



«التحرش الأكاديمي» انتهاك أخلاقي يهدد بيئة التعليم في العراق

كأس 15



زكرياء عاطفي
صاحب الأدوار المتعددة
يواصل مسيرته بين
المحلية والعالمية

كأس 8



تقرير أممي: الحوثيون صاروا منظمة عسكرية قوية

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/11/03

01 جمادى الأولى 1446

السنة 47 العدد 13300

Sunday 03/11/2024

47th Year, Issue 13300

العرب

خامنئي يتعمد التعميم ليحصر التهديد بالرد في حال استهداف إيران

ومن شأن أي هجمات أخرى يشنها أحد الجانبين إغراق الشرق الأوسط في صراع إقليمي أوسع قبيل الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة يوم الثلاثاء ٥ من نوفمبر الجاري، في الوقت الذي تترنح فيه المنطقة بسبب الحرب.

وقال المرشد الإيراني في مقطع فيديو نشرته وسائل الإعلام الرسمية في إيران "بكل تأكيد، سيطلق الأعداء، سواء النظام الصهيوني أو الولايات المتحدة، ردا ساقا على ما يفعلون بإيران والأمة الإيرانية وجبهة المقاومة".

غير أن خامنئي لم يوضح توقيت الهجوم، أو نطاقه.

يشار إلى أن خامنئي، الذي يبلغ من العمر 85 عاما، اتبع نهجا يتسم بقدر أكبر من الحذر في تصريحات سابقة، وقال إن المسؤولين سيقبضون رد إيران وإنه لا يجب المبالغة في ما يتعلق بالهجوم الإسرائيلي "أو التقليل من شأنه".

خامنئي يكشف عن طريقة التفكير الإيراني في العلاقة بالكلاء بدفعهم إلى المواجهة وتحقيق مكاسب لإيران دون نجتهم

وقال الناطق باسم الحرس الثوري الإيراني علي محمد نايفي السبت إن إيران سترد على "العمل الشرير الجديد" الذي قامت به إسرائيل، في إشارة إلى هجوم 26 أكتوبر.

وتابع وفق وكالة "فارس" الإيرانية "الرد على العدوان الصهيوني الأخير على إيران سيكون حتميا وحاسما وخارجا عن إدراك العدو".

ورغم جهود إيران للتقليل من أهمية الهجوم، أظهرت صور لأقمار اصطناعية أن الهجمات الإسرائيلية ألحقت أضرارا بقواعد عسكرية قريبة من العاصمة الإيرانية طهران، مرتبطة ببرنامج الصواريخ الباليستية، إلى جانب أضرار بقاعدة تعود للحرس الثوري الإيراني، تستخدم في إطلاق الأقمار الاصطناعية.

كما أن حلفاء إيران، أو ما تطلق عليه طهران "محور المقاومة"، تعرضوا أيضا لأضرار بالغة نتيجة للهجمات الإسرائيلية المتواصلة، وخاصة جماعة حزب الله اللبناني وحركة حماس في قطاع غزة.

● طهران - هدد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي إسرائيل والولايات المتحدة، السبت، بـ"رد ساقح" على الهجمات ضد إيران وعلى تلك التي تستهدف "محور المقاومة".

ويسعى خطاب خامنئي للتفريق بين الرد على استهداف إيران بشكل مباشر وبين استهداف حلفائها، الأول يهدد المرشد الأعلى بالرد عليه بقوة، لكن من سيرد على استهداف "محور المقاومة" في الوقت الذي يتعرض فيه حزب الله وحركة حماس لضربات إسرائيلية يومية واغتيال واختطاف قادتهم.

ويتساءل مراقبون عن الوقت الذي سيأذن فيه المرشد الأعلى بالرد على استهداف "محور المقاومة"، وهل أن هذه الخطوة لا يمكن لإيران أن تخطوها إلا بعد القضاء على حزب الله وحماس وإخماد المقاومة كليا.

ويرى المراقبون أن خامنئي يكشف عن طريقة التفكير الإيراني في العلاقة بالكلاء في "محور المقاومة"، وهي دفعهم إلى المواجهة لتحقيق مكاسب لإيران أو فتح باب الحوار بينها وبين طرف إقليمي ودولي، وهو ما يعني توظيف المقاومة كواجهة لخدمة مصالح إيران.

وتتبنى إيران إستراتيجية تقوم على التأثير من دون الانخراط المباشر في الحرب لقطع الطريق أمام محاولات استهدافها، لكن إسرائيل كسرت هذه الإستراتيجية وضربت إيران في مواطن متعددة سواء في سوريا أو في إيران فضلا عن إلحاق خسائر كبيرة بحلفاء طهران، لكن طهران ما تزال تتمسك بإستراتيجيتها القائمة على الاشتباك بالكوالة.

وإذا تعرضت "المقاومة" لضربات قاصمة، كما هو الأمر مع حماس أو حزب الله، فإن إيران تعمل على استثمار أزميتها إعلاميا وسياسيا بإصدار بيانات الإدانة. وكان واضحا هذا التمشي خاصة مع اغتيال زعيم حماس إسماعيل هنية على أراضيها ومقتل أمين عام حزب الله حسن نصرالله، وهو حليفه الرئيس في المنطقة.

وباتي تهديد خامنئي في وقت تتصاعد فيه تهديدات مسؤولي إيران بشن ضربة أخرى ضد إسرائيل في أعقاب هجوم 26 أكتوبر، والذي استهدف قواعد عسكرية ومواقع أخرى في إيران، وأودى بحياة خمسة أشخاص، على الأقل.

مصر تتجه للحد من القروض خوفا من تأثيراتها السياسية

الحكومة تضع شروطا صارمة للقروض بمشاركة الأجهزة الأمنية والرقابية

أحمد حافظ



بالنهاية تعرف من يحمل العبء الحقيقي

عليها غضبا شعبيا واسعا، لذلك قررت ربط أي اقتراض بوجود عوائد مباشرة للمشروع المستهدف.

وتوسعت الحكومة في مشروعات البنى التحتية والمدن الجديدة والطرق والجسور العملاقة من خلال الاقتراض الخارجي، بغرض تقديم صورة حضارية للدولة، لكن كل المشروعات ظلت تحظى بتحفظات من المعارضة لأنها أثقلت كاهل الدين، إضافة إلى تطبيق نظام حوكمة دقيق لتنظيم الحصول على سائر أدوات الدين الخارجي، بما يكرس الشفافية والمصارحة مع الداخل والخارج.

ويحق للجنة إدارة ملف الديون الموافقة أو رفض الحصول على قروض خارجية، ترغب فيها أي جهة مصرية، وإذا كانت هناك وزارة ترغب في الاقتراض لإنجاز مشروع تنموي عليها أولا تقديم دراسة جدوى مكتملة وبيان قدرة الدولة على سداد القرض، والعوائد التي سوف تجنيها من وراء المشروع. وتوحي هذه الخطوة بأن الحكومة المصرية تعلمت من دروس الماضي بعد أن قررت التوقف عن الاقتراض العشوائي لأهداف تنموية لم يثبت جدواها على المدى القصير، ما جلب

وبموافقة مجلس الوزراء، ما يعني أن ملف الديون والاقتراض لن يخضع لرؤية أشخاص أو دوائر حكومية معينة.

وتختص اللجنة بمناقشة بدائل سد الفجوة التمويلية بالعمولات الأجنبية من المصادر الخارجية، وتحديد حجم الاقتراض الخارجي المطلوب، من خلال المصادر التمويلية المختلفة، بما لا يتخطى الحد الأقصى للاقتراض الخارجي (سقف الدين)، إضافة إلى تطبيق نظام حوكمة دقيق لتنظيم الحصول على سائر أدوات الدين الخارجي، بما يكرس الشفافية والمصارحة مع الداخل والخارج.

ويحق للجنة إدارة ملف الديون الموافقة أو رفض الحصول على قروض خارجية، ترغب فيها أي جهة مصرية، وإذا كانت هناك وزارة ترغب في الاقتراض لإنجاز مشروع تنموي عليها أولا تقديم دراسة جدوى مكتملة وبيان قدرة الدولة على سداد القرض، والعوائد التي سوف تجنيها من وراء المشروع. وتوحي هذه الخطوة بأن الحكومة المصرية تعلمت من دروس الماضي بعد أن قررت التوقف عن الاقتراض العشوائي لأهداف تنموية لم يثبت جدواها على المدى القصير، ما جلب

● القاهرة - أكد قرار الحكومة المصرية بتشكيل لجنة إدارة ملف الديون وتنظيم الاقتراض الخارجي، وجود إرادة سياسية لاتخاذ إجراءات واقعية لفرملة تراكم الديون والحد من القروض، بعد تحول هذا الملف إلى أزمة تؤرق علاقة الحكومة بالمواطنين، وتجلب عليها منغصات سياسية، كونها تعثرت في إدارة الملف الاقتصادي برمته.

وتتشكل لجنة إدارة الديون والاقتراض برئاسة رئيس مجلس الوزراء، وعضوية محافظ البنك المركزي، ووزير التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، ووزير المالية، ووزير الاستثمار والتجارة الخارجية، وممثل عن جهاز المخابرات العامة، وممثل عن هيئة الرقابة الإدارية، في إشارة بأن ملف الديون بات تحت متابعة صارمة من أبرز جهازين (أمني ورقابي) في الدولة.

وقالت دوائر مصرية إن التحرك نحو وضع حد للديون الخارجية هو رسالة سياسية أكثر منها اقتصادية، مفادها أن الحكومة ليست منفصلة عن مطالب الشارع والمعارضة بخلق ملف الديون أو على الأقل تحجيمه، ما يلقى تأييدا حكوميا يتناغم مع طموحات المواطنين بالا يعيشوا طوال الوقت تحت رحمة الاستدانة.



خالد الشافعي

المصريون يدعمون خلاص بلادهم من الديون والقروض

ويرفض أغلب المصريين أن يكون اقتصاد بلادهم قائما على المساعدات الخارجية والقروض، لأن ذلك سيجعل الحكومة تتخذ قراراتها وتضع سياساتها وفق أجندة تتناغم مع الجهة المانحة، وما يترتب عليها من تراجع في الاستقلال السياسي، مقابل الانصياع لشروط قد يدفع منها المواطن مستقبلا.

ووفقا لمشروع قرار الحكومة، فإن لجنة إدارة ملف الدين الخارجي تختص بإدارة ديون مصر دون استثناء، مع وضع حد أقصى للاقتراض الخارجي سنويا، يتحدد في ضوء معايير الاستخدام المالية، ولا يجوز الخروج عليه إلا في حالات الضرورة القصوى،

فلسطينيون يحملون الجنسية الأميركية: الانتخابات لن تجلب جديدا

مقتل أميركي واثنين من حملة الجنسية المزدوجة في الضفة.

ويقول أدهم جمعة، ابن عودة، إنه يتابع الحملة الانتخابية عن كثب لكنه لا يصوت، مؤكدا "بصراحة الكثير من الناس غير ملتزمين بانتخاب أي شخص هذا العام، ولا أشعر بأي تغيير ممكن أن نحدثه إذا صوتنا لأي أحد".

ويضيف "بالنسبة إلى الرئيس السابق ترامب ودافعه واضحة جدا، ولا يبدو أنه يهتم بنا" مشيرا إلى أن البعض كان يأمل بأن قلب العقارات الأميركي "سيكون مختلفا" إلا أنه وجّه خلال ولايته الرئاسية ضربات عدة للفلسطينيين. فعلى سبيل المثال، قالت إدارة ترامب

إنها لا تعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية غير قانونية خلافا للمواقف الأميركية السابقة.

يشارك في الانتخابات لأنه لا يؤمن بأي تغيير قد ينجم عنها.

ويؤكد "نشعر كفلسطينيين بأنه يتم تجاهل تطلعاتنا مثل إنهاء الحروب في العالم، في فلسطين وأوكرانيا، للتركيز على مصالح السياسيين الانتخابية".

ويقول "إن لم نصوت، سيبرز ذلك أهمية الصوت العربي والفلسطيني والمسلم في الانتخابات المقبلة".

ويقوم في الولايات المتحدة نحو 172 ألف أميركي من أصول فلسطينية وفق إحصاء أجري العام 2022، يتواجد الكثير منهم في "ولايات متراجحة" مثل ميشيغان وبنسلفانيا، تعتبر حاسمة للانتخابات الرئاسية.

وفي الضفة الغربية المحتلة يقيم الآلاف من الفلسطينيين من حملة الجنسية الأميركية وقد هزمهم هذه السنة

ويعرب صبري عن صدمته حيال الحرب المدمرة المستمرة منذ أكثر من سنة في قطاع غزة، مبديا أمه في أن تدفع الولايات المتحدة نحو المزيد من السلام. ويقول "إنها الدولة الوحيدة التي تعطل قرار غالبية العالم بوقف الحرب وإدانة إسرائيل".

من جانبه، يقول عودة جمعة البالغ 56 عاما والمقيم في بنوجيرسي، إنه لن

172

ألف أميركي من أصول فلسطينية يتواجد الكثير منهم في "ولايات متأرجحة" وحاسمة في الانتخابات

آخر. حزب مستقل. فالأحزاب الأخرى لا تساعدنا".

بدوره، يؤكد باسم صبري الذي يحمل الجنسية الأميركية أيضا أنه ينوي التصويت لمرشح حزب ثالث احتجاجا على "ثماني سنوات من إدارة بائسة".

ويقول صبري المقيم في مينيسوتا والمولود في الضفة الغربية إن جو بايدن "مجرم حرب".

ويؤكد كذلك بشكل لاذع سلفه في البيت الأبيض المرشح الجمهوري الحالي دونالد ترامب مؤكدا أنه "معتوه وعنصري".

ويوضح أنه سينتخب جيل ستاين مرشحة حزب الخضر الوارد اسمها على بطاقات الاقتراع في كل الولايات الحاسمة تقريبا هذه السنة.

1967، تصعيدا واسعا منذ اندلاع الحرب في غزة في أكتوبر 2023 إثر هجوم حركة حماس غير المسبوق على إسرائيل. ورغم ذلك، يؤمن زغلول بضرورة المشاركة في الانتخابات إلا أنه لن يختار بين المرشح الجمهوري دونالد ترامب أو الديمقراطية كامالا هاريس.

ويقول وهو منهمك في معصرة الزيتون التي يملكها في القرية لتصدير زيت الزيتون إلى الولايات المتحدة، إنه سيموت لمرشح ثالث "أملا في التغيير مستقبلا وليس حاليا".

ويتسدد زغلول الذي يتوجه إلى الولايات المتحدة للمشاركة في الاقتراع الثلاثاء، بالرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون بسبب إبرام اتفاقية أوسلو. ويؤكد "هذه المرة نحتاج إلى بدء التغيير. علينا انتخاب حزب

أكاديمي تونسي: صعوبات في الموارد والتنمية تواجه موازنة 2025

“الأصل، عندما يكون الاقتراض المباشر من البنك المركزي يوجه إلى نفقات التنمية أي إلى تمويل المشاريع الكبرى، وهذا ستكون له تداعيات جيدة ولكن ليس على المستوى القريب بل البعيد”.

وأفاد الشكندالي “الدولة ستلجأ إلى الاقتراض لسد الفجوة المالية لاحتياجات المالية العمومية، نظرا إلى المقاربة التي يعتمدها الرئيس قيس سعيد بالاعتماد على الذات، والتقليص من الاقتراض الخارجي، هذه المقاربة ليست شاملة بالمفهوم الاقتصادي، لأن التعامل مع المؤسسات الدولية أولا، يوفر الموارد المالية بالعملة الصعبة بتكلفة ضعيفة حتى مقارنة بالتكلفة الداخلية لأن نسبة الفائدة مرتفعة جدا في تونس”.

وثانيا وفق الشكندالي “يعطي أريحية بالنسبة إلى البنوك التونسية ولبنك المركزي لتحويل هذه السيولة لتمويل القطاع الخاص وبالتالي دفع النمو الاقتصادي”.



رضا الشكندالي

الدولة ستلجأ إلى الاقتراض لسد الفجوة المالية

وأردف الأكاديمي التونسي “عندما توجه الحاجات التمويلية إلى الداخل، هذا سيرهق القطاع البنكي ولا يمكنه من لعب دوره الأساسي وهو اقراض القطاع الخاص، هذا ستكون له تداعيات على النمو الاقتصادي الذي سينتج عن ركدودا سيؤثر على الموارد الجبائية للدولة، بالتالي سيسقط سياسة الاعتماد على الذات التي تعتمد أساسا على الموارد الجبائية في الفخ”.

ورصدت الحكومة في مشروع قانون المالية لعام 2025، أن عدد موظفي الدولة بلغ 663 ألفا و757، وأقرت المواصل في تشجيع الموظفين على التقاعد المبكر.

واعتبر الشكندالي ذلك “مفارقة عجيبة مع أن الخيار هو عدم التوجه للاقتراض من صندوق النقد الدولي، ولكن في الوقت نفسه تتجه الحكومة التونسية إلى هدف أساسي يحبذه صندوق النقد الدولي وهو التقيض في فاتورة الأجور”، مضيفا “السيادة الوطنية والاعتماد على الذات، يمكن أن يحدثا عندما نتفاوض مع صندوق النقد الدولي وتكون لنا رؤية اقتصادية تقنع بها الصندوق”.

ويخصص ما ورد في مشروع الموازنة أن الدولة تهدف إلى تحقيق نسب نمو 3 في المئة، شكك الخبير الاقتصادي في تحقيقها “لأن وزارة المالية لم توضح كيف ستحقق هذه النسبة”.

تونس - أظهرت أرقام أعلنتها وزيرة المالية التونسية سهام البوغديري نمصية خلال جلسة للبرلمان، تزايد قيمة الموازنة لعام 2025 بنحو 3.3 في المئة مقارنة بموازنة السنة الحالية.

ووفق نمصية، تبلغ قيمة الموازنة المقترحة من الحكومة 78.2 مليار دينار (25.2 مليار دولار) في حين كانت موازنة العام الحالي بنحو 77 مليار دينار (24.96 مليار دولار)، بحسب تقرير نشره مجلس نواب الشعب (الغرفة الأولى للبرلمان التونسي) عبر حسابه على فيسبوك. وقالت نمصية إن “عجز الموازنة لسنة 2025 سيبلغ 10.1 مليار دينار (3.2 مليار دولار) وسيتم تمويله أساسا عبر الاقتراض”.

كما أظهر مشروع الموازنة أن الحكومة تعمل على الاقتراض الداخلي لتغطية العجز في النفقات، مقابل تقليص الاقتراض الخارجي.

ووفق أرقام نشرها إعلام محلي حول مشروع قانون المالية لعام 2025 ستعمل الدولة على مضاعفة قيمة قروضها الداخلية، مقابل تخفض القروض الخارجية.

وأظهر المشروع أن الدولة ستسدد في 2025 نحو 9.7 مليار دينار (3.14 مليار دولار) كديون داخلية و8.4 مليار دينار (2.72 مليار دولار) من الديون الخارجية.

وكشف مشروع قانون الموازنة أن الحكومة ستترفع الضرائب على الموظفين أصحاب الدخل المتوسط والعالي وعلى الشركات، وستخفض في المقابل الضرائب على أصحاب الدخل الضعيف.

وعن عدم إدراج تمويل المشاريع الكبرى في مشروع قانون المالية (الموازنة) لعام 2025، قال أستاذ الاقتصاد في الجامعة التونسية رضا الشكندالي “عادة ما تلجأ الدولة إلى الضغط على هذا الباب وهو نفقات التنمية الخاصة بالمشاريع الكبرى، نظرا إلى الضغوط التي تعرضها في توفير السيولة المالية الخاصة بنفقات العام”.

وأضاف الشكندالي “الدولة تلجأ إلى التقليص من هذا الباب نظرا للعوامل التي لا تتحكم فيها في تعبئة الموارد الخارجية”، لافتا إلى أنه “حاليا المشاريع التي تنوي الحكومة القيام بها خلال الفترة القادمة لم تبرز في وثيقة رسمية”، واقرضت الحكومة التونسية من القطاع المصرفي المحلي في 2024، نحو 21 مليار دينار (6.7 مليار دولار)، بزيادة 10 مليارات دينار (3.15 مليار دولار) عن 2023. واعتبر الشكندالي أن “هذا الاقتراض الكبير ستكون له تداعيات ليست بالجديدة، خاصة وأنه سيوجه إلى تمويل النفقات الاستيعابية أي دعم الميزانية”، مؤكدا أن

المحامون المغاربة يصعدون ضد وزارة العدل بخوض إضراب شامل ومفتوح

تمسك بقرار المقاطعة الشاملة في غياب الحوار مع الجهات المعنية



المحامون يتمسكون بتحقيق مطالبهم

عدم مسابرتها، حفاظا على حقوق المحامين والمحاميات، في أفق فتح المجال للتفاوض مع الجهات المعنية بالتشريع، سواء تعلق الأمر بمشروع قانون الإجراءات المدنية أو قانون المهنة ومشروع المالية، وغيرها من القوانين ذات الصلة.

وأكد المحامون الذين ينفذون قرار جمعية هيئات المحامين بالمغرب أن هذا التصعيد يعتبر خطوة أولى، مشددين على أنه سيتبعه تصعيد بقوة وأكثر جرة وصرامة لإرجاع القاطرة إلى سكنتها والتأكيد على مكانة المحاماة في جسم العدالة.

من جهته اعتبر رئيس جمعية هيئات المحامين، أن “المحامين يدركون تماما خطورة هذا القرار وتداعياته على المحاكم المغربية، لكن لم يكن لدينا خيار غيره، لأنه سبق لنا أن قمنا بلقاءات ووقفات احتجاجية ومكاتبات وغيرها، لكننا لم نجد أذنا صاغية لمشاكلنا، وهذا ما دفع 17 هيئة للمحامين بالمغرب إلى تنفيذ هذا الإضراب”.

ويأتي الإضراب، بعد محاولات حوارية عدة تمسك فيها المحامون بمصلحة المتقاضين ومهنية العدالة، إلا أن الحكومة تجاهلت كافة الإنذارات التي أرسلت من خلال حملتهم الترافعية، مما دفعهم إلى اتخاذ هذه الخطوة التصعيدية.

وذكر الحسين الزباني بأن “الجمعية لن تتراجع عن قرار المقاطعة الشاملة، وأنها ستستمر في التصعيد ما لم يتم فتح قنوات حوار حقيقية مع الجهات المعنية، من أجل إيجاد حلول لمشاكل مهنة المحاماة والتشريعات المتعلقة بها، وأن التوقف الشامل عن ممارسة مهام الدفاع هو قرار لم يات من فراغ وإنما نتيجة لمسار استمر لمدة ثمانية أشهر من المطالبات ومن المبادرات التي لم تجد أذنا صاغية من طرف الحكومة ووزارة العدل”.

واعتبرت المحامية بهيثة الدار البيضاء عائشة الكلاع في رسالة وجهتها إلى النقيب محمد حبسي أن “المعارك النضالية من أجل الدفاع عن الحقوق وتحسين المكتسبات تتم بشكل منظم ومعتقل، عن طريق التفاوض بجرأة وذكاء ولا مجال فيها للقرارات الانفعالية، أو لتصفية الحسابات”، مشيرة إلى أن “الحامي والمحامية اختارا مهنة حرة لضمان استقلالها في إطار القانون، وأن مصدر دخلهما موكولهما، بناء على عقد للدفاع عن مصالحهم، وأي خرق لهذا العقد يعتبر تقصيرا ويعرضهما للمساءلة”.

وشددت المحامية على أن قرار جمعية هيئات المحامين بالمغرب “لا يلزمها قانونا”، وأن هياتها لها الحق الكامل في

وأوضح الزباني، خلال مشاركته في ندوة حول “مشروع الإجراءات المدنية في الميزان الدستوري والحقوق”، أن “الحوار الذي ينشده المحامون هو الجلوس إلى الطاولة وتقديم الأفكار والمبادرات والمقترحات ومناقشتها”، مشيرا إلى أنه “لم يسبق لوزير العدل أو مصالح الوزارة أن أغلقوا باب اللقاء مع أي منهم، ولكن لا يعد لك لقاء حوارا”.

وأكدت مصادر “العرب” من داخل هيئة المحامين بالدار البيضاء على نجاح الإضراب بعدما استجاب المحامون للإضراب وقاطعوا الجلسات والتقديم والأداء في الصناديق، وأكد المحامون، من خلال هذه الخطوة التصعيدية، “أنهم صوت واحد وموقف واحد بعد غلق جميع سبل النقاش، دفاعا عن مصلحة المواطن وما يحاك ضد المهنة”.

ويرتقب أن تكون لهذه الخطوة الجديدة تداعيات سلبية على سير عمل المحاكم، بتعطيل ملفات المتقاضين وإرباك الزمن القضائي، فيما بررت جمعية هيئات المحامين بالمغرب قرارها هذا بـ“عدم تفاعل الوزير وهبي مع كل المبادرات التي قامت بها على كل المستويات، والإصرار الواضح على استهداف المكانة الاعتبارية لمهنة المحاماة”.

دخل المحامون بكامل المحاكم المغربية في إضراب شامل ومفتوح، في خطوة تصعيدية ضد وزارة العدل، وسط دعوات إلى تحقيق مطالبهم والجلوس إلى طاولة الحوار، في وقت لا تزال فيه الحكومة تتجاهل تلك الدعوات.

محمد ماموني العلوي

الرباط - لجأ المحامون في المغرب إلى التصعيد في احتجاجاتهم في مواجهة بنود مشروع القانون الجنائي والمدني الذي أعده وزير العدل عبد اللطيف وهبي، من خلال خوض إضراب وطني مفتوح، منذ يوم الجمعة وإلى حين تحقيق مطالبهم، بعد قيامهم في وقت سابق بوقفات احتجاجية وإضرابات تحذيرية شملت أقسام الجنايات لمدة أسبوعين. ووفق بيان جمعية هيئات المحامين بالمغرب فإن الدخول في إضراب شامل ومفتوح بجميع محاكم المملكة بداية من الأول من نوفمبر الجاري، يأتي كرد فعل على إقصائهم من إعداد مشروع الإجراءات المدنية وكذلك مشروع قانون الإجراءات الجنائية، ولمواجهة ما أسماه البيان، بالردة التشريعية الماسية بالمكتسبات الحقوقية والقانونية للمواطن المتقاض. وبدت المحاكم المغربية فارغة، باستثناء الموظفين التابعين سواء لجناح الرئاسة أو النيابة العامة، كما تسبب غياب المحامين يوم الجمعة وصباح السبت في التأثير على تقديم المتهمين أمام قضاة التحقيق، الأمر الذي أربك العديد من الملفات.

مصادر «العرب» من داخل هيئة المحامين بالدار البيضاء أكدت نجاح الإضراب بعدما قاطع المحامون الجلسات

وقال الحسين الزباني رئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب إن مطالبهم بخصوص مشروع قانون المسطرة المدنية “جد موضوعية وبسيطة تهم في جانب كبير مصلحة المواطنين المتقاضين” في الوقت الذي تهم فيه مقتضيات محدودة جدا مهنة المحاماة، ودعا إلى حوار فعال وجاد “عبر الاستماع للرأي الآخر ومعالجته”.

أسراب الجراد الصحراوي تهاجم ليبيا وتمتحن جدية سلطاتها

الحبيب الأسود

بسرعة، بينما تحاول السلطات المحلية والجنة الوطنية جاهدة التصدي لهذا التهديد العاجل”.

مراقبون يرون أن هجمات الجراد الصحراوي هذه الأيام تمثل غزوا خطيرا للمزارع والحقول والواحات في الأراضي الليبية

من جانبه، أوضح رئيس المركز الوطني للإرشاد والإعلام بوزارة الزراعة حسين بشير أن “الإمكانات الحالية لا تكفي لمكافحة الجراد المنتشر في مختلف المناطق”، لافتا إلى أن “وزارة الزراعة تجري اجتماعات دورية لمعالجة هذه الازمة”، مبرزا أنهم ناقشوا مع رئاسة الوزراء توفير الإمكانات اللازمة لمكافحة هذه الأفات الخطيرة التي تؤثر على الإنتاج الزراعي في البلاد.

ويرى مراقبون أن هجمات الجراد الصحراوي هذه الأيام تمثل غزوا خطيرا للمزارع والحقول والواحات، وظاهرة تنذر بأزمة حقيقية في الإنتاج الزراعي من الحبوب والخضار والفواكه والتمور والأعلاف وتهدد مصادر رزق مئات الآلاف من الليبيين في مناطق جنوب ووسط وغرب البلاد، مشيرين إلى أن سلطات غرب وشرق البلاد تواجه امتحانا جديدا

وتستهدف المحاصيل الغذائية والغطاء النباتي الذي تستخدمه قطعان الرعاة كعلف. ويمكن أن يحتوي كيلومتر مربع واحد على سرب يصل قوامه إلى 80 مليوناً من الجراد البالغ، ويستطيع في يوم واحد استهلاك كمية من الطعام تساوي ما يستهلكه 35000 شخص، لذلك عندما تصبح الأسراب كبيرة وواسعة الانتشار، فإنها تشكل تهديدا رئيسياً للأمن الغذائي وسبل المعيشة الريفية. وتقول مصادر ليبية مطلعة إن أسراب الجراد الصحراوي أتت على مليوني شجرة نخيل أي على خمس وإحات البلاد التي تشمل 10 ملايين نخلة.

وبحسب المهندس حسين البريكي، عضو اللجنة الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي، فإن “عددا من المناطق الزراعية في جنوب ليبيا شهدت تفشي الجراد الأفريقي منذ بداية أكتوبر الماضي نتيجة للأمطار التي هطلت مؤخرا وفورت بيئة ملائمة لانتشاره”، مشيرا إلى أن “الجراد ظهر في سبها وبراك الشاطئ ووادي البوانيس وبني وليد وترهونة، حيث كانت الإصابات الأكبر في مناطق تراغن وتازربو”.

وأوضح البريكي أن “الجراد يتكاثر بسرعة في البيئات الرطبة ويستغل المحاصيل القائمة كغذاء له، مما يفاقم الخسائر الزراعية التي تحمّلها المزارعون بمصرة في سبيل البقاء، ومع اجتياح الجراد لهذه المناطق، يواجه المزارعون تحديات غير مسبقة، إذ تآكل محاصيلهم

عدد من المزارع في الجنوب الليبي. وشدد الدبيبة على ضرورة توحيد جهود جميع الأطراف المتداخلة لمنع انتشار أسراب الجراد في بقية مناطق البلاد، مشيرا إلى أن حكومته ستعمل على تمكين المناطق المتضررة أو المهددة بالضرر من جميع ما تتطلبه خطط مكافحة هذه الآفة التي تتميز بتكاثر العدد واتساع رقعة الانتشار. وقالت مديرة مكتب الإعلام باللجنة إيمان السويح إن “اللجنة تعاني نقصا في الإمكانات من مبيدات وآلات الرش وسيارات الدفع الرباعي والتجهيزات الميدانية”، موضحة أن “هذا الجراد يوجد في المناطق الصحراوية لكنه مستوطن وليس صحراويا”.

وحذرت السويح من “تفاقم الوضع في حال عدم توفر الإمكانات والإحتياجات اللازمة لاستكمال عمليات مكافحة”، مضيفة أن “الجراد الأفريقي يهاجم جميع المحاصيل الحقلية من حبوب القمح والشعير والذرة والأشجار، وحاليا سجلت خسائر كبيرة بمزارع النخيل في منطقة تازربو وهذا يؤثر على الأمن الغذائي والنتاج القومي”.

ووفق تعريف منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، فإن الجراد الصحراوي يعتبر أكثر الأفات المهاجرة تدميرا في العالم، واستجابة للمنبهات البيئية، يمكن أن تكون الأسراب التي يشكلها كثيفة وجذ متحركة. والجراد الصحراوي عبارة عن آفات آكلة نهمة تستهلك مثل وزنها في اليوم،

الجراد للقيام بدورها المنوط بها، على حد ما ورد في بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحكومة.

وخلال اجتماع موسع بمقر رئاسة الحكومة قدم رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الجراد صلاح موسى مبارك تطورات الموقف بخصوص تعرض بلديات سبها وسمنو وترغن وبني وليد وتازربو وترهونة لهجمات أسراب الجراد الأفريقي التي أدت إلى تسجيل أضرار فادحة في



خطر داهم على الزراعة في ليبيا

الحرب تلقي بظلالها على موسم الحصاد في السودان

في المنطقة، وهم في الغالب إثيوبيون". ويعاني أكثر من 25 مليون شخص في السودان، أي أكثر من نصف سكان البلاد، من انعدام الأمن الغذائي الحاد. وحذرت ثلاث منظمات إغاثية كبرى تعمل في السودان الشهر الماضي من أزمة جوع ذات مستويات "تاريخية" تشهدها البلاد حيث اضطرت عائلات كثيرة لكل أوراق الأشجار والحشرات. ومن شأن تعثر عملية الحصاد هذا الموسم أن يقاسم الأزمة في ظل تعطل عمليات دخول المساعدات الغذائية عبر منافذ البلاد. ويوضح عثمان عبد الكريم، المزارع في جنوب مدينة القضارف، إن عددا من المزارعين اضطروا إلى التخلي عن الموسم بالفعل.

ويضيف "أغلب المزارعين اعتمدوا على التمويل الذاتي. لذلك نجد البعض خرج من الموسم ولم يزرع من الأساس"، مشيرا إلى أرض غير مزروعة غرب مزرعته. ويؤكد أن هذه الأزمة "ستؤخر حصاد المحاصيل ما يؤثر على جودتها". وأفادت وزارة الزراعة في الولاية بأن المساحة التي تمت زراعتها هذا العام بلغت تسعة ملايين فدان، خمسة منها بالذرة والبقية لمحاصيل السمسم وعباد الشمس والفول السوداني والقطن. وكانت القضارف تزرع في السابق نحو 20 مليون فدان سنويا، ما كان يوفر أكثر بكثير من الستة ملايين طن ذرة التي يحتاج إليها السودان لإطعام سكانه. ويبيد المزارع سليمان محمد خوفه من تعرضه لخسائر كبيرة جراء نقص العمالة.

ويقول من مزرعته في شرق القضارف "مع قلة العمال وتأخر الحصاد، سنتعرض لخسائر وجزء من المحصول سيضيع".

الحرب التي حدت من تنقل العمال بين الولايات". وكان معظم العمال في القضارف يأتون من ولايات كردفان والنيل الأزرق وسنار. وامتدت الحرب إلى كردفان وسنار، وإن كانت لم تصل إلى النيل الأزرق، إلا أن الطريق الذي يربطها بالقضارف يمر عبر مناطق القتال في سنار.

المصارف السودانية وجميع مقراتها الرئيسية في الخرطوم تعرضت لعمليات سلب ونهب، ما أدى إلى نقص كبير في السيولة

واندلعت المعارك في السودان منتصف أبريل 2023 بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة حليفه ونائبه السابق محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي. وخلفت عشرات الآلاف من القتلى، وشردت أكثر من 11 مليون شخص من بينهم 3.1 مليون نزحوا خارج البلاد، حسب المنظمة الدولية للهجرة، وتسببت، وفقا للأمم المتحدة، بإحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في التاريخ الحديث. كذلك، ألقت بظلالها على اقتصاد البلاد الذي بات شبه متداع. ومع عدم توفر العمال السودانيين، يعتمد عثمان ومزارعون آخرون على لاجئين إثيوبيين كانوا يعملون على المشروع. ويقول المزارع سليمان محمد "قلة العمال أدت إلى ارتفاع أجورهم ما دفعا للاعتماد على العمال الموجودين

القضارف (السودان) - اضطرت المزارع أحمد عثمان لبيع سيارتيه يملكهما لتمويل حصاد محصول السمسم في مزرعته الكبيرة في ولاية القضارف التي تبقى في منأى عن القتال في السودان، مع غياب التمويل والعمال نتيجة الحرب المتواصلة منذ عام ونصف العام. وتعد ولاية القضارف الأهم في إنتاج الذرة في السودان. وتشكل الذرة العنصر الغذائي الرئيسي للسكان، في وقت حذر فيه برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من خطر "مجاعة محدقة" بالبلاد.

وفي مزرعته مترامية الأطراف في ولاية القضارف، يشكو عثمان من أن الحرب الجارية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، حدت من تنقل العمال بين ولايات البلاد المختلفة وتركته يجني محصوله مع عدد قليل جدا منهم. ويقول عثمان بحزن لوكالة فرانس برس "أول مشكلة واجهتها كانت الحصول على التمويل في ظل ما حدث للبنوك من نقص في السيولة بسبب الحرب، فاضطررنا لبيع سيارتين لتمويل المشروع".

ومن أصل ثلاث مركبات يملكها، باع عثمان شاحنة صغيرة وسيارة لتوفير الأموال اللازمة لشراء الوقود للآليات الزراعية ودفع أجور عمال تنظيف الأرض من الحشائش وكلفة الحصاد.

وتعرضت المصارف السودانية وجميع مقراتها الرئيسية في الخرطوم لعمليات سلب ونهب، الأمر الذي أدى إلى نقص كبير في السيولة لدى فروعها في البلاد حتى في القضارف الخاضعة لسيطرة الجيش.

ويشير عثمان إلى أن "المشكلة الثانية تتمثل في قلة العمال الزراعيين جراء

إسرائيل تكثف قصف المعابر مع سوريا لمنع تهريب الأسلحة لحزب الله

الضربات الإسرائيلية تدفع إلى استمرار موجات النزوح



أوضاع صعبة للنازحين

المسيحية في البقاع التي لم يطلها القصف الإسرائيلي. ويضيف حسن نون "ها نحن أمام الكنائس وأمام المدارس ودخلها، ولكنها لم تعد قادرة على استقبال" المزيد.

ويقف نون وخلفه على مقعد أبيض مهترئ، تضع أسرته إريقا من الشاي وأدوات مطبخ، بينما غطت حصيرة بلاستيك جزءا من الأرضية الحجرية. في كل مكان تقريبا، هناك فرش إسفنجية رقيقة يستخدمها النازحون للنوم، بعضها أسند على باب الكنيسة الواقعة على تلة تطل على سهل البقاع الزراعي. كما تبدو مناشف أو ملابس مُدّت على حائط منخفض أو على حبال تتدلى بين أعمدة موجودة في المكان. وعلى مقاعد في حافلة صغيرة، تترامك لوازم هي عبارة عن مزيد من الفرش وزجاجات مياه وحقائب ظهر مليئة بالأغراض.

ونزح أكثر من 78 ألف شخص من منازلهم ضمن منطقة بعلبك، وفقا لإحصاءات أجرتها المنظمة الدولية للهجرة.

وتقول فاطمة (17 عاما) التي فرّت من قرية شعث "بسبب عمليات القصف"، "لا تدفع، وليس معنا إلا ثياب للضيف".

وتضيف الشابة التي غطت رأسها بحجاب أسود "ضاع العام الدراسي، لا يمكننا أن ندرس بسبب الحرب".

وفي مدرسة بلدة بشوات التي تحولّت إلى مركز إيواء قرب دير الأحمر، صنعت عائلتها "خيمة" من مكاتب تم ضمّها بعضها إلى بعض وتغطيتها ببطانيات لتوفير شيء من الخصوصية. من جانبيها، تعرب رندة أمهر عن شكرها للمدرسة التي فتحت أبوابها للنازحين وللبلدية التي تساعدهم، غير أنها تشير إلى أن "الأطفال في حاجة إلى ملابس دافئة، وكبار السن في حاجة إلى أدوية".

وقبل موجة النزوح الأخيرة التي سجلت قبل يومين، استقبلت بلدة دير الأحمر القرى المحيطة بها 12 ألف شخص. استقرّ معظمهم "في منازل ومبان ملحقة بالكنائس، وبعضهم لا يزال على الطرق"، وفقا لربيع سعادة العضو في لجنة طوارئ محلية.

ومع اشتداد الغارات على بعلبك هذا الأسبوع، "دخل أكثر من عشرين ألف شخص (المنطقة)، معظمهم ينامون في الساحات" العامة في دير الأحمر.

ويطالب سعادة الدولة بتأمين المساعدات الضرورية "كي تتمكن (الجان المعنية) من الاستمرار، لأنه من غير المعروف متى ستنتهي الأزمة".

وفي باحة المدرسة، يمكن رؤية نساء غالبيةهن لخبّات وفي ملابس سوداء يحاولن الاستفادة من ضوء وحرارة الشمس، بينما يلهو أطفال حولهن. وفي الممرات، تردّد صرخات صغار وتندلّي ملابس من نوافذ صفوف

الجوف، أو حتى على مقاعد دراسية قديمة وضعت في الفناء.

تركيز إسرائيل على محاصرة تهريب السلاح عبر سوريا ليصل إلى حزب الله وكثافة عمليات القصف يقودان الآلاف من اللبنانيين إلى النزوح في اتجاهات مختلفة، في وقت تعجز فيه الحكومة اللبنانية عن تقديم المساعدات وتأمين إيواء النازحين.

بيروت - استهدفت غارة إسرائيلية السبت معبر القاع - الجوسية الحدودي بين لبنان وسوريا للمرة الثانية خلال نحو أسبوع، فيما يقول خبراء إن تكثيف قصف المعابر يهدف إلى منع تهريب الأسلحة إلى حزب الله.

ويزامن هذا القصف مع زيادة أعداد النازحين من المناطق التي تتعرض إلى القصف وفي ظروف صعبة في غياب رعاية ودعم حكوميين.

وكان الجيش الإسرائيلي أكد في 25 أكتوبر أنه هاجم "بني تحتية عسكرية تابعة لحزب الله" عند معبر جوسية الحدودي المعروف باسم القاع من الجانب اللبناني، في منطقة البقاع (شرق).

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي على منصة إكس إن "غارة إسرائيلية جديدة استهدفت معبر الجوسية الحدودي الذي يعبر منه الكثير من اللبنانيين والسوريين من لبنان إلى سوريا"،

مضيفا أن "منشآت إنسانية تضررت أيضا".

وأضاف "حتى الفرار (و الاعتناء بهؤلاء الذين يفرون) أصبح أمرا صعبا وخطيرا مع استمرار توسع الحرب". وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من بريطانيا مقرا ويعتمد على شبكة واسعة من المصادر في سوريا، بأن غارتين إسرائيليتين استهدفتا المعبر من الجهة السورية.

وكانت الغارة الأولى التي استهدفت المعبر أواخر أكتوبر قد أدت إلى انخفاض حركة المرور بنسبة 90 في المئة.

ودفع النزاع المتصاعد بين حزب الله وإسرائيل منذ 23 سبتمبر أكثر من 500 ألف شخص، معظمهم سوريون، إلى مغادرة لبنان باتجاه سوريا، بحسب السلطات اللبنانية.

وكان الجيش الإسرائيلي قصف في 4 أكتوبر منطقة المصنع الحدودية في شرق لبنان، ما أدى إلى قطع المعبر الحدودي الرئيسي بين لبنان وسوريا، بعدما سلكه عشرات الآلاف من اللبنانيين واللاجئين السوريين.

وتربط بين سوريا ولبنان ستة معابر برية شرعية، أربعة منها في ريف حمص وخامس في ريف دمشق وسادس في ريف طرطوس (غرب)، بالإضافة إلى عشرات الطرق والمعابر غير الشرعية ضمن حدود جغرافية متداخلة.

وأقدمت "فرقة بحرية" يربح أنها إسرائيلية على اختطاف رجل في منطقة البترون الساحلية في شمال لبنان. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية بأن المخطوف في هذه العملية

تقرير أممي: الحوثيون صاروا منظمة عسكرية قوية

من التحقق بشكل مستقل من عدد القتلى المجندين حديثا، فإن أي تعبئة واسعة النطاق ستكون مدعاة للقلق"، مضيفا أنه على الرغم من أن المجندين الجدد لن يتوجهوا إلى غزة على الأرجح فإن ثمة احتمالا "بأن يزرع بهم في معارك مع حكومة اليمن".

المتعمدون الحوثيون لا يملكون القدرة على تطوير معظم المعدات دون مساعدة خارجية وتغاض دولي خلال الحرب

وتحدث التقرير عن مجندين لدى الحوثيين من الشباب والأطفال، وأيضا من المهاجرين الإثيوبيين غير النظاميين الذين أجبروا على الانضمام إلى صفوفهم، مشيرا كذلك إلى أن "الحوثيين جندوا أيضا مرتزقة من قبليتي تيغراي وأورومو الإثيوبيين".

كما يعرب التقرير عن القلق من التعاون "المتزايد" بين الحوثيين وجماعات إرهابية مثل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية الذي يتحالفون معه الآن ضد قوات الحكومة اليمنية.

ومن بين هذه المعدات بعض الصواريخ التي يستخدمونها لاستهداف سفن بالبحر الأحمر. ولاحظ الخبراء وجود "أوجه تشابه بين وحدات الأعداة المتعددة التي يشغلها الحوثيون والأعداة التي تتجلبها وتنشغلها جمهورية إيران الإسلامية أو الجماعات المسلحة التابعة لمحور المقاومة". وذكر الخبراء أيضا أن المقاتلين الحوثيين يتلقون منذ سنوات عدة "تدريبات تكتيكية وتقنية خارج اليمن"، ولا سيما في إيران ومراكز تدريب حزب الله في لبنان.

ولفت الخبراء إلى أن حزب الله هو "أحد الداعمين الرئيسيين للحوثيين" وأنه منخرط أيضا في "هيكليّة صنع القرار" لديهم وفي "الدعم الفني مثل تجميع منظومات الأسلحة" وفي الدعم المالي وفي "التوجيه الأيديولوجي وخاصة في التلقين العقائدي للشباب" وفي مجال "الدعاية الإعلامية".

وصف التقرير أيضا كيف استخدم المتمردون اليمنيون مسألة التضامن مع الفلسطينيين من أجل إطلاق "حملة تجنيد واسعة"، وأورد تقديرات للمقاتلين الذين بلغ عددهم 350 ألفا بحلول منتصف عام 2024، في مقابل 220 ألفا عام 2022 و30 ألفا عام 2015. وأورد التقرير "ولئن كان الفريق لم يتمكن

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) - حذر تقرير أعدّه خبراء في الأمم المتحدة ونشر الجمعة من أن المتمردين الحوثيين في اليمن يتحولون إلى "منظمة عسكرية قوية" توسع قدراتها التشغيلية بفضل دعم عسكري "غير مسبوق" خصوصا من جانب إيران وحزب الله.

واستفاد الحوثيون من تغاض دولي، وخاصة من الولايات المتحدة في فترة الحرب بين الجماعة المرتبطة بإيران والتحالف العربي بقيادة السعودية. وكتب الخبراء المكلفون من مجلس الأمن الدولي أنه منذ بداية الحرب في قطاع غزة قبل نحو عام، عمل الحوثيون الذين يسيطرون على مساحات شاسعة في اليمن على "استغلال الوضع الإقليمي وتعزيز تعاونهم مع محور المقاومة" الذي يضم إيران وجموعات مثل حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني.

وأشار التقرير الذي يغطي الفترة من سبتمبر 2023 حتى نهاية يوليو 2024، إلى "تحول الحوثيين من جماعة مسلحة محلية محدودة القدرات، إلى منظمة عسكرية قوية، حيث توسع نطاق قدراتهم التشغيلية مجاوزا بكثير حدود الأراضي الخاضعة لسيطرتهم".

وذكر التقرير أن ما جعل هذا التحول ممكنا هو "نقل المعدات والمساعدة والتدريب من جانب فيلق القدس"، وحدة النخبة في الحرس الثوري الإيراني، ومن جانب حزب الله والجماعات الموالية لإيران في العراق، متحدثا أيضا عن إنشاء "مراكز عمليات مشتركة" في العراق ولبنان بهدف "تنسيق الأعمال العسكرية المشتركة".

وحذر التقرير من أن "عمليات نقل العتاد والتكنولوجيا العسكرية المتنوعة المقدمة إلى الحوثيين من مصادر خارجية، بما فيها ذلك الدعم المالي المقدم لهم وتدريب مقاتليهم، هي عمليات غير مسبوقة من حيث حجمها وطبيعتها ونطاقها".

ومستندين إلى شهادات خبراء عسكريين ومسؤولين يمينيين وأفراد مقربين من الحوثيين، يعتقد الخبراء أن المتمردين اليمنيين "لا يملكون القدرة على تطوير معظم المعدات وإنتاجها من دون مساعدة خارجية"



كيف مر السلاح

أين تنتهي جغرافيا الاهتمام المصري بشمال أفريقيا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أعادت زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى القاهرة الأسبوع الماضي بما حظيت به من حفاوة من نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، طرح سؤال حول جغرافيا الاهتمام في البلدين، فمصر تجد نفسها في الشرق العربي، والجزائر في غربه.

ومن وقت إلى آخر تظهر معالم تركيز من الأولى على شمال أفريقيا، وفي القلب منه ليبيا التي تمثل فضاء حيويًا لها، ولامح تركيز من الثانية على الشرق العربي، خاصة القضية الفلسطينية التي لا تزال الجزائر توليها اهتمامًا ملحوظًا، ويظل المحيط القريب من كل بلد يحظى وبدرجات متفاوتة من التفاعل، وفقًا للتطورات الإقليمية والمعطيات الدولية.

يمكن فهم زيارة عبد المجيد تبون إلى القاهرة في سياق عام، حيث أراد الرئيس الجزائري تدشين ولايته الثانية بانفتاح عربي، واختيرت مصر بسبب موقعها والروابط الجيدة بين نظامي الحكم في البلدين، والدور الكبير الذي تلعبه المؤسسة العسكرية فيها وربما تكون هذه النقطة هي الرافعة الحقيقية أو الأداة التي وفرت قدرًا من الانسجام بينهما، ومنعت حدوث توتر في بعض الملفات الخلافية التي تطفو على السطح أحيانًا.

أما السياق الخاص فهو يتعلق بطموح الجزائر في أن تجد لنفسها مكانًا في الشرق العربي، يعزز دورها في المغرب العربي، ويشي بأنها قادرة على نسج علاقات قوية تمكنها من البروز على الساحة في بعض القضايا الإقليمية.

تبون أراد تدشين ولايته الثانية بانفتاح عربي، واختار مصر بسبب الروابط بين نظامي الحكم القائمين على دور المؤسسة العسكرية

ولا تزال نظرة الجزائر إلى ما هو وراء الشرق محكومة بنظرة قيادته ذات البعد الأيديولوجي، والساعية للقيام بدور من دون تحديد أفق واضح لمكوناته وأهدافه، وقد تكون الأحداث تجاوزت ذلك، لأن الشرق العربي الذي عرفته الجزائر منذ عقود طويلة تغير، ويمكن أن يشهد تحولات كبيرة الفترة المقبلة، على ضوء ما سوف تتمخض عنه الصراعات الراهنة في المنطقة. وبالتالي فأي تمدد أو طموح جزائري غير مألوف للانخراط في أزماته سيكون عملية صعبة، إن لم تكن مستحيلة، لأن المتطلبات التي يفرضها الانخراط لن تتمكن الجزائر

من الوفاء بالتزاماتها، لأن نظرتها للتعامل مع الملفات والقضايا تتحكم فيها رؤى نمطية غالبًا، ما يعني أن التداخل مع الفضاء الجغرافي للجزائر خارج المنطقة القريبة لن يكون ناجحًا، بل غير مسموح به، وتقف في طريقه مصداق سياسية عديدة.

بينما مصر لديها رؤية تخص تقسيم دوائر أمنها القومي الجديدة إلى قسمين فقط، الأول ويتعلق بالأمن القومي المباشر، ومحدداته معروفة وجغرافيته ممتدة بطول وعرض الدول المجاورة لها، يضاف إليها البحر الأحمر ومدخله من الجنوب والشمال، بعد أن عززت تهديدات جماعة الحوثي في اليمن أهميته، وشرق البحر المتوسط بامتداداته المختلفة بعد ثروة الغاز في مياها، وبالطبع دول حوض النيل.

والقسم الثاني يوصف بالأمن القومي غير المباشر ويشمل ما وراء الدوائر السابقة وملحقاتها وكل ما له علاقة بها، فلم تعد التأثيرات والمخاطر تأتي مباشرة وبطرق تقليدية، فقد تكون لها مكونات خفية أو بعيدة أشد ضررًا.

يتقاطع مع القسمين ملف الإرهاب بكل جوانبه، والذي يمثل تهديدًا وجوديًا لمصر ودول كثيرة، ولم تعد بؤرة تتركز في منطقة معينة، لكن منطقة شمال أفريقيا والفناء الخلفي لها المعروف بالساحل الأفريقي يمثلان خطرا داهما على مصر ودول كثيرة، لأن الإرهاب الذي تمارسه جماعات متطرفة عابر للحدود، ولا يقف عند منطقة محددة.

ومن هذه الزاوية زادت جغرافيا الاهتمام المصري بشمال أفريقيا في الأونة الأخيرة، ناهيك عن الأثر التاريخي التي جعلت منها رافدا حيويًا للقاهرة، بسبب النتائج القامة التي ضختها داخل ليبيا، وتضاعف الاهتمام بها عقب تفجر أزمته، والتي كانت مسرحًا للكثير من العوامل التي تمثل تهديدًا مباشرًا للأمن القومي المصري.

كادت الرؤية المصرية تنحصر في منح اهتمام واضح وكبير لشرق ليبيا، بحكم الحدود والروابط الاجتماعية والتهديدات القادمة منه، لكن ما فجرته الأزمة الليبية بكل مشتملاتها من مشكلات على مدار أكثر من عشر سنوات أجبر القاهرة على توسيع مروحتها السياسية والأمنية والاقتصادية لتمتد إلى غرب ليبيا، ومع اتساع نطاق التأثيرات في ما وراء ذلك، امتد البصر بشكل لافت مؤخرًا إلى تونس والجزائر وحتى موريتانيا، وبقيت علاقة مصر مع المملكة المغربية لها خصوصية لطبيعة نظامها، وتشهد عموما هدوءًا مستمرًا، لم يصل إلى مرحلة الدفاء أو البرودة، ووفرت هذه المعادلة درجة عالية من الحفاظ على المصالح بلا صدام يعكر العلاقة مع أنظمتها الحاكمة.

دخلت دول شمال أفريقيا بؤرة الاهتمام المصري وخرجت من حصرها في إطار العلاقات الودية العادية، لكنها لم تصل مستوى التقارب والقول

إن هناك روابط إستراتيجية قوية أو تحالفات معها، وبقيت هذه المسألة منصبة على بعض القضايا التي تحظى باهتمام مشترك، بمعنى أن التطور، خارج ليبيا، بمضي بالقطعة، فإذا كانت هناك تفاهات في قضية معينة نرى نموا في العلاقات أو تطورا بعكسه، وهي صيغة تتزايد ملامحها في التفاعلات الإقليمية والدولية، فلم تعد دول كثيرة تؤمن بمبدأ التفاهم في كل القضايا، فقد يكون الانسجام في قضية والخلاف في أخرى، وهذا الأمر وفر مساحة جيدة لمصر وغيرها من الدول للحرقة والاختيار.

ما يهم القاهرة حاليا أن تضمن ألا تمثل دول شمال أفريقيا إزعاجا كبيرا لها، فيكفي ما كادت تفضي إليه الأزمة الليبية من انعكاسات

رأينا مقاطع لهذه الظاهرة مع تونس، فالنطور الذي شهده العلاقات مع القاهرة كان في جزء كبير منه ينبع من القواسم المشتركة التي جمعت الرئيسين عبدالفتاح السيسي وقيس سعيد في الموقف من جماعة الإخوان، وعلى هذه القاعدة أصبح هناك تقارب بينهما، حيث استفاد الرئيس التونسي من التجربة المصرية في تقويض أجنحة وأزعج الجماعات الإسلامية عموما، والتي منحتة قوة في التعامل معها بجرأة، وتؤكد أن الليونة معها سوف تؤدي إلى مشاكل قد تهب هياكل الدولة، ورغم التعاون والمنافع المتبادلة في هذا الملف، لكن ثمة تفاوت في البات الحكم وخلافات نسبية في قضايا متباينة.

ما يهم القاهرة حاليا أن تضمن ألا تمثل دول شمال أفريقيا إزعاجا كبيرا لها، فيكفي ما كادت تفضي إليه الأزمة الليبية من انعكاسات على مصر، حتى وصلت إلى صيغة مكنتها من تجنب حدوث خسائر مباشرة على الأمن القومي، ففي ظل وجود جبهات إستراتيجية أخرى مشتتة، شمالا وجنوبا وشرقا، تحتاج مصر إلى أن تظل الجبهة الغربية، أي ليبيا أولا، وكل دول المغرب العربي ثانيا، تحافظ على مستوى جيد من الهدوء.

فكل قلق أو توتر يحدث في دولها أو إحداها من المتوقع أن تكون له روافد على مصر، لاسيما على صعيد تغول الجماعات المتطرفة، التي يضع بعضها عيونها على الشمال الأفريقي ك بوابة للوصول إلى أوروبا، والعودة إلى مصر واستعادة الأجواء التي تغلغلت فيها داخل سيناء، قبل أن تتمكن أجهزة الأمن المصرية من دحرها، في معركة شرسة خاضتها ضد الإرهاب وفلوله.

تحويل العيادات إلى منشآت إدارية يولد صداما بين الأطباء والحكومة المصرية

محاولات لإقناع الحكومة بالتراجع عن تحميل العيادات مخالفات البناء



إمكانات محدودة للأطباء

وأشار إلى أن أي زيادات مالية يتحملها المرضى، وليس من المنطقي اتخاذ المزيد من الإجراءات التي تُصعب أوضاعهم المعيشية على نحو أكبر، كما أن نقابة الأطباء لديها خيارات عديدة للتعامل مع الموقف الراهن وترفض الإعلان عنها في الوقت الحالي، انتظارا لما ستؤول إليه النقاشات داخل البرلمان.

ويتفق قانونيون على أن إخضاع العيادات الطبية للتراخيص وفقا لقانون البناء وشروع أجهزة الحكم المحلي في المحافظات بمطالبة الأطباء بالتصالح والحصول على ترخيص لتحويل هذه العيادات من سكني إلى إداري مخالف للقانون والدستور وهو اغتصاب للسلطة واعتداء على الملكية الخاصة وعلى أوضاع قانونية سليمة استقرت منذ سنوات طويلة، وأن العيادات الطبية وغيرها من المنشآت الطبية لا تخضع مطلقا بأي شكل كان لقانون البناء رقم 119 لسنة 2008 ولا التصالح عليه.

ويقول سياسيون إن الحكومة تضغط على المستشفيات العامة التي تعاني مشكلات عدم قدرتها على تحمل اعداد المتوافدين عليها، كما أن العيادات الطبية تقدم خدمات صحية بدلية يجب الحفاظ عليها، وأن مثل هذه القرارات يعتبرها المواطنون موجبة إليهم وتساهم في زيادة الهوة بينهم وبين جهات حكومية من المفترض أن تسعى إلى تقويض أي مساع لإحداث ارتباك داخلي في الوقت الحالي.

وذكر عضو المجلس الرئاسي لحزب المحافظين (معارض) طلعت خليل أن خلق أزمة جديدة مع الأطباء يبرهن على وجود تخطيط حكومي تجاه التعامل مع ملفات مختلفة، وأن الأولويات تغيب في هذه المرحلة الحساسة التي يعاني فيها بعض المواطنين من صعوبات جراء سياسات الحكومة في مجالات عديدة، وأن التحويل يبقى على الأصوات العاقلة التي يمكن أن تؤجل مثل هذه القرارات أو تراجع عنها بشكل نهائي حفاظاً على الأمن والاستقرار المجتمعي.

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن التعامل الحكومي مع مثل هذه القرارات خاطئ، وهناك حاجة لتوضيح إذا ما كانت العيادات الطبية تخضع لمخالفات البناء والقانون 119 أم لا، وأن عدم وجود ردود أفعال من الحكومة على ما تثيره نقابة الأطباء يبرهن على أنها تقصد الاستمرار في سياسة الغموض، بغية تحصيل أكبر قدر من الأموال وهو سلوك سيء في توقيت تزداد فيه أوجاع المواطنين من ارتفاع أسعار السلع والخدمات.

أزمة جديدة توتر علاقة الحكومة المصرية بأحد أبرز مكونات المجتمع وهم الأطباء، وذلك من خلال إخضاع العيادات للتراخيص وفقا لقانون البناء وشروع أجهزة الحكم المحلي في المحافظات بمطالبة الأطباء بالتصالح والحصول على ترخيص لتحويل هذه العيادات.

بالبنابات المخالفة، إذ سيكون على كل عيادة دفع مخالفة مالية نظير عملها دون أن يكون لها تراخيص إدارية وتتراوح هذه المخالفة وفقا لقيمة العقار الذي تتواجد به. وتعاني مصر من عجز حاد في اعداد الأطباء بسبب هجرة الآلاف منهم سنويا، على خلفية ترددي أوضاعهم المادية والمهنية، وبالتالي فالبحث عن عوامل تحفيز للبقاء يجب أن تكون أولوية قصوى بدلاً من خلق عوامل تدفعهم للهجرة، خاصة أن المواطنين يثنون من ارتفاع تكاليف قيمة الكشف الخاص بالعيادات.

النقابة ترفض بشكل تام تحميل العيادات الطبية أعباء مالية جديدة لأنها غير مخاطبة بقانون البناء ولا تخضع لتجاوزاته

وحسب دراسة أعدها وزارتها الصحة والتعليم العالي، فإن مصر تمتلك 8.6 أطباء لكل عشرة آلاف مواطن، بينما المعدل العالمي 23 طبيباً لكل عشرة آلاف مواطن.

وقال نقيب الأطباء المصريين أسامة عبد الحسي إن النقابة ترفض بشكل تام تحميل العيادات الطبية أعباء مالية جديدة لأنها غير مخاطبة بقانون البناء ولا تخضع لتجاوزاته، والحكومة لم تطلب من أي طبيب أن يحول عيادته التي تكون في الأغلب عبارة عن شقق سكنية إلى منشآت إدارية، وكل عيادة لها الترخيص الخاص بها والذي تحصل عليه من وزارة الصحة والنقابة التابع لها الطبيب، وبالتالي فهم يعملون في أوضاع قانونية سليمة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن نقابة الأطباء تنتقل مناقشة قرارات الحكومة داخل مجلس النواب وصدر توصية بالتراجع عن إجراءات الجهات المحلية التي تهدد العيادات بالغلق والتشميع، حال لم يدفع الأطباء رسوم التصالح في مخالفات البناء، مشيراً إلى أن جذور الأزمة بدأت قبل أربع سنوات، وفي ذلك الحين تدخلت النقابة وأوقفت تحركات قادتها محافظة بورسعيد (شمال) وتدخلت الرئاسة المصرية لوقف القرار.

القاهرة - دخلت الحكومة المصرية في صدام جديد مع الأطباء عقب مطالبتها العيادات الطبية في المناطق السكنية بدفع مخالفات التصالح في البناء باعتبارها منشآت إدارية وليست سكنية، كما ينص القانون الخاص بالمنشآت الطبية، وهو ما تحاول دوائر قريبة من السلطة البحث عن حل له قبل تفاقم الأزمة وانعكاسها على المواطنين. ويؤكد تقدم خمسة من أعضاء مجلس النواب (البرلمان) بأسئلة إلى رئيسه حنفي الجبالي للمطالبة بالتراجع عن القرار، حجم الخطر الذي تتركه دوائر قريبة من الحكومة، حال جرى إرغام الأطباء على دفع المخالفات، حيث تأتي المشكلة في وقت تعاني فيه البلاد مشكلات اقتصادية وتتملأ بجراء

زيادة الأسعار بشكل كبير. ورغم أن الحكومة المصرية أعلنت مد هولة توفيق أوضاع البنابات غير القانونية لسنة أشهر أخيراً ضمن قانون "التصالح في مخالفات البناء" وكان من المفترض أن ينتهي الاثنين المقبل، إلا أن وصول إنذارات إلى العيادات بضرورة دفع مخالفات البناء منذ بداية الشهر الماضي جعل الأزمة تتصاعد، وسط توقعات أن يعقد مجلس النواب جلسة عامة لمناقشة أزمة الأطباء بعد أيام قليلة.

وتقدم رئيس لجنة الصحة بمجلس النواب أشرف حاتم (محسوب على الحكومة) بطلب إحاطة للتراجع عن تطبيق قرارات الغلق والتشميع واعتبرها خطأ قانونياً، لأن تلك العيادات تخضع لقانون المنشآت الصحية والعلاج الحر والمحافطة وأنشئت بموجب تراخيص سابقة. وحذر رئيس الهيئة البرلمانية بحزب الإصلاح والتنمية أيمن أبو العلا من تهديد خطوة الحكومة لاستقرار تلك العيادات والخدمات الصحية التي يعاني المواطن من ضعفها، ما يهدد الأمن الاجتماعي، وأن التهديد بغلق وقطع المرافق عن العيادات هو اعتداء واضح على الملكية الخاصة، وأمر مرفوض تماماً.

ويقضي قانون المنشآت الطبية المصري بـ"تسجيل أي عيادة خاصة في النقابة المختصة، وحصولها على الترخيص من إدارة العلاج الحر في وزارة الصحة"، وهو ما تعتبره نقابة الأطباء قانوناً خاصاً بترك العيادات لا يجب أن يخضع لقوانين أخرى تتعلق



تقارب لم يرتق إلى برامج

صدام حسين ومبادرة الشيخ زايد



الهزيمة لم تكن في قاموسه.. تبا للمستحيل

وراء الملايين من العراقيين والعرب المحبين المؤمنين بقيادته الحكيمة المستعدين للموت من أجل الدفاع عنه. ووقع الغزو واختفت جيوشه، وتبعثر حزبه، وهرب عنه أقرب الموالين والمعاونين إليه، وتركوه وحيدا ليضطر إلى الاختباء. ولولا خيانة حارسه الصليبي به، وهو من أبناء عمومته، لظل يقود حروبه التحريرية من مخبئه الأمين. وهنا أيضا يلعب العناد دوره المنتظر في قبوله صعود المشقة وهو بكامل عنفوانه وشجاعته الفريدة، في مشهد لم يتكرر، ولن يتكرر في تاريخ السياسة والحروب. وهكذا، وبدون شك، لقد اضاع نفسه، وبعثر أسرته، ونكب الآلاف من أعوانه ومساعديه الذين لم يخسرهم الحزب الذي أمنوا بدعائه فكره، فقط، بل خسرهم الوطن الذي لم يحسن الفصل بين من يستحق ومن لا يستحق كل هذا الظلم والحقد والانتقام.

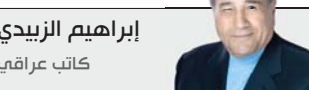
وقبل بدء الغزو الأميركي بايام تطوع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وقدم فرصة النجاة له شخصيا ولأسرته ولكبار أعوانه، بالمبادرة الشهيرة التي عرض عليه فيها استضافته ومن معه في أبو ظبي، وتعهده له بحمايته من انتقام الأميركيين والإيرانيين. طبعاً لم يكن أحد يأمن عدو جورج بوش الابن. ولكن هذا المقال معني فقط برفض صدام حسين القاطع والمبدئي لأي تنازل أو تراجع أو مغادرة، وأسباب ودوافع ذلك الرفض. وذلك لأن روح العناد القديمة المتصلة فيه، كان لا بد لها أن تظهر بقوة في موقف وجودي من هذا الحجم والوزن والنوع، وأن تجعله لا يرفض المبادرة فقط بل بغضب ويطرده حاملها. فقد كان مؤقناً، بقوة وصلابته، بأن سقوط نظامه مستحيل، لسببين، الأول صلابته أجهزته الأمنية والحزبية، وقوة جيوشه المتعددة، بالإضافة إلى أنه كان واثقاً جداً من أن

ينادي بـ"الأب القائد"، وأجبره على التنحي. وكما تعرفون، لقد دشّن الرئيس صدام عهده في 1979 بحفلة إعدام شهيرة باسم مجزرة قاعة الخلد، فأعدم عدداً كبيراً من رفاقه في القيادة والمراكز العليا في الحزب، دون محاكمة. وثم نكتشف متأخراً أن دافعه الوحيد كان اكتشافه أنهم لا يرونه مؤملاً للقيادة، وغير مؤمنين بحقه فيها. وفي المحصلة النهائية كان من الطبيعي والمؤكد أن ينفر بالسلطة ويحكم قبضته عليها بالحديد والنار، حتى صار الحلم بسقوطه أقرب إلى المستحيل. ولولا جبروت الجيوش الأميركية والأوروبية والعربية، وتحديدًا مشاركة النظام الحاكم الإيراني، لكان سقوط صدام حسين عصياً، وهذا ما جعله يخاطب القاضي الذي حكم عليه بالإعدام قائلاً له، والله لولا الأميركيان لا أنت ولا أبوك يجيبني لمكان مثل هذا.

رئيس الاستخبارات العسكرية، فيطمعن، ويقرران الغدر به وإزاحته وتسلم الرئاسة. ولأنهما كانا يعرفان أنهما لن ينجحا في الانقلاب عليه إلا إذا تقاسماه مع حزب شعبي يؤمن لهما الغطاء السياسي اللازم، فقد وثقا بحزب البعث العربي الاشتراكي، بقيادة أحمد حسن البكر ومساعدته وزلمته ابن عمه الشاب الشجاع الجريء صدام حسين، فاتفقا معا على تنفيذ الانقلاب، ونجحا فيها دون جهد ولا عناء. ولكنهما لم يكونا على معرفة تحليلية كافية بشطارة الشريك المخادع أحمد حسن البكر، وحنكته الفطرية في اقتناص الفرص السانحة، فقرر أن يتغذى بالشريك قبل أن يتعشى به. ثم كان ما كان وخلصت السلطة له ولرعيه ولأولاد القبيلة والمخلصين الآخرين من كبار البعثيين. هنا أصبح صدام حسن هو النائب والرديف الأقرب إلى الرئيس، والأقوى في القيادة، إلى أن تمكن أخيراً من الفتك بأبن عمه الرئيس الذي كان

عرباً بعثرات الملايين، والفلسطينيون قبل غيرهم، سوف يتطوعون لحمل السلاح والانخراط معه في مقاتلة القوة التي تريد القضاء عليه وعلى نظامه، أيّا تكن، وأيّا كان جبروتها، وسيكون هو الشيخ الذي يقود الحرب المعاكسة التي يؤمن، بعمق وصلابة، بأنه سيكسبها في النهاية، ويعود بها إلى قواعده سالماً ليواصل مسيرته التي اعتقد بأنه مكلف، ربانياً، بتغيير العالم وهزيمة أميركا واستعادة فلسطين وكل أرض سلبت من العرب في يوم من الأيام. ثم حدثتها عن إحدى رحلاتنا الصيفية، صدام وابن خاله وصديقه وحبيبه عدنان خيرا، شقيق زوجته ساجدة لاحقاً، والفتى الصغير دحام ابن خالته ليلى طلفاح، وأنا لزياره والدته، صبحه طلفاح وزوجها إبراهيم الحسن، في قرية العوجا التي تقع على بعد أحد عشر كيلومتراً جنوب تكريت. كنا نسنقل زورقاً صغيراً ونسير به، دون عناء، مع تيار نهر دجلة. وفي الأيام التي نقضيها هناك، كان هو القائد الذي يتولى إطفاءنا بالسكك الحديدية الكبير الذي يصطاده. كان، هو وحده، دون معونة من أحد، يجهز القنابل الخاصة بصيد السمك، ثم ينزل في النهر إلى أعلى من صرته، ويشعل فتيلها، ويبقيها في يده ولا يلقيها بسرعة، سعيداً بقلقلنا عليه، وصيحاتنا التحذيرية له بإلقائها قبل انفجارها وهي في يده. كان كمن يريد إقناعنا بأنه شجاع ولا يخاف، رغم أن تعليمات المتخصصين بأعـة مواد هذا النوع من القنابل كانت شديدة بضرورة أن يقوم مشعلها بإلقائها فور إشعال فتيلها وهو على الشاطئ، ودون أن يخوض في النهر، لأن انفجارها وهو في النهر يضر بأعصاب السائقين ضرراً كبيراً يجب تجنبه.

ولو تتبعنا مسيرة صعوده النادر المثير في المراتب الحزبية، من أدناها إلى أعلاها في هيئتها القيادية يكشف أنه، لولا روح العناد والمكابرة والمتناكسة التي فيه، لظل بعثياً مهملاً كغيره من الكثيرين الذي قضاوا أعمارهم في الحزب ولكن مقودين لا قائدين. ثم شاعت الظروف السياسية في عراق الانقلابات العسكرية المتتابعة أن يجد واحدٌ طيب وبسيط ومسالماً نفسه رئيساً للجمهورية، هو الرئيس عبد الرحمن محمد عارف، وأن يكون إثنان من أقرب أبناء قبيلته إليه هما حارساه المؤتمنان على حياته، وعلى حماية نظامه من الطامعين الانقلابيين، قائدٌ قوات الحرس الجمهوري، وثائبٌ



فور صدور كتابي "دولة الإذاعة" في فبراير 2002، وكنت مقيماً في المملكة العربية السعودية أتولى إدارة إذاعة المعارضة العراقية من جدة، دعنتي قناة BBC الناطقة بالإنجليزية للسفر إلى دبي لأكون ضيفاً على الهواء حول الكتاب، وحول العراق، وصدام حسين. سألتني المذبة، ماذا تتوقع أن يكون تصرف صدام حسين لو أيقن بأن نظامه ساقط لا محالة؟ قلت، لكي أرد عليك بالجواب الصحيح علي أن أسوق لك هذه المقدمة. إن صدام حسين الذي أعرفه من أيام المراهقة ولد عنيداً وجريئاً ومغامراً. ثم ساهمت البيئة والظروف الأسرية والقبلية في تعميق عناده وصل جراته، وتأسيس روح المكابرة والتحدى في شخصيته، وجعلها أساس ما ستكونه في شبابه وحتى كهولته، وهي التي تكافقت مع نكاته الفظري على إنجاحه في صعود سلم القيادة في حزب البعث العربي الاشتراكي، درجة درجة، وبنفس عميق وطويل.

لولا جبروت الجيوش الأميركية والأوروبية والعربية لكان سقوط صدام عصياً وهذا ما جعله يخاطب القاضي الذي حكم عليه بالإعدام قائلاً له والله لولا الأميركيان لا أنت ولا أبوك يجيبني لمكان مثل هذا

والآن إليك جوابي. إن واحداً كصدام حسين، بحجم روح العناد والمتناكسة والثارية والتحدى المتأصلة فيه، إذا ما تأكد من أن نظامه ساقط لا محالة سوف يختفي ولن تعثروا عليه. قلت، لأنني أعرف معرفة قاطعة أنه مؤمن بأن لديه حزباً يعيشه، وسيقبل على الموت دفاعاً عنه عند الشدائد، وبأن وراء الشعب العراقي بملايينه كلها سيهب لنجدة، وأن

الصين تبدل دبلوماسيتها.. فهل استيقظ تنينها النائم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تغيير في النظام الدولي القائم. فالزعيم الروسي لا يترك مناسبة إلا ويعلن ذلك، خصوصاً أن الدبلوماسية الروسية استيقظ منذ عام 2014 وذهب نحو ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا، رغم المعارضة الغربية، وما هو اليوم يخوض حرباً مفتوحة على كافة الاحتمالات مع حلف شمال الأطلسي (الناتو) على خلفية اجتياحه لأوكرانيا. فشلت روسيا في حربها مع الغرب لإيقاظ التنين النائم، فسكت طرقياً مختلفة في المواجهة من خلال إطلاقها مفاجأة مدعومة صينياً، برز ذلك من خلال ما تم التأكيد عليه في قمة مجموعة بريكس التي انعقدت الأربعاء 23 أكتوبر الجاري في قازان الروسية، عن ضرورة إيجاد عملة بديلة عن الدولار للتبادلات التجارية، الذي تعتمد واشنطن كسياسية "عقابية". بغض النظر إن كانت هناك عقبات ستحد من نجاح هذه الخطوة، إلا أنها ستفتح حتماً في المجال لخطوات أخرى في المستقبل بهدف "إزاحة" الهيمنة الغربية على النظام العالمي.

ليست هناك مؤشرات حقيقية تؤكد استيقاظ ذلك التنين، لأن أولويات الصين قد لا تتلقى مع أولويات حلفائها، رغم رغبتها في تعديل النظام الدولي. لكن الصين تحتاج إلى عدو قوي ومتمكن على الساحة الدولية، متمثلاً في الولايات المتحدة، لأن الاستفزازات الأميركية لا تضعف من زعامة الصين بل تحفز شركاتها نحو المزيد من التطور، وما شركات الاتصالات الصينية إلا نموذج على ذلك.

قوله، وهو في خضم قراءته لواقع آسيا والعالم، من أن "الصين تنين نائم، لا توقظوه، لأنه عندما يستيقظ سيهز العالم"، هو قراءة لما سيكون عليه عالماً اليوم، فهل سيهتز؟

الدبلوماسية الخارجية مع شي جينينغ أدركت أن السير على طريق إحداث صدمة إيجابية في النظام العالمي لا يكون عبر إخفاء القوة

لم يعاصر إمبراطور فرنسا صاحب هذه المقولة الصين الحالية، لكنه كان يتمتع بالفطنة لفهم قوتها الهائلة وأهميتها المستقبلية، حيث يجد البعض أنها أثبتت بعد قرنين من التوقع صحة النبوءة، لكن نابليون بنى صورته هذا بينما كانت إمبراطوريته تشهد تهقيراً في انتشارها، حيث لم يكن ليتصور أن تخرج إلى العالم قوة عملاقة على كافة الصعد والمتنقلة في أميركا لتصبح "الإمركة" على النظام العالمي. يستمر صمت الصين رغم ساحات القتال الساخنة في العالم التي يغمس فيها حلفاؤها الرئيسيون، تحديداً روسيا التي لم ينفك زعيمها فلاديمير بوتين يطلق الدعوة بإصرار للعمل على إحداث

بلاداً إلى تعزيز استعدادها للحرب، بعد أيام فقط من إجراء بكن تدريبات عسكرية واسعة النطاق حول تايوان، وذلك حسب ما ذكرت وسائل إعلام رسمية. هذا وكانت بكن قد أطلقت، الإثنين 14 أكتوبر الماضي، مناورات عسكرية تهدف إلى تطويق تايوان من خلال نشر طائرات وسفن، حسبما أعلنت وزارة الدفاع الصينية. وقالت بكن إن الهدف من المناورات، التي أطلق عليها اسم "السير المشترك 2024 بي"، هو "اختبار القدرات العمليات المشتركة للقوات الصينية"، بالمقابل، أعلنت تايبيه أنها نشرت القوات المناسبة رداً على إطلاق الصين مناوراتها العسكرية.

لكن من يتابع سير الأحداث يدرك أن دبلوماسية شي قد لا تتوقف عند "الذنب المحارب"، بل هي ذاتية نحو إيقاظ التنين النائم. فدبلوماسية "الذنب المحارب" استعراضية تقوم على إطلاق العنان للسفراء الصينيين في الخارج، لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف الدفاع عن الحزب الشيوعي والترويج له. لهذا فهي لا تحاكي استفزازات واشنطن في شبه الجزيرة التايوانية، لاسيما في ما يخص سياسة "الصين الموحدة"، فبات التساؤل عن فاعلية إيقاظ التنين كحاجة للصين لمحاكاة التطورات الميدانية، أم سيبقى في سباته إلى أن تأتي الساعة؟ هناك من يعتبر أن ما حذر منه الإمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت سابقاً، بات العالم أمامه اليوم، وإن

مع الأحداث والتطورات الدولية. فعلى ما يبدو انتهت "دبلوماسية الظل" الصينية مع رحيل الزعيم دنغ شياوبينغ، القائل إن بكن يجب أن "تخفي قوتها وتتمهل" لتبدأ دبلوماسية جديدة تحاكي المرحلة القادمة لما بعد الهيمنة الغربية. أدركت الدبلوماسية الخارجية مع الزعيم الحالي شي جينينغ أن السير على طريق إحداث صدمة إيجابية في النظام العالمي لا يكون عبر إخفاء القوة، ولن يحصل إن كان نمط السير متمهلاً. لهذا، فإن إطلاق السفير الصيني السابق لدى بريطانيا ليو سياو مينغ دبلوماسية "الذنب المحارب" راقت للزعيم شي الذي دعا، السبت 19 أكتوبر الماضي، قوات



رأت الصين أن إبحار حملات طائراتها بالقرب من تايوان "أمر طبيعي تماماً"، وذلك بعد أن أعلنت الجزيرة، التي تتمتع بالحكم الذاتي الأربعاء 23 أكتوبر، أن سفينة لياووينغ التابعة لبكين عبرت المضيق الذي يفصلها عن البر الرئيسي معتبرة ذلك "عملاً حربياً". "الأمر الطبيعي" الذي اعتبرته تايوان بأنه "عمل حربي"، يؤكد أن هناك تغييراً جذرياً في دبلوماسية الصين في تعاطيها



بكين تتحدى واشنطن دون الصدام معها

الشرق الأوسط في انتظار «الثلاثاء الكبير»



فاضل المناصرة
كاتب فلسطيني

كان الحال في ولايته الأولى ولن تحرز أي تقدم في خطته الموعودة لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين والتي تعرف بصفقة القرن والتي في الأصل تخدم الإسرائيليين على حساب الفلسطينيين، ومع ذلك فإن خطاباتاته الأخيرة المليئة بالوعود حول وقف الحرب تصنع بصيص أمل وتبعث ببعض من التفاؤل بما أن الرجل يخاطب توتيناهاو بأسلوب أكثر حدة من نظيرته هاريس حول ضرورة إيجاد حلول سريعة لإنهاء الحرب الدائرة منذ أكثر من سنة في قطاع غزة.

عودة ترامب لن تقدم الكثير للفلسطينيين تماما كما كان الحال في ولايته الأولى ولن تحرز أي تقدم في خطته الموعودة لتحقيق السلام

لن نتختر من ترامب تغييرا جذريا في الخطوط العريضة للسياسة الخارجية الأميركية بالنسبة إلى إسرائيل وبالطبع لن يكون الجمهوريون خلف ترامب مستعدين للبحث بعمق علاقة تاريخية وإستراتيجية واقتصادية تجمع بين الدولة اليهودية وأميركا من أجل حل سياسي ينتهي بإتخاذ حركة حماس وترك كل شيء على ما كان عليه قبل طوفان الأقصى، ومع ذلك فمن المنتظر أن يكون موقف ترامب حيال الحرب في غزة سريعا وعلى خلاف ما يريده نتنياهو ليس لأن الرجل قد أدار ظهره لدعم إسرائيل وإنما لأن ترامب ربما قد يستمر في وقف الحرب لتصفية حساباته القديمة مع نتنياهو. الانتخابات الأميركية ستقرض شهدا جديدا في السياسة الخارجية الأميركية بنهي مرحلة 5 سنوات من ولاية بايدن والتي كانت مليئة بالتوترات المتصاعدة والصراعات والتحالفات التي غيرت من الديناميكيات العالمية والإقليمية كانت فيها حرب أوكرانيا والصراعات الخفية لتوسيع النفوذ في أفريقيا وحرب غزة ولبنان شاهدا على فشل السياسة الخارجية الأميركية في احتواء الأوضاع، وشاهدا أيضا على تراجع كبير في دور المؤسسات الأمنية التي يفترض بها أن تقدم الحد الأدنى من الواجبات تجاه الملفات الحساسة والصراعات العنيفة.

زخم إعلامي يزداد ضخامة مع تسارع العد العكسي لموعد الانتخابات الرئاسية الأميركية المحددة بعد غد الثلاثاء 5 من نوفمبر الجاري، ليغطي على القضايا العالمية الملحة وبالأخص الوضع في فلسطين مما يشكل مصدر قلق خاص بالنسبة إلى سكان غزة بشكل عام وإلى حركة حماس بشكل خاص. والواضح أن ثقل الحدث الكبير في أميركا على المشهد الإعلامي قد يمنح قوات الاحتلال حرية غير محدودة لتكثيف أنشطتها دون إشراف دولي معتاد. ومن شأن الافتقار إلى المشاركة الأميركية خلال هذه الفترة الحرجة أن يؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية وتقويض الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل عادل.

سيكون الصراع الدائر في الشرق الأوسط واحدا من أهم العوامل التي ستحسم نتائج «الثلاثاء الكبير» بالنظر إلى حجم التأثير الكبير الذي سجلته حرب غزة في أوساط المجتمع الأميركي، وربما قد يكون حجم الاستقطاب حولها قد غطى على ملفات داخلية أكثر أهمية كملفات الهجرة والبطالة وقانون الإجهاض والتجارة الخارجية ومنافسة الصين. وقد لا يكون من المبالغة أن تعزى أي خسارة محتملة للمرشحة كامالا هاريس أمام نظيرها المتحتمس للعودة إلى البيت الأبيض دونالد ترامب بسبب الآثار السلبية لسياسة الإدارة الأميركية في عهد جو بايدن وإدارتها السبئية لهذا الصراع الذي تحول إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة أساءت إلى صورة الولايات المتحدة بشكل غير مباشر بسبب موقفها الحيادي السلبي الذي يحسب على أنه الموقف الذي رخص بطريقة مستترة لاستمرار الحرب وسمح لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بتجاوز النقاط الحمراء.

بعودة دونالد ترامب المحتملة إلى البيت الأبيض فإن منطقة الشرق الأوسط مقبلة على فترة رئاسية مليئة بالأحداث سيعود فيها الزخم إلى الملف النووي الإيراني. بالطبع عودة ترامب لن تكون مفرحة بالنسبة إلى المسؤولين في طهران لأنهم سيكونون على أعقاب مرحلة مليئة بالضغط الاقتصادي والدبلوماسي في توقيت يبدو فيه محور المقاومة في أحلك أيامه بعد أن تلقى وكلاء إيران ضربات موجعة لها من الانعكاسات السلبية ما يصل إلى إضعاف الموقف التفاوضي لإيران. لن تقدم عودة ترامب الكثير بالنسبة إلى الفلسطينيين تماما كما

هل تستفيد دول شمال أفريقيا من نتائج الانتخابات الأميركية



واشنطن تنهم بمجاعة الأزمة السياسية في ليبيا بدل الضغط على الفرقاء لإنهاء الصراع

الأمر متروك فقط للشركات الأميركية التي تريد الاستثمار في أسواق أكبر بمقاييس الربح وليس بمقاييس تثقيت الشركات الأميركية متعددة الأوجه، وبالأخص الشركات الأمنية والدفاعية.

وعلى سبيل المثال، منحت الولايات المتحدة في 2015 تونس صفة الشريك الأساسي من خارج حلف شمال الأطلسي وبمكثها هذا الامتياز من الحصول على تدريبات عسكرية وقروض وتمويلات لشراء معدات للبحث والتطوير وشحنات دفاعية، فهل يمكن توسيع دائرة الشريك الأساسي من الجانب الدفاعي إلى الجانب الاستثماري، في وقت يعرف فيه الأميركيون أن تونس تحتاج إلى دعم اقتصادي وتمويلات ومشاريع عاجلة من أجل مساعدتها على النهوض بالتفاصيل التي يطلبها دور الشريك.

وهناك مؤاذات في تونس على الولايات المتحدة بشأن عدم دعم مساعي تونس للحصول على تمويلات كافية من صندوق النقد أو من خارجه بسبب تقييمات سياسية تتعارض مع الشراكة الأمنية، ومنها موضوع حقوق الإنسان، الذي تضعه واشنطن أولوية فوق مصالحها المباشرة مع تونس.

ويتعلق الخلاف بين تونس والولايات المتحدة أساسا بملف حقوق الإنسان. ويرفض الرئيس التونسي قيس سعيد التدخل -من أي جهة خارجية، بما في ذلك واشنطن- في الشؤون الداخلية لبلاده لفائدة أشخاص أو جمعيات أو أحزاب أو تحت أي مسوغ، بما في ذلك مراقبة الانتخابات.

ورغم أن واشنطن لم تصدر انتقادات علنية لتونس بسبب هذا الموقف، إلا أنها لا تفوت فرصة توجيه رسائل إلى تونس تظهر عدم رضاها عنها، مثل انتقاد تعامل تونس مع المهاجرين غير النظاميين أو رفضها الاستجابة لمطالب صندوق النقد.

وسبق أن حذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من "سير الاقتصاد في تونس نحو المجول، وأن أمامهم (قادة تونس) شيئا يمكنهم القيام به، وهو التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي".

وفي ليبيا توجه الانتقادات إلى الولايات المتحدة بسبب دورها الذي يقوم على مجارة الأزمة السياسية المستمرة في البلاد بدل ممارسة ضغوط كبيرة لدفع الفرقاء السياسيين وداعميهم الخارجيين للتوصل إلى حل سياسي شامل ينهي الانقسام. ومن المهم للولايات المتحدة

ولحلفائها في شمال أفريقيا أن يكسروا شرقة معادلة التحالف الدفاعي والأمني لتوسيعه إلى دوائر أخرى، وأن يخففوا من الحذر والاشتراطات المتبادلة سواء ما تعلق بحقوق الإنسان أو بمحاذير تعود في أغلبها إلى الحرب الباردة.

لكن هل أن الشراكة مع الولايات المتحدة متاحة ومفتوحة لمن يطلبها ودون عقبات. بالتأكيد، فإن كل شراكة تحتاج إلى مفاوضات ونقاشات وعرض وطلب، ما يجعل من المهم بالنسبة إلى الدول المنطقة أن تعد خطة علاقات إن

بشكل جماعي أو فردي. العقدة الأولى أمام خطة التحرك الجماعي هو التناقضات الداخلية، فباستثناء المغرب، الذي يمتلك مقاربته الخاصة مع واشنطن ضمن سياق اعتراف واشنطن بمغربية الصحراء في ولاية دونالد ترامب، فإن بقية البلدان تقف نظرتها إلى الأميركيين عند الشراكة الأمنية وعلاقات اقتصادية محدودة ولا ترتبط بأفق إستراتيجي.

الوصول إلى شراكة محدودة مع دول شمال أفريقية، حيث كانت تنظر إلى المنطقة على أنها هامشية أو أنها كانت تستطيع تبقيتها لأوروبا كفضاء خلفي، لكن الآن الدنيا تغيرت وصار شمال أفريقيا محورا في معادلة الأمن الدولي، وهو ما يفسر تركز الولايات المتحدة في أغلب هذه الدولة ووضع اتفاقيات أمنية والتنسيق ضد الإرهاب.

كما أن واشنطن لن تترك مجالا حيويا مثل شمال أفريقيا لتتصارع عليه القوى الكبرى في ضوء تركز روسيا على وجه الخصوص في المنطقة سواء في مالي أو ليبيا، وفي ظل ميول تونسبة للاتجاه شرقا بسبب محدودية الدعم الغربي بما في ذلك من الولايات المتحدة.

واتسعت قائمة المنافسين لواشنطن في المنطقة من روسيا إلى الصين، التي تبحث عن ثغرات التراجع الأوروبي - الأميركي للتمركز بالمنطقة، إلى تركيا وإيران، دون نسيان الخطر الإرهابي المائل في منطقة الساحل على وجه الخصوص، حيث تستفيد الجماعات المتشددة في استعادة المبادرة ميدانيا من انسحاب فرنسا وظهور أنظمة متناوئة للغرب وفقدان الدعم العسكري والاستخباري

الفعال عدا دعم محدود من فاغنر الروسية. ويات الأميركيون بفكرون في شمال أفريقيا كنقطة ارتكاز لقوات أفريكوم وسط نقاشات حول مقرها هل يكون في تونس أم ليبيا. لكن السؤال هو كيف يمكن أن تتدارك واشنطن إستراتيجيتها في شمال أفريقيا والانتقال بها من الاعتماد عليها كنقطة تحرك ضد الإرهاب إلى شراكة فعلية تساعد على كسب ثقة دول المنطقة، هل

صارت علاقة شمال أفريقيا بأوروبا أقرب إلى إدارة أزمات منها إلى شركات متكافئة ودائمة، ما يجعل من الضروري على الدول المغربية أن تتبنى خيار تنويع الشركاء والشركات، والا تضع بيضها في سلة واحدة. تحافظ على شراكاتها مع أوروبا بعدها الأدنى القائم حاليا ثم تفتتح على الولايات المتحدة وعلى الصين وروسيا. لا يمكن الحديث عن إبدال شريك بشريك كما توجي بذلك ردود الفعل في تونس على محدودية الدعم الأوروبي بالتلويح بالاتجاه شرقا نحو روسيا والصين. أو كما فكرت الجزائر بالاتجاه نحو مجموعة بريكس كرد فعل على مواقف سياسية غريبة لم تكن ملائمة لخياراتها.

بخط من يعتقد بأن الشرق سيكون ملاذا للغاضبين من دعم غربي متراجع أو مشروط، فللشرق شروطه هو أيضا، كما أن ما يقوده هي المصالح، وهو ما ينبغي أن تدركه الدول المغربية بالبحث عن شراكات متعددة تراعي مصالحها وحاجياتها.

المغرب طور علاقته مع واشنطن ضمن سياق الاعتراف بمغربية الصحراء فيما بقية البلدان تقف علاقاتها عند الشراكة الأمنية



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

سكون نتائج الانتخابات الأميركية مهمة لمناطق عدة في العالم، وعلى رأسها الشرق الأوسط بسبب الحرب في غزة ولبنان، لكن، تبدو دول شمال أفريقيا الأقل اهتماما بهذه الانتخابات بالرغم من وجود الولايات المتحدة وتأثيرها في تفاصيل كثيرة بها.

غياب هذا الاهتمام مفهوم، وهو يعود بالأساس إلى ارتباط دول شمال أفريقيا بأوروبا، وفي ذلك تشابكات كثيرة على رأسها الشركات الاقتصادية وموضوع الهجرة والأمن. وخد تركيز الدول المغربية على الشريك التقليدي من فرصها في الاستفادة من تعدد الشراكات ومزاياها خاصة مع الولايات المتحدة، التي يتم التعامل معها بحذر، وفي مجال شبه محدود، وهو الملفات الأمنية.

لكن الولايات المتحدة ليست شريكا آمنا ولا دفاعيا فقط، فهي يمكن أن تتحول إلى شريك أكبر في ملفات أخرى، وخاصة الشراكة الاقتصادية في وقت تعاني فيه بعض البلدان من وضع خاص مثل تونس، طبعاً، لا يعني هذا أن يكون التقارب من جانب واحد، ولكن يمكن بناء الثقة بين الطرفين للاستفادة من مزايا الشراكة مع الولايات المتحدة صاحبة الاقتصاد الأول في العالم. وما يدعم الانفتاح على شراكة أوسع وأكثر مردودية مع الولايات المتحدة، أن علاقة دول شمال أفريقيا مع أوروبا تعيش أزمات كثيرة بسبب التغييرات التي يعيشها العالم اقتصاديات أوروبية لم تعد قادرة على استقطاب عشرات الآلاف من الأيدي العاملة من الدول المغاربة، وهو ما يكسر انتظارات الأجيال الجديدة، التي تريد الهروب من وضع معيشي صعب باتجاه أوروبا.

كما أن الشريك الاقتصادي التقليدي لم تعد ظروفه تسمح بالاستثمار السخي في شمال أفريقيا، والدولة الأوروبية المؤثرة تنقوى على نفسها لتقديم مساعدات لجيرانها في شمال أفريقيا من أجل تأمين مواد حيوية أو مساعدتهم على تنفيذ مشاريع البنية التحتية والخدمات أو ضمان دفع الرواتب.



من يقدر من المرشحين على وقف الحرب

فوز ترامب يطلق يدي نتنياهو في مهاجمة إيران

ترامب سيضغط على طهران لقبول اتفاق يقوض برنامجها النووي



إيران في قلب الانتخابات الأميركية

ترامب على الرغم من خطابه الصارم يعلم أنه لا يوجد بديل للاتفاق مع إيران نظرا لبرنامجها المتسارع لتخصيب اليورانيوم. وقال المستشار "قد يسعى ترامب إلى اتفاق نووي جديد، وقد يقول إنه مرق اتفاق 2015 لأنه كان غير مكتمل ويبرم بدلا منه اتفاقا طويل الأمد ويروج له باعتبار أنه 'يجعل أميركا عظيمة مرة أخرى' ويحافظ على المصالح الأميركية".

ومع انحسار وضعف الاتفاق النووي لعام 2015 على مر السنين، رفعت إيران درجة نقاء تخصيب اليورانيوم، مما قلل من الوقت الذي قد تحتاجه لصنع قنبلة ذرية إذا أرادت، على الرغم من أنها تنفي رغبتها في ذلك.

وذكر موقع إيران أونلاين الإخباري الذي تديره الدولة أنه عندما انتهت ولاية ترامب الرئاسية كانت إيران تخصب اليورانيوم بمستوى 3.67 في المئة فقط وفقا للاتفاق، وهو أقل بكثير عن مستوى 90 في المئة الذي تتطلبه الأسلحة النووية.

وأضاف الموقع أن إيران الآن "تخصب اليورانيوم حتى 60 في المئة باستخدام أجهزة الطرد المركزي المتقدمة أي-آر-6"، ويمكنها تحقيق القدرة على صنع الأسلحة النووية "في غضون أسابيع قليلة... إن إكمال حلقة الدرع النووي هو أعظم ورقة رابحة لإيران في مواجهة ترامب".

انسحاب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي الإيراني الموقع في 2015 مع القوى العالمية، وأمر بقتل قاسم سليماني، البد اليمنى لخامنئي والعقل المدبر للهجمات الخارجية على مصالح أميركا وحلفائها.

كما فرض ترامب عقوبات تستهدف عائدات صادرات النفط والمعاملات المصرفية الدولية لإيران، مما أدى إلى صعوبات اقتصادية شديدة وتفاقم السخط الشعبي في الجمهورية الإسلامية.

وقال ترامب مرارا خلال حملته الانتخابية إن سياسة الرئيس جو بايدن بعدم فرض عقوبات صارمة على صادرات النفط أضعفت واشنطن وجزأت طهران، إذ سمحت لها ببيع النفط وجمع الأموال وتوسيع مساعيها النووية ونفوذها من خلال الجماعات المسلحة.

وفي مارس قال ترامب في مقابلة مع صحيفة "هايوم" الإسرائيلية إن إيران يمكن أن تمتلك سلاحا نوويا في غضون 35 يوما وإن إسرائيل تعاني من "جوار غادر وخطر للغاية".

وتعتبر إسرائيل النشاط النووي الإيراني تهديدا وجوديا على الرغم من الاعتقاد على نطاق واسع بأنها الوحيدة التي تمتلك الأسلحة النووية في المنطقة.

وأشار مستشار حكومي عربي إلى أن طهران تدرك أن هناك "تشكيلا جديدا قيد الإنشاء"، ولكنها تدرك أيضا أن

الإقليمي من خلال بناء جبهة موحدة ضد إيران تضر بمكانتها الجيوسياسية وإستراتيجيتها في الشرق الأوسط. وقال الباحث حسن إن أحدث الهجمات على إيران والجماعات المتحالفة معها يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها نجاح كبير لإسرائيل.

فقد أتاحت نظرات عميقة لما قد تبدو عليه ضربة محدودة لإيران، مما يشكل سابقة ويغير الافتراضات القائمة على تصور أن اتخاذ إجراء عسكري ضد إيران من شأنه أن يشعل حتما حربا أوسع في الشرق الأوسط.

وقال مسؤول أمني عربي كبير إن طهران "لم تعد قادرة على التلويح بنفوذها من خلال وكلائها المسلحين" بعد الضربات الإسرائيلية التي قتلت قادة حزب الله وحماس.

من جانبها فإن إيران لديها كل الأسباب التي تدعو للخوف من ولاية أخرى لترامب، وكان

ترامب هو الذي أعلن في عام 2018 وكما يقول ترامب إنه لو كان رئيسا لما نشبت الحرب في أوكرانيا، لكن إذا أعيد انتخابه فإنه سينهيهما "في يوم واحد". ويحصل أوكرانيا مسؤولية نشوب هذا الصراع.

أما رفيقة في السباق الانتخابي المرشحة على منصب نائب الرئيس جيه. دي فانس فيتبني موقفا أكثر تشددا مع كيف. وتعتمد خطة ترامب لإنهاء الحرب على السماح لروسيا بالاحتفاظ بالأراضي الأوكرانية التي تحتلها، ومنع أوكرانيا من الانضمام إلى حلف الناتو، وهو ما لا يختلف كثيرا عن مطالب فلاديمير بوتين لإنهاء الحرب. وبالنسبة إلى الصراع في الشرق الأوسط، فإن كلا من هاريس وترامب يدعم إسرائيل، لكن ماذا عن الموقف بشأن الفلسطينيين؟

غالبا ما يبدو أن هاريس وترامب يحاولان المزايدة على بعضهما البعض في إعلان دعم إسرائيل. فهاريس التي حاول ترامب تشويه سمعتها بالقول إنها "تكره إسرائيل"، تحاول الظهور بمظهر المؤيد القوي للدولة اليهودية. كما حذرت إيران بعد الهجوم الإسرائيلي الأخير عليها، من تصعيد الصراع. كما أن زوجها يهودي وهي معتادة على ثقافة اليهود وعاداتهم.

وعندما قتلت إسرائيل زعيم حركة حماس يحيى السنوار قالت هاريس

وأشار حسن إلى أن واشنطن أعطت لإسرائيل قدرا كبيرا من المسؤولية في الصراع مع إيران ووكلائها، مع تصدر إسرائيل المشهد. وأضاف "الولايات المتحدة متورطة بما يكفي بدعمها لإسرائيل، ربما أكثر من ذي قبل".

ومضى يقول "هذه المرة الأمور سيئة حقا بالنسبة إلى إيران. فالجمهوريون والديمقراطيون على السواء ينظرون إلى إيران على أنها مشكلة". وفي مسار حملتها، وصفت هاريس إيران بأنها قوة "خطيرة" و"مزعزة للاستقرار" في الشرق الأوسط، وقالت إن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن إسرائيل. وقالت أيضا إن واشنطن ستعمل مع حلفائها للتصدي "للسلوك العدواني" الإيراني.

وقال مسؤولون إقليمييون إن إعادة انتخاب ترامب ستكون "كاسا مسمومة" لخامنئي. وإذا أعاد ترامب فرض العقوبات الخانقة، سيضطر خامنئي إلى التفاوض وقبول اتفاق نووي أكثر ملاءمة لشروط الولايات المتحدة وإسرائيل للحفاظ على الحكم الديني في إيران التي تواجه ضغوطا أجنبية متزايدة وشهدت موجات من الاحتجاجات الجماهيرية في الداخل في السنوات القليلة الماضية.

ويواجه خامنئي تحديا كبيرا أيضا تمثله اتفاقية دفاع أميركية - سعودية ترتبط بإقامة الرياض علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. وهذه الاتفاقية في مراحل التفاوض النهائية.

الآن. ويهدد هذا التحالف بتغيير توازن القوى

وفي كلمة أثناء حملته الانتخابية في أكتوبر، قال ترامب إنه لا يرغب في خوض حرب مع إيران، لكنه قال إن إسرائيل يجب أن "تضرب البرنامج النووي الإيراني أولا، ثم تهتم بالباقي لاحقا"، ردا على الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل في الأول من أكتوبر الماضي.

وردت إسرائيل بضربات جوية على أهداف عسكرية إيرانية، وخاصة مواقع إنتاج الصواريخ. في 26 أكتوبر الماضي. ويقول محللون إن خيارات إيران محدودة في المستقبل.

وقال حسن حسن، وهو مؤلف باحث في الجماعات الإسلامية "الحقيقة هي أن ترامب سيدعم نتنياهو ويوافق له على أي شيء يريد فعله... ترامب أسوأ بكثير (من هاريس) بالنسبة إلى إيران".

الإيرانيون يعرفون أن دونالد ترامب، في حال فوزه، سيكون في صف إسرائيل بشكل مطلق، وما هو يدعم توسيع الحرب التي يخوضها بنيامين نتنياهو لضرب مصالحهم ومنشآتهم العسكرية والنووية والنقلية. كما أنه يتمسك بخيار الضغط عبر توسيع العقوبات على إيران ونفطها، ما يزيد من مشاكلها.

وأضاف المحللون أنه من المتوقع أن يسبب موقف ترامب ضررا أكبر لإيران بسبب دعمه الذاتي التلقائي لإسرائيل.

وذكر عبدالعزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث أن "ترامب إما أنه سيضع شروطا صعبة جدا على إيران أو سيسمح لإسرائيل بشن ضربات محددة على منشآتها النووية. فهو مؤيد تماما للعمل العسكري ضد إيران".

وقال بن صقر لرويترز "يوم الاحلام بالنسبة إلى نتنياهو هو اليوم الذي يعود فيه ترامب إلى البيت الأبيض". وقال مسؤول إيراني بارز رفض الكشف عن هويته إن طهران "مستعدة لكل الاحتمالات. وجدنا دوما (العقود) طرقا لتصدير النفط وتخطي العقوبات الأميركية القاسية... وعززنا علاقاتنا مع بقية العالم بغض النظر عن يسكن البيت الأبيض".

لكن مسؤولا إيرانيا آخر قال إن فوز ترامب سيكون "كابوسا"، لأن (ترامب) سيزيد الضغط على إيران لإرضاء إسرائيل... وسيتأكد من تطبيق العقوبات النفطية بالكامل. وإذا حدث هذا، فسيتصاب مؤسسائنا بالشلل الاقتصادي".

وفي كلمة أثناء حملته الانتخابية في أكتوبر، قال ترامب إنه لا يرغب في خوض حرب مع إيران، لكنه قال إن إسرائيل يجب أن "تضرب البرنامج النووي الإيراني أولا، ثم تهتم بالباقي لاحقا"، ردا على الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل في الأول من أكتوبر الماضي.

وردت إسرائيل بضربات جوية على أهداف عسكرية إيرانية، وخاصة مواقع إنتاج الصواريخ. في 26 أكتوبر الماضي. ويقول محللون إن خيارات إيران محدودة في المستقبل.

وقال حسن حسن، وهو مؤلف باحث في الجماعات الإسلامية "الحقيقة هي أن ترامب سيدعم نتنياهو ويوافق له على أي شيء يريد فعله... ترامب أسوأ بكثير (من هاريس) بالنسبة إلى إيران".

الإيرانيون يعرفون أن دونالد ترامب، في حال فوزه، سيكون في صف إسرائيل بشكل مطلق، وما هو يدعم توسيع الحرب التي يخوضها بنيامين نتنياهو لضرب مصالحهم ومنشآتهم العسكرية والنووية والنقلية. كما أنه يتمسك بخيار الضغط عبر توسيع العقوبات على إيران ونفطها، ما يزيد من مشاكلها.

وأضاف المحللون أنه من المتوقع أن يسبب موقف ترامب ضررا أكبر لإيران بسبب دعمه الذاتي التلقائي لإسرائيل.

وذكر عبدالعزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث أن "ترامب إما أنه سيضع شروطا صعبة جدا على إيران أو سيسمح لإسرائيل بشن ضربات محددة على منشآتها النووية. فهو مؤيد تماما للعمل العسكري ضد إيران".

وقال بن صقر لرويترز "يوم الاحلام بالنسبة إلى نتنياهو هو اليوم الذي يعود فيه ترامب إلى البيت الأبيض". وقال مسؤول إيراني بارز رفض الكشف عن هويته إن طهران "مستعدة لكل الاحتمالات. وجدنا دوما (العقود) طرقا لتصدير النفط وتخطي العقوبات الأميركية القاسية... وعززنا علاقاتنا مع بقية العالم بغض النظر عن يسكن البيت الأبيض".

لكن مسؤولا إيرانيا آخر قال إن فوز ترامب سيكون "كابوسا"، لأن (ترامب) سيزيد الضغط على إيران لإرضاء إسرائيل... وسيتأكد من تطبيق العقوبات النفطية بالكامل. وإذا حدث هذا، فسيتصاب مؤسسائنا بالشلل الاقتصادي".

وفي كلمة أثناء حملته الانتخابية في أكتوبر، قال ترامب إنه لا يرغب في خوض حرب مع إيران، لكنه قال إن إسرائيل يجب أن "تضرب البرنامج النووي الإيراني أولا، ثم تهتم بالباقي لاحقا"، ردا على الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل في الأول من أكتوبر الماضي.

وردت إسرائيل بضربات جوية على أهداف عسكرية إيرانية، وخاصة مواقع إنتاج الصواريخ. في 26 أكتوبر الماضي. ويقول محللون إن خيارات إيران محدودة في المستقبل.

وقال حسن حسن، وهو مؤلف باحث في الجماعات الإسلامية "الحقيقة هي أن ترامب سيدعم نتنياهو ويوافق له على أي شيء يريد فعله... ترامب أسوأ بكثير (من هاريس) بالنسبة إلى إيران".

الإيرانيون يعرفون أن دونالد ترامب، في حال فوزه، سيكون في صف إسرائيل بشكل مطلق، وما هو يدعم توسيع الحرب التي يخوضها بنيامين نتنياهو لضرب مصالحهم ومنشآتهم العسكرية والنووية والنقلية. كما أنه يتمسك بخيار الضغط عبر توسيع العقوبات على إيران ونفطها، ما يزيد من مشاكلها.

وأضاف المحللون أنه من المتوقع أن يسبب موقف ترامب ضررا أكبر لإيران بسبب دعمه الذاتي التلقائي لإسرائيل.

وذكر عبدالعزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث أن "ترامب إما أنه سيضع شروطا صعبة جدا على إيران أو سيسمح لإسرائيل بشن ضربات محددة على منشآتها النووية. فهو مؤيد تماما للعمل العسكري ضد إيران".

الإيرانيون يعرفون أن دونالد ترامب، في حال فوزه، سيكون في صف إسرائيل بشكل مطلق، وما هو يدعم توسيع الحرب التي يخوضها بنيامين نتنياهو لضرب مصالحهم ومنشآتهم العسكرية والنووية والنقلية. كما أنه يتمسك بخيار الضغط عبر توسيع العقوبات على إيران ونفطها، ما يزيد من مشاكلها.

وأضاف المحللون أنه من المتوقع أن يسبب موقف ترامب ضررا أكبر لإيران بسبب دعمه الذاتي التلقائي لإسرائيل.

وذكر عبدالعزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث أن "ترامب إما أنه سيضع شروطا صعبة جدا على إيران أو سيسمح لإسرائيل بشن ضربات محددة على منشآتها النووية. فهو مؤيد تماما للعمل العسكري ضد إيران".

وقال بن صقر لرويترز "يوم الاحلام بالنسبة إلى نتنياهو هو اليوم الذي يعود فيه ترامب إلى البيت الأبيض". وقال مسؤول إيراني بارز رفض الكشف عن هويته إن طهران "مستعدة لكل الاحتمالات. وجدنا دوما (العقود) طرقا لتصدير النفط وتخطي العقوبات الأميركية القاسية... وعززنا علاقاتنا مع بقية العالم بغض النظر عن يسكن البيت الأبيض".

لكن مسؤولا إيرانيا آخر قال إن فوز ترامب سيكون "كابوسا"، لأن (ترامب) سيزيد الضغط على إيران لإرضاء إسرائيل... وسيتأكد من تطبيق العقوبات النفطية بالكامل. وإذا حدث هذا، فسيتصاب مؤسسائنا بالشلل الاقتصادي".

وفي كلمة أثناء حملته الانتخابية في أكتوبر، قال ترامب إنه لا يرغب في خوض حرب مع إيران، لكنه قال إن إسرائيل يجب أن "تضرب البرنامج النووي الإيراني أولا، ثم تهتم بالباقي لاحقا"، ردا على الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل في الأول من أكتوبر الماضي.

وردت إسرائيل بضربات جوية على أهداف عسكرية إيرانية، وخاصة مواقع إنتاج الصواريخ. في 26 أكتوبر الماضي. ويقول محللون إن خيارات إيران محدودة في المستقبل.

وقال حسن حسن، وهو مؤلف باحث في الجماعات الإسلامية "الحقيقة هي أن ترامب سيدعم نتنياهو ويوافق له على أي شيء يريد فعله... ترامب أسوأ بكثير (من هاريس) بالنسبة إلى إيران".

الإيرانيون يعرفون أن دونالد ترامب، في حال فوزه، سيكون في صف إسرائيل بشكل مطلق، وما هو يدعم توسيع الحرب التي يخوضها بنيامين نتنياهو لضرب مصالحهم ومنشآتهم العسكرية والنووية والنقلية. كما أنه يتمسك بخيار الضغط عبر توسيع العقوبات على إيران ونفطها، ما يزيد من مشاكلها.

وأضاف المحللون أنه من المتوقع أن يسبب موقف ترامب ضررا أكبر لإيران بسبب دعمه الذاتي التلقائي لإسرائيل.

وذكر عبدالعزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث أن "ترامب إما أنه سيضع شروطا صعبة جدا على إيران أو سيسمح لإسرائيل بشن ضربات محددة على منشآتها النووية. فهو مؤيد تماما للعمل العسكري ضد إيران".

وقال بن صقر لرويترز "يوم الاحلام بالنسبة إلى نتنياهو هو اليوم الذي يعود فيه ترامب إلى البيت الأبيض". وقال مسؤول إيراني بارز رفض الكشف عن هويته إن طهران "مستعدة لكل الاحتمالات. وجدنا دوما (العقود) طرقا لتصدير النفط وتخطي العقوبات الأميركية القاسية... وعززنا علاقاتنا مع بقية العالم بغض النظر عن يسكن البيت الأبيض".

لكن مسؤولا إيرانيا آخر قال إن فوز ترامب سيكون "كابوسا"، لأن (ترامب) سيزيد الضغط على إيران لإرضاء إسرائيل... وسيتأكد من تطبيق العقوبات النفطية بالكامل. وإذا حدث هذا، فسيتصاب مؤسسائنا بالشلل الاقتصادي".

وفي كلمة أثناء حملته الانتخابية في أكتوبر، قال ترامب إنه لا يرغب في خوض حرب مع إيران، لكنه قال إن إسرائيل يجب أن "تضرب البرنامج النووي الإيراني أولا، ثم تهتم بالباقي لاحقا"، ردا على الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل في الأول من أكتوبر الماضي.

وردت إسرائيل بضربات جوية على أهداف عسكرية إيرانية، وخاصة مواقع إنتاج الصواريخ. في 26 أكتوبر الماضي. ويقول محللون إن خيارات إيران محدودة في المستقبل.

وقال حسن حسن، وهو مؤلف باحث في الجماعات الإسلامية "الحقيقة هي أن ترامب سيدعم نتنياهو ويوافق له على أي شيء يريد فعله... ترامب أسوأ بكثير (من هاريس) بالنسبة إلى إيران".

الإيرانيون يعرفون أن دونالد ترامب، في حال فوزه، سيكون في صف إسرائيل بشكل مطلق، وما هو يدعم توسيع الحرب التي يخوضها بنيامين نتنياهو لضرب مصالحهم ومنشآتهم العسكرية والنووية والنقلية. كما أنه يتمسك بخيار الضغط عبر توسيع العقوبات على إيران ونفطها، ما يزيد من مشاكلها.

وأضاف المحللون أنه من المتوقع أن يسبب موقف ترامب ضررا أكبر لإيران بسبب دعمه الذاتي التلقائي لإسرائيل.

وذكر عبدالعزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث أن "ترامب إما أنه سيضع شروطا صعبة جدا على إيران أو سيسمح لإسرائيل بشن ضربات محددة على منشآتها النووية. فهو مؤيد تماما للعمل العسكري ضد إيران".

من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط.. العالم يتربح نتائج الانتخابات الأميركية

ليس فقط على الصين ولكن على شركاء اقتصاديين آخرين، قائلا إنه سيفرض رسوما جمركية تتراوح بين 10 و20 في المئة على جميع الواردات ونحو 60 في المئة على السلع الصينية.

لكن منتقدين من مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية للأبحاث يشكون في حق الرئيس في فرض مثل هذه الرسوم، حيث يرون أن هناك "عوائق عملية وقانونية" تمنع ترامب من فرضها.

في المقابل تدبى هاريس خطط ترامب وتقول إنها ستؤدي إلى ارتفاع بالنسبة إلى الأميركيين وتكلف المواطن الأميركي 3900 دولار سنويا.

من ناحيتها تنهه هاريس التي كانت عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا (معمل صناعة التكنولوجيا الأميركية) الصين بسرقة حقوق الملكية الفكرية للشركات الأميركية.

وأخيرا فإن العلاقات الأميركية مع حلف الناتو والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة تبدو على المحك انتظارا لنتيجة الانتخابات. ففوز هاريس يعني استمرار سياسات بايدن نحو تعزيز التحالف الأميركي - الأوروبي وحلف الناتو.

أما ترامب فهو الذي قلص بشدة هذه التحالفات خلال ولايته السابقة، وكان ينتقد حلف الناتو ويهدد بالتخلي عن الدول الأعضاء التي لا تساهم بصورة كافية في نفقات الحلف.

إن "العدالة تحققت" لكنها دعت إلى إنهاء الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة، وإطلاق المحتجزين لدى الفصائل الفلسطينية، وحصول الشعب الفلسطيني على حقه في الكرامة والأمن والحرية وتقرير المصير.

ترامب، الذي ينتقد باستمرار تقديم المساعدات العسكرية والكيفية، تشير تصريحاته إلى أنه سيوقف دعم الأوكرانيين

في المقابل فإن ترامب يبدو بشكل عام كداعم قوي للدولة اليهودية. وخلال فترة رئاسته السابقة، نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس المحتلة، وهو ما أثار غضب الفلسطينيين. لكنه انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بصراحة وقال إن إسرائيل عليها "إنهاء مهمة" الحرب بسرعة.

أما في ملف الصين صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في العالم، والمنافس التجاري والجيوسياسي الكبير للولايات المتحدة، يتجه تركيز كلا المرشحين على التجارة والاقتصاد.

وقد طرح ترامب اقتراحا مثيرا للجدل لفرض رسوم جمركية "كبيرة"

وكما يقول ترامب إنه لو كان رئيسا لما نشبت الحرب في أوكرانيا، لكن إذا أعيد انتخابه فإنه سينهيهما "في يوم واحد". ويحصل أوكرانيا مسؤولية نشوب هذا الصراع.

أما رفيقة في السباق الانتخابي المرشحة على منصب نائب الرئيس جيه. دي فانس فيتبني موقفا أكثر تشددا مع كيف.

وتعتمد خطة ترامب لإنهاء الحرب على السماح لروسيا بالاحتفاظ بالأراضي الأوكرانية التي تحتلها، ومنع أوكرانيا من الانضمام إلى حلف الناتو، وهو ما لا يختلف كثيرا عن مطالب فلاديمير بوتين لإنهاء الحرب. وبالنسبة إلى الصراع في الشرق الأوسط، فإن كلا من هاريس وترامب يدعم إسرائيل، لكن ماذا عن الموقف بشأن الفلسطينيين؟

غالبا ما يبدو أن هاريس وترامب يحاولان المزايدة على بعضهما البعض في إعلان دعم إسرائيل. فهاريس التي حاول ترامب تشويه سمعتها بالقول إنها "تكره إسرائيل"، تحاول الظهور بمظهر المؤيد القوي للدولة اليهودية. كما حذرت إيران بعد الهجوم الإسرائيلي الأخير عليها، من تصعيد الصراع. كما أن زوجها يهودي وهي معتادة على ثقافة اليهود وعاداتهم.

وعندما قتلت إسرائيل زعيم حركة حماس يحيى السنوار قالت هاريس

وأشار حسن إلى أن واشنطن أعطت لإسرائيل قدرا كبيرا من المسؤولية في الصراع مع إيران ووكلائها، مع تصدر إسرائيل المشهد. وأضاف "الولايات المتحدة متورطة بما يكفي بدعمها لإسرائيل، ربما أكثر من ذي قبل".

ومضى يقول "هذه المرة الأمور سيئة حقا بالنسبة إلى إيران. فالجمهوريون والديمقراطيون على السواء ينظرون إلى إيران على أنها مشكلة". وفي مسار حملتها، وصفت هاريس إيران بأنها قوة "خطيرة" و"مزعزة للاستقرار" في الشرق الأوسط، وقالت إن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن إسرائيل. وقالت أيضا إن واشنطن ستعمل مع حلفائها للتصدي "للسلوك العدواني" الإيراني.

وقال مسؤولون إقليمييون إن إعادة انتخاب ترامب ستكون "كاسا مسمومة" لخامنئي. وإذا أعاد ترامب فرض العقوبات الخانقة، سيضطر خامنئي إلى التفاوض وقبول اتفاق نووي أكثر ملاءمة لشروط الولايات المتحدة وإسرائيل للحفاظ على الحكم الديني في إيران التي تواجه ضغوطا أجنبية متزايدة وشهدت موجات من الاحتجاجات الجماهيرية في الداخل في السنوات القليلة الماضية.

ويواجه خامنئي تحديا كبيرا أيضا تمثله اتفاقية دفاع أميركية - سعودية ترتبط بإقامة الرياض علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. وهذه الاتفاقية في مراحل التفاوض النهائية.

الآن. ويهدد هذا التحالف بتغيير توازن القوى

وفي كلمة أثناء حملته الانتخابية في أكتوبر، قال ترامب إنه لا يرغب في خوض حرب مع إيران، لكنه قال إن إسرائيل يجب أن "تضرب البرنامج النووي الإيراني أولا، ثم تهتم بالباقي لاحقا"، ردا على الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل في الأول من أكتوبر الماضي.

وردت إسرائيل بضربات جوية على أهداف عسكرية إيرانية، وخاصة مواقع إنتاج الصواريخ. في 26 أكتوبر الماضي. ويقول محللون إن خيارات إيران محدودة في المستقبل.

وقال حسن حسن، وهو مؤلف باحث في الجماعات الإسلامية "الحقيقة هي أن ترامب سيدعم نتنياهو ويوافق له على أي شيء يريد فعله... ترامب أسوأ بكثير (من هاريس) بالنسبة إلى إيران".

الإيرانيون يعرفون أن دونالد ترامب، في حال فوزه، سيكون في صف إسرائيل بشكل مطلق، وما هو يدعم توسيع الحرب التي يخوضها بنيامين نتنياهو لضرب مصالحهم ومنشآتهم العسكرية والنووية والنقلية. كما أنه يتمسك بخيار الضغط عبر توسيع العقوبات على إيران ونفطها، ما يزيد من مشاكلها.

بدأ من الصراعات الجيوسياسية في الشرق الأوسط وحتى الحرب الروسية في أوكرانيا مرورا بالتغير المناخي وحرية التجارة العالمية وحقوق الإنسان.

وقد تجعل الدعايات الدولية الحتمية لاختيار الرئيس الأميركي المقبل من غير العدل أن يتفرد المواطنون الأمريكيون بالتصويت في هذه الانتخابات، في حين لا يدلي باقي العالم برأيه فيها.

وتلعب الولايات المتحدة دورا رئيسيا عندما يتعلق الأمر بصرب أوكرانيا وصراع الشرق الأوسط وقضية الصين وتايوان ومستقبل حلف شمال الأطلسي

وإثناء المناظرة مع منافسها الجمهوري ترامب قالت إنه إذا أصبح رئيسا للولايات المتحدة "سيدخل بوتين كيف (عاصمة أوكرانيا) فوراً".

أما ترامب الذي ينتقد باستمرار تقديم الولايات المتحدة للمساعدات الاقتصادية والعسكرية لأوكرانيا، فإن تصريحاته تشير إلى أنه سيوقف دعم الأوكرانيين

وخلال تجمع انتخابي في سبتمبر الماضي وصف زيلينسكي بأنه "أعظم مندوب مبيعات على الأرض"، قائلا إنه في كل مرة يتحدث فيها زيلينسكي مع بايدن، يحصل على مساعدات عسكرية بالمليارات من الدولارات.

وإثناء المناظرة مع منافسها الجمهوري ترامب قالت إنه إذا أصبح رئيسا للولايات المتحدة "سيدخل بوتين كيف (عاصمة أوكرانيا) فوراً".

أما ترامب الذي ينتقد باستمرار تقديم الولايات المتحدة للمساعدات الاقتصادية والعسكرية لأوكرانيا، فإن تصريحاته تشير إلى أنه سيوقف دعم الأوكرانيين

وخلال تجمع انتخابي في سبتمبر الماضي وصف زيلينسكي بأنه "أعظم مندوب مبيعات على الأرض"، قائلا إنه في كل مرة يتحدث فيها زيلينسكي مع بايدن، يحصل على مساعدات عسكرية بالمليارات من الدولارات.

ميريام فيدمان

واشنطن - على مدى عشرات السنوات ظلت انتخابات الرئاسة الأميركية محل اهتمام أغلب دول العالم لأن الولايات المتحدة تمتلك أكبر اقتصاد وأقوى قوة عسكرية في العالم.

ولكن أهمية الانتخابات المقررة يوم الثلاثاء 5 من نوفمبر الجاري تكتسب أهمية مضاعفة نظرا إلى التباين الحاد في مواقف وآراء المرشحين المتنافسين الديمقراطية كامالا هاريس والجمهوري دونالد ترامب تجاه كل القضايا العالمية



الرئيس الأوكراني يدعو لفوز هاريس

ممثلا ومخرجا ومنتجا

زكرياء عاطفي

صاحب الأدوار المتعددة يواصل مسيرته بين المحلية والعالمية



شخصيات تحمل تعقيدات نفسية واجتماعية



فنان يحدث أثرا واضحا في كل دور يؤديه

يتميز زكرياء عاطفي أيضًا بشغفه بالمرسح، حيث شارك في إنتاجات مميزة، ما يبرز إبداعه وتنوع مواهبه في عالم الفن. يمتلك زكرياء عاطفي أبناء يعتبرون من أبرز صناع الأفلام في المغرب، أولهم محمد بندر عاطفي الذي وُلد عام 1987، وبدأ محمد مسيرته المهنية كمساعد مخرج، حيث كانت البداية من خلال العمل مع الأستاذ مصطفى الدرقاوي وعبدالكريم الدرقاوي، وهما من الأسماء اللامعة في الساحة السينمائية المغربية.

أما حمزة عاطفي فهو خريج المعهد العالي لفن السمعي البصري (ESAV) براكش، حيث تخصص في إدارة التصوير، وهو مجال يتطلب مهارات فنية وتقنية عالية. بعد أن أكمل دراسته العليا في المعهد الوطني للفنون السمعية والبصرية (INSAS) في بلجيكا استطاع حمزة تعزيز معرفته بالتقنيات الحديثة في صناعة الأفلام.

لقد أظهر حمزة موهبة كبيرة كمدير تصوير، حيث عمل في عدة أفلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية، وهذا أكسبه سمعة طيبة في الأوساط الفنية، وحتى الآن أخرج حمزة خمسة أفلام قصيرة حازت عدة جوائز داخل المغرب وخارجه، من بينها فيلم “مرشحو الموت” الذي لقي استحسان النقاد والجمهور على حد سواء، ويواصل حمزة العمل على مشاريع جديدة تهدف إلى تقديم قصص مبتكرة تعكس التجارب الإنسانية، وهو ما يساهم في تعزيز مكانة السينما المغربية على الساحة الدولية.

للفنان موهبة متفردة وروح إبداعية تعزز حضوره وقد جعلته من الأسماء المحبوبة والمؤثرة في الوسط الفني المغربي والعربي

خلال تلك الفترة اكتسب محمد خبرة واسعة في عالم الإخراج، وهو ما ساعده على تطوير قدراته الفنية والمعرفية. لم يقتصر عمله على الأفلام المحلية فقط، بل عمل أيضًا كمساعد مخرج في العديد من الأفلام الأجنبية، ما منحه الفرصة للتفاعل مع ثقافات وأساليب سينمائية متنوعة،

كما كان له دور في فيلم “Body of Lies” الذي يعتبر من الأفلام الشهيرة في هوليوود، وأتاح له هذا العمل الظهور على نطاق أوسع في الوسط السينمائي العالمي، إلى جانب مشاركاته الأخرى في أفلام مثل “Dobbeltspil: Backstabbing” و “For Beginners” و “Apatride”، وهذه المشاركات المتنوعة تعكس تنوعه ومرونته الفنية وقدرته على التعامل مع سيناريوهات متعددة.

المحلية والعالمية

لم يقتصر إسهام زكرياء عاطفي على التمثيل فحسب بل امتد ليشمل أيضًا مجال الإخراج، حيث اكتسب خبرة في كواليس الإخراج من خلال عمله كمساعد مخرج في عدد من الأعمال في صمت تام، وكان أحد أعماله في هذا المجال مسلسل “باب البحر” حيث عمل كمساعد مخرج، وهذا سمح له بالمشاركة في خلق رؤى إخراجية متكاملة، وتطوير مهاراته في التحضير والتنظيم وتوجيه الفريق الفني.

كما عمل كمساعد مخرج في فيلم “حفيد الحاج”، والذي أضاف إلى مسيرته بُعدًا آخر من المهنية، ويطلب دور مساعد المخرج تفهمًا عميقًا لبناء المشاهد وترتيبها، بالإضافة إلى قدرات قوية في إدارة الوقت والتنسيق بين فرق العمل المختلفة، ومن أهم تجاربه في هذا المجال كان عمله كمخرج مساعد أول في فيلمي “المطمورة” و “The Child”، حيث تمكن من التفاعل بشكل أعمق مع عناصر الإخراج وتعلم كيفية التعامل مع التحديات التي تواجه فريق الإنتاج أثناء التصوير.

ويشمل إسهامه الفني الدراما المحلية والدولية، واستطاع أن يبرز في أدوار تتراوح بين الشخصيات الاجتماعية القوية والأدوار العالمية المعقدة التي تطلبت تفهمًا عميقًا للشخصية وسيناريوهات تتجاوز الواقع المحلي.

ويتضح من مسيرته الفنية أنه يمتلك موهبة متفردة وروحًا إبداعية تعزز حضوره الفني، وجعلته من الأسماء المحبوبة والمؤثرة في الوسط الفني المغربي والعربي، ويمتلك تاريخًا حافلًا بالأعمال السينمائية والتلفزيونية المتميزة، حيث اشتهر بأفلامه المتعددة، منها “الطريق الصحيح” و “الفرح الصغير” و “كائن بشري” و “حرب الخليج وما بعدها” و “بورترية عائلي”، ولا يقتصر إبداع زكرياء على السينما الطويلة، بل يمتد إلى الأفلام القصيرة، حيث قدم أداء متميزًا في أعمال مثل “نأغص” و “نقطة صوت”، وكان له دور في حملات توعية بيئية، واستمر في تقديم أدوار متنوعة في أعمال أخرى، مثل “حب الحاج مختار صلي” و “المهاجرون”، مؤكدًا على قدرته على التنقل بين الأنماط الدرامية والكوميديّة.

أبناء فنانون

وتعتبر مشاركاته في إنتاجات محلية مثل “لالة مولاتي” و “زحلي الصباح” مثالًا على التزامه بدعم السينما المغربية، بينما استمرت إنجازاته في الأفلام الطويلة مثل “نصف السماء” و “موت على السفر”، ما يجعله شخصية محورية في صناعة السينما. واصل زكرياء عاطفي توسيع أفقه الفنية من خلال مشاركته في أعمال مثل مسلسل “وصفة حب” وفيلم “نوح لم يكن يعرف السباحة”، بالإضافة إلى مشاركته في مشاريع قيد التحضير مثل “الكنز الأسود”،

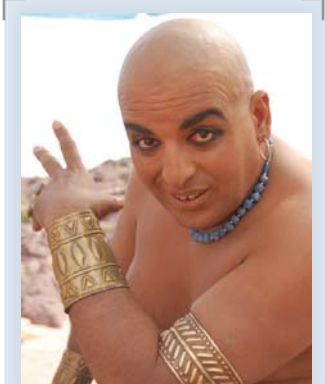
ومختلف عما قدم سابقًا، كما شارك في مسلسل “بنات لحديد” الذي يعتبر من بين الأعمال الدرامية القوية لهذا العام، ولعب فيه دور “داود”، وهي شخصية تتسم بالصلاية وتتعامل مع قضايا جادة تطلبت منه تجسيد الأبعاد النفسية للشخصية.

ومن أبرز الأدوار التي أداها أيضًا دوره في فيلم “القفطان الأزرق” حيث جسد شخصية “البشير”، وهو دور مهم يعكس براعته في أداء الشخصيات المركبة التي تتعامل مع القضايا الاجتماعية الحساسة، ففي هذا الفيلم يتناول الدور تفاعلات اجتماعية وثقافية بين الشخصيات، ويقدم نقدًا للعديد من القضايا المجتمعية، وقد تمكن زكرياء من التعبير عن هذه القضايا بحرفية جعلت شخصيته تنبض بالحياة وتترك انطباعًا عميقًا لدى الجمهور، وإلى جانب ذلك لعب دور “البشير” مرة أخرى في مسلسل “بغيت حياتك”، حيث واصل تقديم شخصية معقدة ومرهقة تتفاعل مع الآخرين بشكل إنساني وتعيش صراعات نفسية عديدة.

شارك عاطفي في بعض الأفلام العالمية التي أضافت إلى سيرته الفنية بُعدًا دوليًا، وهذا دليل يعكس مهاراته وقدرته على الاندماج في بيئات فنية متنوعة، كما كان له حضور قوي في فيلم “The Forgiven” الذي شارك فيه ضمن طاقم عمل دولي، وهو فيلم يروي قصة تجمع بين الثقافات ويستعرض قضايا إنسانية هامة، وهذا ما أتاح له فرصة للتفاعل مع مخرجين وممثلين من خلفيات متعددة، وتعلم تقنيات وأدوات جديدة عززت خبرته الفنية.



بعد زكرياء عاطفي واحدا من الأسماء البارزة في عالم التمثيل والإخراج في المغرب، وقد شكلت مسيرته الطويلة والمليئة بالأعمال المتنوعة علامة مميزة في الساحة الفنية.



زكرياء عاطفي يواصل تقديم شخصية معقدة ومرهقة تتفاعل مع الآخرين بشكل إنساني وتعيش صراعات نفسية عديدة

اكتسب عاطفي شهرته بفضل أدائه المتقن وقدرته الفريدة على تجسيد شخصيات تحمل تعقيدات نفسية واجتماعية، وهو قادر على إحداث أثر واضح في كل دور يؤديه. منذ بداياته، كان زكرياء يسعى إلى تقديم شخصيات متنوعة تضيق إلى رصيده الإبداعي وتمنحه الفرصة لاستكشاف مختلف جوانب الأداء.

أدوار معقدة

قدم عاطفي في مجال التمثيل مجموعة من الأدوار التي أظهرت موهبته في تقديم القصص المتنوعة والمركبة، برز في آخر أعماله “برو” الذي يندرج ضمن أعماله السينمائية الحديثة، ويأتي هذا الفيلم كإضافة مهمة لمسيرته السينمائية، حيث يستعرض مواضيع جديدة تتسم بالجدية وتعكس قدرته على مواكبة تطورات السينما المغربية وتقديم ما هو جديد

شاعرة أميركية تقتفي أثر جدها ابن عربي في قصائدها

أريكا هيلتون: الشعر هو الشوق إلى شعور الانتماء



تلاقى الفن البصري والشعر شيء عضوي

والحب، والإلهام في عالم يفتقر إلى الأصل، عالم يفتقر إلى الأحلام، حتى يتمكنوا من الهرب للحظات، ويستمتروا في الهرب، حتى يأتي يوم تصبح فيه تلك اللحظات ساعات، وأياما، وأسابيع، وشهورا، وسنوات، ثم يصبح الجمال، والحب، وفرح الحياة واقعهم.

في قصيدتها "رمز هيروغليفي"، تكتب:

أو يمكن أن يقولوا:
لقد شاهدت الأودية الأكثر عمقا
حيث تُقطع الأجنحة
ويتم إخراس الأنسة
وكان الطيران غير مرجح
لكنه لم يكن مستحيلا بالنسبة إليها.
كانت تزور دوما أمكة
في منطقة البحر الأحمر
حيث يمكن الخطر
وراء كل ابتسامة.
وحين لم يكن هناك مخرج،
أو مجال للعودة
عثرث على طريق
يقود مباشرة نحو الامام.
لم يكن هناك سبيل للخوف
لم تتوقع أن تحملها الملائكة.
صنعت جناحيها
من حيطان الآجر التي تهدمت
أمام إرادتها.

تقول هيلتون "أشعر كأنني طفلة
تخطو خطواتها الأولى. تتعلم المشي.
إنه أمر مُخيف قليلا. أطرَح على
نفسي ما إذا كنت أقول شيئا يستحق
العناء".

في شجرة عائلة الشاعرة

كان هناك العديد من

الشعراء والفلاسفة العرب

وكان أشهرهم محيي الدين

بن عربي

وتذكر أنه كان هناك اقتباس قراته كطفلة وكان دائما نجسم هدايتها "نحن جميعا نختار ما نرغب بأن نكونه، لا أحد يُجبرنا أو يُلْزِمنا. فالرياح نفسها التي تدفع سفينة نحو الصخور يمكن أن تدفعها بسهولة إلى ميناء آمن. باختصار، ليس الأمر متعلقا بالرياح، بل بتوجيه الشراع".

وتضيف "بالطبع، لا يمكننا التحكم في ما يفعله الآخرون. يمكننا فقط التحكم في ردود أفعالنا. يمكننا توجيه شراعنا نحو ميناء آمن. حتى لو بدا ذلك مستحيلا الآن، فانا أؤمن بالإمكانات. أؤمن باننا كمبدعين، يمكننا رسم أو كتابة قصتنا.. لم أؤمن أبدا أن حياتنا محكومة بالأحداث التي حدثت سابقا، أو أننا لا نستطيع تغيير ظروفنا بسبب خيار واحد أو آخر. أؤمن بقوة الرؤية. أؤمن بالإرادة الحرة، أنه يمكننا اختيار طريقنا كما نريد أن نصممه. حياتي هي دليل على ذلك".

تعترف هيلتون "لديّ ذكريات قليلة جدا من طفولتي، من المكان الذي ولدت فيه. تلك الذكريات تكمن قائمة في مكان ما في مؤخرة ذهني. يساعدني الشعر على استكشاف تلك الذكريات الكامنة، تلك الفتاة الصغيرة التي كانت خائفة، الفتاة الصغيرة التي لم تستطع الكلام في سن السادسة، لأنها لم تعرف اللغة. كانت تتوق بشدة إلى الانتماء. وفي الواقع، الانقسام أعمق من ذلك".

لأجل الأمل والأحلام

وتتابع الشاعرة "وُلدت في تركيا، لكنّ والذي كانا لبنانيين وسوريين. أنا عربية خالصة. وُلدت في بلد كانت عائلتي فيه أيضا من ثقافة أخرى. كانت عائلتي تتحدث العربية في المنزل، وليس التركية. عندما جئنا إلى أميركا، كانت والدتي تتحدث معي فقط باللغة التركية، لأنها كانت تريدني أن أتعلّمها، لأننا كنا نساfer إلى هناك كل بضع سنوات. لذا، فإن لغتي العربية قائمة في مكان ما في ذهني جنباً إلى جنب مع ذكريات الطفولة. لا زلت أفهم بعض الكلمات والعبارات باللغة العربية، لكنها تبدو بعيدة جدا. أعتقد أن الشعر هو الشوق إلى شعور الانتماء. لم أستطع أن أكتشف أبدا أين أنتمي، لكن عندما أقرأ أو أكتب الشعر، أشعر أخيرا أنني في المنزل".

وتشير إلى أن "الشعر هو إحساسي بالوجود، إنه ملاذي. كما ذكرت، لم أشعر أبدا أنني أنتمي إلى أي مكان، إلى أي بلد، أو أي عرق من الناس. لكنني أشعر بانتماء عالمي. ومن المثير للاهتمام، أنني أشعر أنني في المنزل على متن طائرة عندما أطيّر إلى مكان ما. هل أكون أهرب أو أذهب نحو شيء ما؟ كثيرا ما أطرَح على نفسي هذا السؤال.. بينما يتشرد البشر اليوم في جميع أنحاء العالم، متمسكين بالحياة، أشعر بتعاطف كبير مع وضعهم. هل يمكنني حقا فهم معاناتهم؟ كيف سأشعر إذا قيل لي إنه يجب عليّ مغادرة منزلي وكل ما يعني لي؟ كيف سأشعر إذا قتل أحيائي أمام عيني؟ لا أستطيع أن أتخيل الفراغ، والخدر، وإحساس اليأس الذي قد يسببه ذلك. كيف سأشعر إذا لم أستطع عبور حدود، وإذا كان للآخرين السيطرة على حياتي؟".

في قصيدتها "ساحدك عن الرياح"، تقول:

سأحدك عن الرياح.
يمكنها الدخول إلى أي مكان.
ولا تحتاج إلى تأشيرة
كي تدخل شعرك
أو بلدا رسم حدوده قلمً وأضع الخرائط.
تعلق "عندما كتبت هذه القصيدة، لم تكن لدي فكرة أنها ستحمل معنى لظروف اليوم. إن هدي هو تسجيل مشاعر الإنسانية، لغرس بعض الأمل،

والمتشابهين. كان لهم جميعا تأثير عميق في الناس في جيلهم وما بعده. لذا أعتقد أن هذا شكل دائما جزءا من هويتي".

وتواصل "تعلمت عن الصوفية وأدركت أنها كانت منزلي. نشأت دون أن أعرف من أكون أو من أين أتيت لأنني تربيت دون والدي. كان الأمر مثل أن أكون يتيمة. عدم معرفة والدك والأقارب الذين يشكلون فهمك للعائلة، ثم فجأة تجد صندوق كنز مليئا بالجواهر والذهب يتساقط كالشلال. وما أنا الآن، لدي نوع من الأساس للوقوف عليه، رغم أنني تعلمت عن هؤلاء الأجداد البارزين بعد سنوات عديدة من كتابة الشعر. إذا كان هناك شيء، الآن بعد أن عرفت عنهم، لا يمكنني مقارنة نفسي بأحد، خاصة هذه الشخصيات التاريخية. أعتقد أننا جميعا يجب أن نصنع تاريخنا الخاص. نخلق قصصنا الخاصة. وربما، فقط ربما، نكون جزءا من التاريخ بطريقة تؤثر بعمق على الآخرين".

وتكشف هيلتون "يبدو أن حياتي مقسمة إلى العديد من الأقسام: معارضي، الفنانين الذين أمثلهم، لوحاتي وشعري، جهودي في العدالة الاجتماعية، وتبدو جميعها منفصلة. لكنني تعلمت أن كل فنان يعمل معه يؤثر على عالمي الداخلي والخارجي. وأعتقد أن دعمي يؤثر عليهم. هذا المزيج من جميع الفنون يتداخل في واحد. يبدو كاجزاء مختلفة من جسد واحد، جسدي. ولكن دون هذا الجزء، لا يمكن أن يكون الجسم كاملا. صالتي مخصصة في مجال بيع الفن، وهو عنصر مهم في عملية الإبداع. أعتقد أنه يجب على الفنانين كسب المال من جهودهم، وإبداعهم، من تعبير عقولهم وقلوبهم وأرواحهم. لأنه دون ذلك، ستبقى الإنسانية بلا شيء سوى عالم ممل وبلا لون".

تضيف الشاعرة "في العام الماضي، كان لي شرف استضافة معرض فني للشاعر أدونيس. كانت تجربة عميقة أن أقدم لوحاته الجميلة التي تمزج بين شعره والشعر العربي الكلاسيكي للجمهور الأميركي. كان الناس مندهشين بأعماله. وجدت نفسي مشدودة إلى لوحة انتهت بي الأمر بشرائها لمجموعتي الخاصة. لم أستطع قراءة القصيدة المكتوبة بخط فني عربي جميل حتى طلبت من صديق ترجمتها لي. من بين 90 لوحة لأدونيس كان بإمكانني اختيارها، كانت تلك هي التي نادتني. تبين أنها كانت تحتوي على شعر جدي امرؤ القيس. كم كان ذلك حظا رائعا؟ لقد قلت دائما إنه دون الفن، لن نعرف شيئا عن تاريخ تطور الإنسانية. من خلال الفن، يمكننا أن نتعلم من أجدادنا ومن أقراننا. يساعد الفن في تحفيز عقولنا. وأنا لا أتحدث فقط عن الفنون البصرية، ولكن أيضا عن الفنون الأدبية، والموسيقى، والرقص، والسينما، والهندسة المعمارية".

الإسباني - العربي إلى الإنجليزية. كانت تجربة مثيرة لترجمة شعر النساء في الحب اللواتي عشن في إسبانيا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر. كان الشعر تصويريا وعصريا. بدا وكأنهن كتبن قصائدهن البارحة فقط".

الأجداد العرب

تعلّق هيلتون على تلك الأنفاس الصوفية في قصائدها التي تقود إلى ابن عربي والرومي، فتقول عن تأثير الصوفي على عملها كشاعرة وفنانة "عندما بدأت في كتابة الشعر، لم يكن لدي أي فكرة من هو ابن عربي أو الرومي. اكتشفت الرومي أولا لأنني كنت قد سمعت عن مولانا "النطق التركي، لكن لم تكن لدي أي فكرة عنه. كل ما كنت أعرفه عن مولانا هو أنه درويش بركص. عرفت عن ابن عربي بعد أن أعطاني والدي شجرة نسب عائلتي قبل أن يموت".

علينا أن نصنع تاريخنا

الخاص ونخلق قصصنا

الخاصة وأن نكون جزءا من

التاريخ بطريقة تؤثر بعمق

على الآخرين

وتتابع "أعطيت الشجرة لاستاذ دراسات إسلامية في جامعة شيكاغو. صدم عندما رأى قائمة أسماء أسلافي: حاتم الطائي، امرؤ القيس، محيي الدين ابن عربي. يبدو أن سلالتي مزيج من هؤلاء الشعراء المختلفين



رغم ما يبدو عليه العالم اليوم من تقسيمات حاسمة في الجغرافيا واللغات والهويات وغيرها، فإن ذلك أمر مغلوط تماما، إذ يخفي أهم عنصر صنع الحضارات المتلاحقة ألا وهو الهجرات، وبالتالي لا يمكن إنكار التأثير والتأثر الثقافي بين كل الحضارات منذ القدم إلى الآن. هناك من الشعراء الأميركيين مثلا من ذوي الأصول العربية الذين يحملون معهم إرثهم، ومن هؤلاء الشاعرة الأميركية أريكا هيلتون التي كان لـ"العرب" معها هذا الحوار.

محمد الحماصمي
كاتب مصري

● "قرأت شعرها مترجما إلى العربية ترجمة عالية. إنها الشاعرة ذات الأصول العربية (أنطاكية) أريكا هيلتون. شعر، نسيج جمالي لا نرى حتى في تبارجه أي خيط رمادي. إنه مثل أمواج ورد أحمر، تتقلب في أحضان النهار والليل. وليس الليل في هذه الأمواج ليلا إلا لأنه يتهيا لكي يحتضن جسدين عاشقين. شعر، عشق: ذرات وأجنحة وترى أنني نظرت، لهب الحب يتغلغل في الجسد، خلية خلية. شعر يعيد ابتكار زمن حبه مغنيا: أن تخلق هو أن تحب، وهو إذا أن تجعل من الأبدية لحظة، ومن اللحظة هياما خلاقا".



هدف الشاعرة هو تسجيل
مشاعر الإنسانية، لغرس
بعض الأمل، والحب،
والإلهام في عالم يفتقر إلى
الأمل والأحلام

هكذا يقدم الشاعر العربي أدونيس ديوان "ساحدك عن الرياح" للشاعرة والفنانة التشكيلية الأميركية من أصل سوري أريكا هيلتون، الذي ترجمه الشاعر أسامة إسبر وصدر أخيرا عن دار النكوين. وحاورت "العرب" الشاعرة أريكا هيلتون من خلال التواصل مع المترجم، الذي ترجم لها الأسئلة وترجم لنا الإجابات، فكان هذا الحوار الذي يلقي الضوء على تجربة رؤاها وجمالياتها.

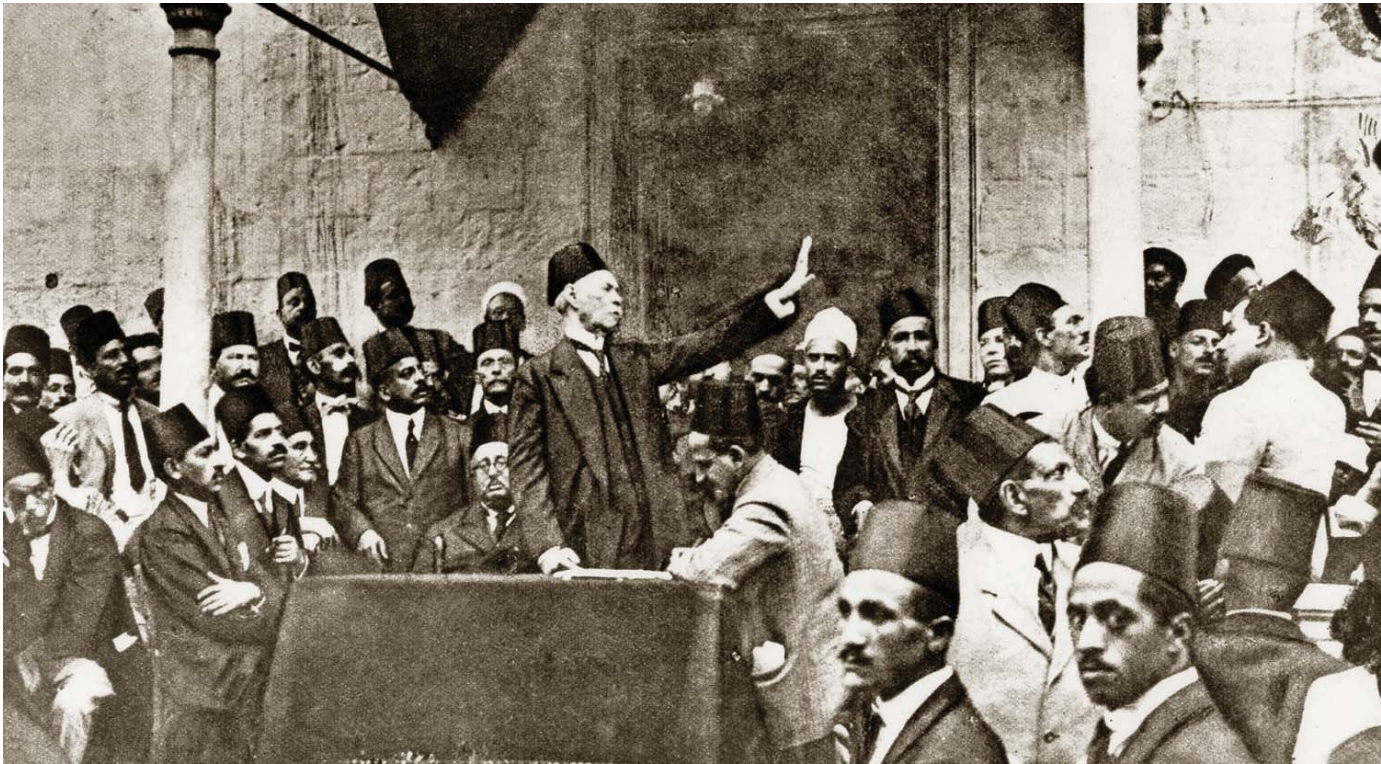
الشعر والفن

بداية توضح هيلتون الخلفية الثقافية والإنسانية والعرفية التي دفعتها نحو كتابة الشعر، تقول "أعتقد

شعر محتك بعوالم الصوفية

روائيتان إيطالية وإنجليزية تخلدان حبهما لمصر

«حياة على النيل» و«أرض كليوباتره» روايتان توثقان تاريخا كاملا



التاريخ المصري المعاصر من زوايا أخرى

عرفت قدره العظيم عند عامة الشعب المصري خلال تنقلاتها بين القاهرة والاقصر وكوم امبو وأسيوان والشال. وهي خلال تنقلاتها تلك تدون العديد من الملاحظات الذكية في ما يتعلق بعادات المصريين وتقاليدهم وطرائق حياتهم في الكثير من مدن الصعيد، وهم يتصفون في كل الأحوال بالأمانة والكرم والذكاء والأصالة، نعم هم يبحثون عن لقمة العيش، ومعظمهم يحصل على أجره مقابل الخدمات التي يؤديها أو يبيعها للسائح، ولكنهم في جميع الأحوال لا يتخلون عن الأمانة والشرف.

طريقة حيادية

كنتُ أظن في البداية أن الكتاب يتحدث عن رحلة إلى الإسكندرية، باعتبارها أرض كليوباتره، أو باعتبارها المدينة التي عاشت فيها الملكة كليوباتره السابعة (69 – 30 ق.م) سنوات توليها عرش مصر، وحتى انتحارها عقب موقعة أكتيوم البحرية مع أوكتافيو أغسطس. ولكن تجاوزت الكتابة الإيطالية هذا وتحدثت عن أرض مصر ككل، بل إنها لم تتحدث عن الإسكندرية إلا باعتبارها ميناء مصر الذي سترسو عليه الباخرة التي تنقلها من بلاديها.

تقول "الإسكندرية.. يا للضوضاء والجلبة.. ها هم جماعة من الشياطين والمردة السود بعمائمهم وقمصانهم الفضفاضة ينقضون على الباخرة" (تقصّد عمال الميناء). ومن ميناء الإسكندرية تتجه مباشرة إلى القطار الذي سينقلها إلى القاهرة، وهي تتنفس الصعداء عندما تجد كل امتعتها معها بالقطار، فتشيد بامانة المصريين. تقول "كيف نجحت أخيراً في العثور على حاجياتي كلها. كنت أعتقد بامانة العرب، أمانة في نظري ليس فيها أي شك، فابقيت إذ ذاك أن تقني هذه كانت في محلها".

وتفسير عدم حديث الكتابة عن الإسكندرية -من وجهة نظري- يرجع إلى أن الإسكندرية لا تهم الكتابة في شيء، فالإسكندرية من وجهة نظرها أقرب إلى المدن الإيطالية المزدهمة التي تقع على حوض البحر المتوسط. ولكن ما يهمها في مصر أثناء هذه الرحلة التعرف إلى صراحتها وجمالها وتاريخها وإثارة ومعابدها، أو التعرف على مصر من داخلها، من قلب صراحتها ومجرى نيلها والحياة على هذا الوادي العريق. لذلك جاء الحديث عن الإسكندرية حديثاً عابراً في هذه الرواية. ويبدو أن شهرة اسم كليوباتره -عالمياً وتاريخياً- جعل الكتابة الإنجليزية عن روايتها "أرض كليوباتره".

وفي الواقع فقد جاء نشر وإعادة نشر الروايتين "حياة على النيل" و"أرض كليوباتره" في وقتهما تماصاً، حيث تتعرض البلاد العربية والإسلامية الآن لهجمة شرسة، تحاول أن تلتصق تهمة الإرهاب بوجه العروبة والإسلام. لذلك ما أحوجنا إلى ترجمة وإعادة نشر كل ما يكتب عن العرب والإسلام، بطريقة حيادية، إن لم تكن محبة، كما رأينا عند كل من الكتابة الإيطالية أنسي فيفانتي، والكتابة الإنجليزية جانيس إليوت، وغيرهما.

لي حقارة ما رأيت من بواخر وقطارات وقوارب وزلاقات، وضالتها أمام رحلة اليوم البديعة عندما دخلت ونفسي تملؤها الدهشة بقاري في معبد فيلي منزلفة في المياه الهادئة العميقة بين الأعمدة ومتغلغلة في هيكل 'عرس البلاد' تضحك وتجبب: أنا مجرد سائحة عابرة".

وفي فصل بعنوان "ماتم الملكات" تقول الكتابة الإيطالية "بأية معجزة أمكن للعبقريّة الإنسانية أن تنجز هذه الأعمال الفنية العظيمة في هذا الغلام الدامس".

وفي فصل بعنوان "عبر شرقي" ترد على صديقتها فلورا التي أعلنت عن سامها وضجرها من الرحلة قائلة "ولكن كيف يمكن أن يتضابق الإنسان في مصر يا فلورا؟". وفي مكان آخر من الفصل نفسه تقول لها "كيف لم تغير مصر منك شيئاً.. هل لم يترك فنّها ولا عظمتها أي أثر في نفسك، وهل لم يؤثر فيك سحرها وجمالها؟".

وفي نهاية الرحلة، ونهاية الكتاب، توجه الكتابة الإيطالية رسالة حب ختامية لمصر فتقول "بهذا الخيال، وفي هذه الأحلام أتركك يا مصر.. يا أرض السحر والبهجة والجمال. فكم تستطيعين أن ترينني من الأعاجيب قبل أن تحملي مياه البحر الأبيض الزرقاء بعيدة عن جمالك الفتان؛ لا شيء في الوجود يمكن أن يعدل جمالك في هذه اللحظة هنا في ساعتك العظيمة الظافرة، وفي مكانك الأقدس. ويهب هواء صحراء فيمر فوق الرمال كأنه دمدمة أو كأنه صفيق أجحة هائلة، ألا يمكن أن يكون روح الصحراء هو الذي يجيبني؟ إيه يا مصر يا أرض الشعر يا أرض الانشراح. أستودعك الله يا مصر".

بهذه الكلمات التي تشبه الحلم والشعر، تودع أني فيفانتي أرض مصر التي عاشت فيها أسعد لحظات حياتها، وقابلت خلالها الزعيم سعد زغلول الذي

أحمد حازم كان يحبها، ولكن لم تكن هناك علاقة أئمة بينهم.

وتؤكد شارلوت على عيائها تجاه مصر -على عكس جدتها- عندما تسألها إحدى صديقاتها في الرحلة السياحية بقولها "وهل أنت وقعت في حب هذه البلاد؟ تضحك وتجبب: أنا مجرد سائحة عابرة".

وتنتهي الرواية بتبرئة مصر والمصريين من تهمة قتل فيبي الإنجليزية التي أحبت مصر، وتمنت أن تموت فيها، ولكن بالتأكيد لم تكن تتمنى أن تموت بهذه الطريقة، ويبدو أبناء جلدتها.

إنها رحلة البحث عن الحقيقة التي اعتمدت فيها المؤلفة على الوصف والإشارة والاكتشاف من خلال السرد الشعاري والسرد التقريري والإخباري، ومن العبارات الشعرية الجميلة قولها (ص 164) على لسان (فيبي) "أخذي اليكس (زوجها) في رقة كسا لو كنت مصنوعة من قشر بضم، عبر النهر إلى البر الغربي"، ولعل لهذا السبب وصفت جريدة "التايمز" المؤلفة بأنها واحدة من أحسن الأدبيات المعاصرات أسلوباً، وأخصبهن خيالاً.

أرض كليوباتره

انذهبين إلى مصر؟ ما أسعدك! هل يمكننا أن نخضر نحن أيضاً؟

هذه العبارة الذهبية هي مفتاح الرواية التاريخية السياحية، أو إن شئتَا الدقة هذه الرواية التي تنتمي إلى أدب الرحلات "أرض كليوباتره" للكتابة الإيطالية أني فيفانتي التي كتبتها عن مصر أثناء زيارتها لها في العشرينات من القرن العشرين، وترجمها هله فوزي، ونشرت لأول مرة في القاهرة عام 1927، ثم أعيد اكتشافها ونشرها مرة أخرى في سلسلة "ذاكرة الكتابة" التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، أثناء تولي الدكتور عبدالقادر القط رئاسة تحريرها.

الرواية تحمل كمال كبيراً من الحب لمصر وأهلها وزعيمها الوطني في ذلك الوقت سعد زغلول، الذي تقول عنه الكتابة في الفصل الخامس "صباح في القاهرة": "فلأنهذه إلى ميناء هاوس لاستقصي أخبار الزعيم الوطني العظيم الذي كان حتى الأسمر محبوب الشعب المصري، ومثال العزة المصرية وعنوان فخار مصر، والذي يقع اليوم ضحية اتهام شنيع، فإن الإنجليز يرمونه بتهمة التبريض على قتل السردار البريطاني السير لي ستاك باشا، ولكن لا أحد يصدق هذه التهمة مطلقاً، ولأسيما الذين يعرفون متانة أخلاق الزعيم النيل

لقد حصلت شارلوت من باشيه على عدة خطابات ومذكرات في غاية الأهمية، اتضحت من خلالها صحة الاتهام الذي وجهته بانسيه إلى الإنجليز. تقول شارلوت (ص 177) "كان هناك خطاب أخير في مجموعة بانسيه كان موجهاً لصق غفل من التوقيع، تتضمن إبلاغه أن يراقب زوجته مع أحمد حازم".

وتقتنع شارلوت في نهاية الأمر بأن الذين قتلوا جدتها هم أبناء جلدتها، وأن

والسهرات الصاخبة التي تعد للفوج السياحي سواء في الفنادق أو على ظهر الباخرة التي تشق عياب النيل، لتقرأ أو تعاود قراءة ودراسة بعض الخطابات والمذكرات التي تنكشف من خلالها مجموعة من الأسرار عن علاقة فيبي بمجموعة من المصريين الذين أحبهم وارتاحت إليهم، بل شجعنهم على المطالبة بالاستقلال.

تقول فيبي في مذكرات ربيع 1919 هليوبوليس "إنني أكره وأحقر معظم جماعة المفوضية -بولسو والبريد والحفلات- وعدني اليكس (زوجها) بأن أقابل بعض المصريين الحقيقيين. هذه البلاد مثاقفة، جميلة، تختلف عن أي شيء رأيته من قبل. من هنا أريد أن أعرفها. إنها واحة في الصحراء. كل شيء رائع. يقول.. إنني أفضل فارسة تزوجها في حياته.. ينبغي تعلم اللغة العربية، وأن أحصل على صفة بابا غنوج، البانديجان، كل شيء هنا يزدهر، أشجار البرتقال والنخيل، أولياندر" (ص 41).

وأحياناً يخلط الأمر على شارلوت فتظنر إلى مصر بعيني جدتها (فيبي) وذلك عندما تنتسبع بجو المذكرات والخطابات فتتساءل (ص 74) "هل هاتان عيناى أم عيناها؟". كما أنها تعتقد مقارنة بين جريمة قتل جدتها ورواية أجانا كريستي المعروفة "جريمة على النيل" التي تدور أحداثها فوق باخرة على النيل.

ولكن كانت روايات أجانا كريستي عرفت بأنها روايات بوليسية، فإننا في رواية جانيس إليوت أمام رواية شبه وثائقية إنسانية اجتماعية تخفي فيها صفة الرواية البوليسية على الرغم من وجود جريمة قتل يعود تاريخها إلى عام 1924 أي إلى أكثر من ثمانين عاما.

لقد كان زوج فيبي مخبراً سرياً، أو جاسوساً بريطانيا في مصر والسودان، وكان مراقباً في الوقت نفسه. وقد رُصدت تحركات زوجته، وعلمت المفوضية البريطانية باتصال فيبي بالمصريين، وحاولوا إحداث الواقعة بينها وبين زوجها، فاقنعوه بأنها على علاقة أئمة بأحد ال حازم الذي اتهم بمقتل أحد المسؤولين الإنجليز الكبار في مصر، ثم تخلصوا بعد ذلك من فيبي باغتيالها. يقول جيوفري جيلكريست في خطاب إلى دانكان (ص 174) "مسكينة فيبي تلك المقابلات الأخيرة المختلطة مع آل حازم، جميعها مسجل في تقارير البوليس السري بالقاهرة. كانوا أصدقاء أسوي اختيارهم، وكانت جريمة فيبي الوحيدة هي براءتها وجهلها بخطر مثل هذه الارتباطات".

لقد حصلت شارلوت من باشيه على عدة خطابات ومذكرات في غاية الأهمية، اتضحت من خلالها صحة الاتهام الذي وجهته بانسيه إلى الإنجليز. تقول شارلوت (ص 177) "كان هناك خطاب أخير في مجموعة بانسيه كان موجهاً لصق غفل من التوقيع، تتضمن إبلاغه أن يراقب زوجته مع أحمد حازم".

وتقتنع شارلوت في نهاية الأمر بأن الذين قتلوا جدتها هم أبناء جلدتها، وأن

هناك الكثير من الرسامين والكتاب الغربيين الذين تركوا أعمالاً مهمة عن الشرق، بعيدة عن التوجه الاستشراقي، مفعمة بنوع من المحبة والحيادية التي تؤرخ لفترات هامة من تاريخ الشرق وتكشف خفايا من جماله وطبيعة الحياة فيه، من بين تلك الأعمال ما كتب في حب مصر من قبل كتاب وكاتبات دونوا تاريخ البلاد وأهلها.



أحمد فضل شبلول
كاتب مصري

ليست مصر ولعا فرنسيا فحسب، ولكنها ولع أوروبي أيضاً، فقد اتجه عشرات المبدعين الأوروبيين إلى الكتابة عن مصر، سواء عن تاريخها الفرعوني القديم، أو تاريخها المعاصر، مثل الفنلندي ميكا والتاري الذي كتب في عام 1945 رواية "سنوحي المصري"، وترجمت إلى معظم لغات العالم، والإنجليزي هنري رايد هاجارد في روايته "نجمة الصباح"، ترجمة الراحل مختار السويفي، وج. ك. رولينج في سلسلة رواياتها هاري بوتر التي لامست فيها التاريخ الفرعوني من خلال الحديث عن السحر والسحرة، وخاصة في الجزئين الثالث والرابع.



رواية شبه وثائقية إنسانية واجتماعية تخفي فيها صفة الرواية البوليسية على الرغم من وجود جريمة قتل

أيضا هناك رواية "العناكب" لديارسي إدريان فلنس، وقبلها "رباعية الإسكندرية" للورانس داريل، ومذكرات فتاة سويسرية عاشت في الإسكندرية لصاحبتها استر سيسمر لي -مارتمان، ترجمة محمد أبورحمة وتقديم شوقي فهم، وغيرها من الأعمال.

غير أننا نتوقف عند روايتين تناولتا الحقبة التاريخية نفسها من تاريخ مصر المعاصر، وهي حقبة سعد زغلول، والروائيتان هما "حياة على النيل" للكتابة الإنجليزية جانيس إليوت، و"أرض كليوباتره" للكتابة الإيطالية أني فيفانتي.

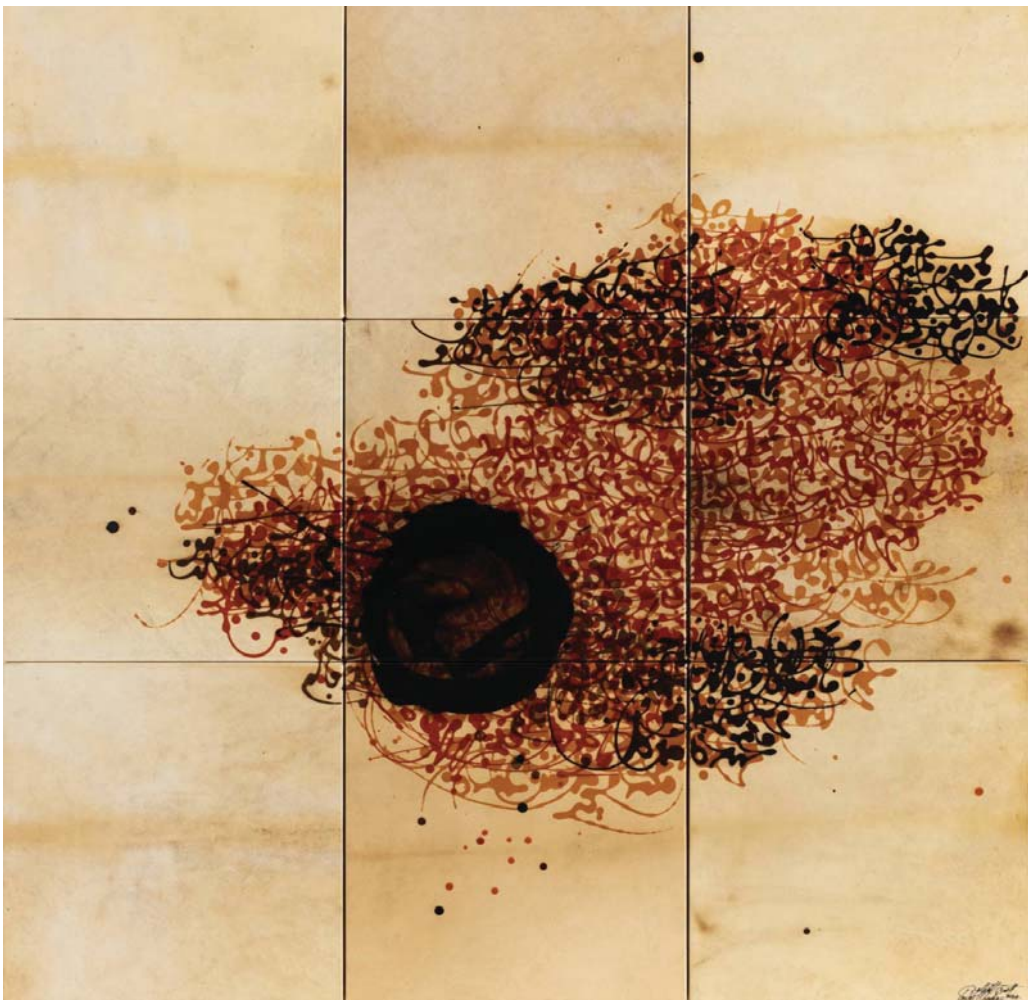
حياة على النيل

صدرت رواية "حياة على النيل" شبه الوثائقية عن سلسلة روايات الهلال -العدد -549 للمؤلفة الإنجليزية جانيس إليوت وترجمة سيد جاد، وهي تعد سيفونية أدبية في حب مصر والمصريين، خاصة بعد تجربة مصر من تهمة اغتيال أو قتل إحدى الإنجليزيات العاشقات لمصر.

لقد كتبت إليوت راعتها بعين المحبة والسائحة المثقفة التي تعرف عن مصر الشيء الكثير، وكانها عاشت سنوات وسنوات على ضفاف نهر النيل، درست خلالها عادات الشعب المصري وتقاليده وسلوكياته ومعتقداته وانفعالاته وظروفه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومواقفه من بعض الأحداث المحلية والعربية والدولية، وخاصة في القاهرة والصعيد وأسيوان، بل إنها درست بدقة التاريخ المصري في العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين. وخاصة الفترة التي تولى فيها حزب الوفد وزعيمه سعد زغلول رئاسة الحكومة المصرية، وعرفت المشكلات السياسية التي أثرت بخصوص وجود الإنجليز في مصر والسودان في تلك الفترة.

فنانون مغاربة وغربيون يخلقون لغة كونية تتجاوز حدود المقروء

«رقصة العلامة».. معرض في الرباط يحوّل الحروف إلى كتابة بصرية



من الحروفية إلى الكتابة البصرية



فنانون من مختلف الثقافات

في حيرة تامة من الدعامات والعناصر والمواد والمشاهد غير المألوفة، فهي تبحث عما تسميه بالتعبير عبر القلب، لتشكل أعمالاً حليمية.. مثملاً تتضح لنا في لوحته "التشكيل البيئي 4" (Ecomorphisme)، حيث تنبع الأحرف، أو إيماءات الأحرف - العربية - بالأحرف، من تدفق لوني متماثل محوريا، كأنه انفجار لوني - كوني - تتولد عن يمينه وشماله الحضارات، المتمثلة في العلامات.

تمنحنا هذه الأعمال، لفنانين غير عرب، بعداً جمالياً يوضح الكيفية الإستراتيجية التي قد تتولد عن التفاعل الحضاري والثقافي والفني بين الغرب والشرق، وكيف يؤثر هذا الأخير في الثاني. إن تعبير الحروف والكتابة عن قوة جمالية مستقاة من الرمزية العميقة للثقافة العربية، ممزوجة بتأثيرات غربية. يشكل هذا التعاون بين الفنانين تعبيراً فريداً عن الوحدة في التنوع، فالعمل الفني يتجاوز حدود الثقافات، ليصبح لوحة تجسد حواراً صامتاً، حيث تتلاقى الأرواح ضمن أشكال وخطوط تتراقص في ونام.

في ضوء هذه التجارب المختلفة، يصبح من الممكن رؤية الكتابة البصرية والحروفية المعاصرة بعداً وسيلةً تعبير فني معاصر يمتلك بعداً كونياً، يمكنها أن تحاكي مختلف الأجيال والثقافات عبر لغتها البصرية. هذا المعرض ليس مجرد عرض للحروف، بل هو رقصة متفردة، تؤكد أن الكتابة في الفن تمتلك طاقة فنية لا تتوقف عند حاجز اللغة، بل تتجاوزها إلى مجال الفنون العالمية، لتكون لغة كونية متفردة تخاطب الروح والجمال.

تجعل هذه الفنانة من الفضاء الفوتوغرافي مجالاً للتعبير عن الهشاشة والغموض، تلتقط الحروف كأنها بقايا ضوء تحكي قصة منسية. يصبح التصوير هنا وسيلة لرسم الضوء في الظلام، مما يعكس تجربة عميقة تتأمل الثنائيات بين الحضور والغياب.

أعمال الفنانين غير العرب تمنحنا بعداً جمالياً يوضح الكيفية الإستراتيجية التي قد تتولد عن التفاعل الحضاري والثقافي

أما الفنان دانيال جونسون فيذهب في عمله نحو استخدام ألوان مشبعة وتراكب خطوط، في إحالة إلى الثقافة العربية والعالم الداخلي والخارجي، ليصبح لوحة تجسد حواراً صامتاً، حيث تتلاقى الأرواح ضمن أشكال وخطوط تتراقص في ونام.

في ضوء هذه التجارب المختلفة، يصبح من الممكن رؤية الكتابة البصرية والحروفية المعاصرة بعداً وسيلةً تعبير فني معاصر يمتلك بعداً كونياً، يمكنها أن تحاكي مختلف الأجيال والثقافات عبر لغتها البصرية. هذا المعرض ليس مجرد عرض للحروف، بل هو رقصة متفردة، تؤكد أن الكتابة في الفن تمتلك طاقة فنية لا تتوقف عند حاجز اللغة، بل تتجاوزها إلى مجال الفنون العالمية، لتكون لغة كونية متفردة تخاطب الروح والجمال.

العام للوحة، وتمنحها ملمساً وتضاريس حية. فيصير المنجز الصباغي في هذه الحالة بدنساً ينبض بالحياة، وناطقاً بالمعاني المنثورة على امتداد مساحته. ومن جانبه يرى العربي الشرقاوي أن الخط العربي هو لغة بصرية سلسلة ومجردة، خالية من التقاليد.

بالنسبة إليه، يتحول الحرف إلى فكرة عالمية تتأرجح بين التعبير التصويري والرمزية. إن يستخدم الشرقاوي روح الحرف، عبر مواد مختلفة، مثل الجلد الذي يصبغه بالحناء، لخلق تفاعل بين الملمس واللون والعلامة. ويرمز هذا الدعم، التقليدي والبدني، إلى الحوار بين الجذور الثقافية المغربية والاستكشاف الفني المعاصر. حيث يصبح الحرف مجرداً وعبارة عن موجات إيمانية ديناميكية، توضح تأثير الإيماءة الفنية على شخصية العلامة العربية، وتحولها إلى طاقة بصرية خالصة تتحدى القراءة وتدعو إلى التأمل. ليفقد بالتالي، الخط دوره الوظيفي ويندمج في لغة تشكيلية مستقلة، حيث يتم تعديل كل حرف وفقاً لإيماءات الفنان.

المشترك والمختلف
من خلال سلسلتها الفنية "كاليجرافيا الدياجير" (Calligraphie des Ténèbres) تسعى الفنانة الفرنسية هيلين بروغنيس لالتقاط معانٍ رمزية عبر التصوير الفوتوغرافي، مستكشفة الحدود بين الضوء والظلام بطريقة تعكس ثنائية جمالية وروحية، وتجعل من الحروف طاقة بصرية مستمدة من عالم الغيب والسر.

الكتابة إبداعاً لاكون صباغية تتراقص فيها العلامات. يشير عمل الفنان محمد المرابطي بتعاون مع الفنان وضيف الله، على سبيل التمثيل، إلى كيفية دمج الحروف في أعمال تستحضر رقتها العلاماتية كأنها فراشات متطايرة في جو يمتع ببعد روحي، ليصنع تجربة بصرية - بديين - كتسبب فراها من التواشع بين التجريد والشاعرية. كل ذلك في فضاء صباغي روحاني يبحث عن إعادة تمثيل الأماكن الروحانية بشكل أقرب إلى إيقاعات المجرّد.

لوحات تتحدى المقروء

تُبرز أعمال الفنان البصري عبدالصمد بويسرمان نوعاً آخر من هذا التحول. إن يركز الفنان على تأثير اللون وأبعاده في العمل الفني. يعتقد بويسرمان أن الألوان، عندما تفقد دلالاتها الثقافية أو العرقية، تصبح وسيلة للتعبير الحر، ممثلة بذلك تحدياً للأطر التقليدية للفن في علاقته الأركيولوجية بالمتكوب، الذي يتحول إلى نوع من الطبقات الحضارية المترابطة (superposés) والمتراكمة. وهي بدورها تصبح تعبيراً جمالياً عما يسميه الفنان بـ"صور كتابية للنسيج الاجتماعي الطبقي". إن لا تتوقف الصيغ الكتابية عنده على أي بعد حرفي في حد ذاته، بل تتجاوزها إلى كتابة خطية تتشكل عبرها الأفضية والمساحات والمشاهد. كل ذلك في بعد مونوكرومي يُكسب المنجز بعده المعاصر، ويتضح الأمر جلياً في تلك المنجزات التي تتشكل من لعب (مصفوفي) حيث ينسج الفنان لوحاته زمكانياً.

وبالطريقة ذاتها، تعيد الفنانة الفرنسية ساندي بريشر اكتشاف الكتابة كعلامة تجريدية، في مشروعها الفني "سيمائيات الفراغ" (Semantiques du Vide) حيث تدمج الجسد والخط في علاقة عضوية، مستلهمة من أشكال تعبير متعددة مثل الرسم والأداء والفنون التشكيلية، في محاولة للتعبير عن "الكلمة المطلقة". وضمن هذا المعرض تضع المتلقي إزاء لوحات تكتب بمحو، وثملاً بفراغ، في تناقض بين الكتلة والخواء، كأنها تسيح بياض العمل بكتابة أفقية وعمودية متصاعدة وتنازلية في آن، يمكن النظر إليها من اليمين كما من الشمال، ضمن تجربة سيميائية بصرية، تحوّل كل العلامات إلى علامة واحدة ممددة على امتداد كل مساحة العمل.

بينما تحرض الفنانة نجوى الحيتمي في عملها على إخفاء العلامات الكتابية والحرفية في خلفية اللوحة، بحيث تتلاشى المقروئية في سبيل خلق مساحة من التأمل والنسؤول. تسعى الحيتمي إلى تقليل العناصر التي يمكن أن تعتبر إضافية أو زائدة عن حاجة اللوحة، فتقدم أعمالاً تتسم بالبساطة ولكنها تحمل في طياتها عمقا يعكس رحلة داخلية للبحث عن الذات، ضمن تسامٍ بصري وروحاني، يهب العلامة انفتاحاً على الحسي والجواني. فتأتي بالتالي، مناسبة مع الضربة التي تتولد عنها ومناسبة مع الفضاء الهندسي الذي يقع خلفها.

على العكس من ذلك، يستمد الفنان نورالدين شاطر الإلهام من الحروف العربية ويستخدمها كمادة خام لمزج الفكرة مع الشكل، مما يجعلها جزءاً من السرد البصري في العمل، ليؤسس بذلك لمشهدية شاعرية يتمازج فيها التجريد بروح الخط، ليعبر عن بعد تشكيلي لغوي في بعد كاليجرافي متحرر من قيود النسخ، لكنه يعلي في الوقت عينه من الرسم الكتابي، بوصفه فناً مستقلاً بذاته وقائماً بوصفه تعبيراً جمالياً حضارياً وإنسانياً. لهذا يملأ تارة مساحة اللوحة بالأحرف وإيقاعاتها أو يمنح للحرف الواحد - الألف أو الميم في هذه الحال - أحقية الوجود المطلق بعده إماعة حرة. أو يعمل على استخلاص حركية وعنفوان الكتابة الكاليجرافية ليشكل لوحات من مشاهد هندسية وحدائقية متولد من تداخل الخطوط وتراقصها.

هذا ويسعى الفنان التيباري كانتور إلى جعل الحروفية أو الكتابة بشكل عام، ميداناً مفتوحاً للتجريب الحسي، فيقدم لوحات تعتمد على تفاعل اللون والخط ليخلق بذلك فضاءً تتفاعل فيه الحرية الفنية مع الانضباط الخطي، لتكون تجربة جمالية غامرة تعبر عن روح الخط العربي عبر عسة الحدادة. إن تنبثق جمل وأحرف وفقرات مدونة من صلب المشهد المجرّد المطلق، كان تلك الكتابة تعكس صفو الصمت المستحوذ على الفضاء

لعم يعد الفن تجربة سابقة يقدمها الفنان بثقة كاملة إلى المتلقي كرسالة جمالية وفكرية وغيرها من الخطابات، بل إن الفن اليوم خطاب متجدد يقحم المتلقي في إنشَاء معناه وجماليته وأفكاره وفق تصوراته وتجربته، إنه ليس تجربة سابقة بل تجريب مستمر، ما يفرض على العمل الفني تحقيق قدرة رمزية كبيرة تقول ولا تقول وتفتح المجال للتأويل، وهو ما انتهجه فنانون مغاربة وغربيون في معرض فني جديد في الرباط.

عز الدين بوركعة
شاعر وباحث مغربي

يمثل معرض "رقصة العلامة"، الذي افتتح مؤخراً في دار العرض عبلة عبابو بالرباط، تاملًا بصرياً في العلاقة بين الكاليجرافيا والكتابة البصرية وأشكال التعبير المعاصرة، حيث تتعانق الرموز وتتراقص ضمن فضاء بصري ملهم يضم أعمال أحد عشر فناناً بينهم خطاطون ومصورون صباغيون وفوتوغرافيون، يعيدون تشكيل اللغة، ليس بالفاظها البصرية التقليدية ولكن بصورها الرمزية، ليخلقوا بذلك لغة كونية تتجاوز حدود المقروء.

يحتفي المعرض بالمعرض بالفرنسية بالكتابي، ويعكس تطوره من كونه وسيلة للكتابة إلى وسيلة تعبير بصري متكامل، بحيث لا تلتزم الأعمال بالضرورة بقابلية القراءة وتفكيك شفرة المكتوب بسهولة، بل تستمد من الحروف والإماعة (geste) أشكالاً وتراكيب تجريبية تعيد ابتكارها في قوالب بصرية، وتستخرج من النمط الكتابي "لغة بصرية" كونية، يمكن للكل أن يقرأها انطلاقاً من محليته ومن معرفته الكونية.

فن الكتابة البصرية

يمكننا أن نصلح عليه
بـ"الكتابة - البصرية" وهي
كتابة تعتمد على منطلقات
الفنون البصرية

يحدثنا المفكر المغربي عبد الكبير الخليلي عن الحضارة العربية بأنها "حضارة العلامة"، التي تتحول إلى صورة. هذه الأخيرة التي تتخذ حضورها الفني في هذا المعرض من معطى إيقاعي ومن قوة الرمز، فتتجلى العلامة هنا إذن، في أبعاد متنوعة، وتتراقص متنقلة بين الأسندة والتقنيات المتعددة: الفوتوغرافيا، القماش، الجلد، النحاس، الحديد، الورق... ولا تتوقف

لقد انفتح فن الحروفية على آفاق كتابية معاصرة ولم يعد يستند على موتيفات تؤثت فضاءات المجرّد صباغياً، ليصبح قادراً على نقل التجربة الجمالية باستخدام الخطوط والأشكال، حيث استبدل التزامه بالمقروئية بلغة كونية (وكتابة اختراقية) تترجم المعاني من خلال التكوينات الشكلية، مما يتيح لها القدرة على أن تكون فناً يتجاوز المحلية. أعمال الفنانين المشاركين المعرض في المعرض تطرح تساؤلات حول إمكانية خلق لغة جديدة من الحروف والكتابة والأشكال، حيث أصبح الكاليجرافيا عنصراً للخلق الفني الحر وتعبير



«بذرة التين المقدسة».. نقد لاذع للنظام الإيراني ودعوة إلى التحرر

مرآة لنظام شمولي يتعثر في مواجهة قوة المرأة وزكائها



الإطاحة بهيمنة دكتاتور الأسرة

ناميرا. في مواجهة علي رضا - الذي كنت اعتبره دائما صديقا - تعرضت على معاملته وقسوة الاستجواب. يجب "لم يسبق أن عومل شخص يجلس بمثل هذا الاحترام". إنها لحظة شعر لها الأبدان، ولكن لا شيء مقارنة يخبئه إيمان عندما يقود العائلة إلى زل طفولته.

يتضمن الفصل الأخير من هذا
 بيلم الطويل كل أنواع التقلبات
 المتغيرات، حيث يصل ياس إيمان إلى
 قطة التي يبدأ فيها في حبس أبحاثه
 كل بيته. يمثل هذا المكان المهجور
 خاص ما كانت عليه إيران ذات يوم.
 مهمة متداية حيث تتعثر سماء على
 مة من الأشرطة القديمة، بما في ذلك
 نية محظورة منذ نصف قرن، تحفل
 كن امرأة بجمال شعر الأتنيّ اليوم،
 كن أن يقفوا الكشف عن خصلة
 ه إلى مقلدي. وبينما يعامل النظام
 بوي مواطنيه، يتعامل هذا الأب مع
 جته وأطفاله بنسك متزايد وقوة غير
 فكله. هذه لحظة حزية ومخيفة عن
 عة العائكة والسياسة التي يمثلها
 ب إيمان، لكن رسولوف يبحث بعض
 كل أيضا وهو بصور لقطات حقيقية
 حجاجات الأخيرة طوال الفيلم. وقد
 سار رسولوف إلى ذلك بان حركات من
 نساء، الحياة، الحرية لديها بعض
 روف للنجاح ضد القمع، وأن الحكومة
 يتسلسل في نهاية المطاف
 طابيع.

في النهاية، أصبح إيمان صراحةً قس في هذا النظام الاستبدادي، وفقا لمات نجمة، إنه وجه له زوجها الذي رفرقه، لكنها كانت تريد ألا تراه بناتها. كن عندما يصبح النص والكاميرا عين، تتولى الشياطة سناء اصغر إيمان زمام الأمور وتنتهي قمع أبي كون خلاص العائلة على يديها. إنها لملة الفيلم ورمز جيلها، وترفض أي وسط مع فاشية هذه الحكومة التي تمثل في شخصيتها والداه في عنفها حاجتها الماسة للحرر، إنه تدفق الضبابي يحدث أصام أعينها، بل صرخة، كاتبي التي تعني "لم نعد نقبل عنفك، نريد أن نكون أسدان صامرين".

الفيلم إداة لا هودة فيها لفتح
النظام الإيراني وتكریم
لحركة "المرأة
والحياة
والحرية" لكن
رسالة المخرج
تذهب إلى أبعد
من ذلك بكثير حين
يكتشف عن هذان
الاستجوابات، ويقدم
مطاردات مثيرة للإعجاب
وسردا بجنون الدكتاتور حين
يقرب من نهايته بشكل متزايد،
يقودنا إلى فيلم مثير لا هودة فيه،
أداة لنظام شمولي يتعثر في مواجهة
المرأة وذكائها في النضال. البذور
ساهرة لشجرة التين عنوان الفيلم
كس حالة النظام الإيراني الذي يتعفن
من الداخل. إنها مسألة ولادة جيل جديد
يكبر بمفاهيم تقدمية ومنفتحة على
العالم.

أغابائي في خلق المشاهد التي لا تزج
مشاهد الشاشة، ويمسك الكاميرا بالقرب
من وجه صدف المشوه، وعينها اليسرى
مصابة بكدمات ودماء وتورم. هذا هو
رسولوف الذي يوضح لنا بعبارة عميقة
ما حدث على الأزي لأميني نفسها، التي
نسبت السلطات وفاتها إلى سكتة دماغية
تسبب وجوها في المستشفى.

تفكك العائلة والسلطة

داخل هذه العائلة (عائلة المحقق إيمان)، يمكننا أن نرى نفس التوفورات التي حفزت الكثيرين في إيران للتقدم. يؤمنون بإيمان ونجمة بكل من النظام والتعليم البدنية التي تأسس عليها إيماناً مطلقاً، والتي تضيي إحساساً مخيفاً بالصالح على قناعاتهما. "إننا أخضع لمن يخضع لك. أنا أحارب من يجاربك، حتى اليوم الأخير"، يكر إيمان نفسه. حتى هذه الرقبة الأخيرة كانت تتلهمه بطرق غريبة.

زَمِيلُهُ غَدِيرِي (رضا أخلاقي) يعطيه
مُسَدِّسًا عِنْدَ تَرْفِيقِهِ مِنْ أَجْلِ "الدِّفَاعِ عَنْ
النَّفْسِ"، كَمَا يَقُولُ. لَكِنِ السَّلَاحُ يُؤْذِي
إِلَى جَعْلِ إِيْمَانٍ أَكْثَرَ عَنَافًا وَقَعْمًا، خَاصَّةً
بَعْدَ اخْتِفَائِهِ مِنْ مَنَزَلِهِ. بِتَقَلُّبِ إِيْمَانٍ عَلَى
عَائِلَتِهِ، وَهُوَ أَمْرٌ مَرْعِبٌ لِّلْمُشَاهِدِ، حَيْثُ
يُجِيرُ ابْنَتَهُ وَزَوْجَتَهُ إِلَى زَمِيلِهِ عَلِي رِضَا
بِفَضْلِ الْمُعْتَمَلِ عَدَمِ الْكُشْفِ عَنْ هَوِيَّتِهِ)
بِلَاسْتِجَابِ.

يخبرنا رسولوف أن الطلاب، عندما يتقبض عليهم الشرطة بسبب الاحتجاج، يتم اعتقالهم في الحبس الانفرادي حتى يوافقوا على تسجيل اعترافهم أمام

المكبرات في الشارع ويمثل صوت النساء المتمردات. مع خصوصيات الفضاء الخارجي تنجح الشابة سناء في الإطاحة بهيمنة دكتاتور الأسرة.

لا يمكن فصل عمل فني عن ظروف إنتاجه، ونسأل كيف استطاع المخرج الإيراني تصوير هذا الفيلم سرا بعد خروجه من فترة الثانية في السجن؟ وكيف استطاع الفرار عندما حاول النظام اتيهه بالتحريض على الفتنة أيضا وحاول منع العرض الأول في مهرجان كان السينمائي؟ لكن رسولوف نجح من الإفلات من قبضة النظام القمعي الإيراني والفرار من بلاده مع حكم جديد بالسجن لمدة ثماني سنوات مع الحلة هذه المرة.

ناضل من أجل السير على السجادة الحمراء حاملا صورا لجميع ممثلي الذين لم يالفهم الحظ في الخالص من كايوس قمع النظام الإيراني لمثقفيه ومعارضيه. في صميم قوتها، الجمهورية الإسلامية ضعيفة وغير مستقرة، وتنظر إلى الشريعة والشعبية بين غالبية الناس على مدى عقود، كانوا يحكمون إيران من خلال القمع الوحشي، الذي يعتمد على إثارة هذه من أجل بقائها. ومن ذلك، تترامم الأزمات بمرور الوقت. منذ أحداث غير متوقعة مثل حركة حرية حياة المرأة والسعي الشجاع للنساء للمطالبة بحقوقهن إلى تعطيل تحليلات من هم في السلطة.

نضال الشعب الإيراني

في عام 2022 أطلقت في جميع أنحاء إيران حركة ثورية تميزت بنسعار "المرأة والحياة والحرية". تحركت الحكومة بسرعة لقمع الاحتجاجات في المدن في جميع أنحاء إيران، واعتقلت أكثر من 20 ألف شخص وقتلت أكثر من 500 مظاهر من شباب. استخدم النظام بعد ذلك تقنية التعرف على الوجه لفرض قوانين صارمة على ارتداء الحجاب. وعلى الرغم من هذه الحملة القمعية والشراسة، لا تزال حركة "المرأة والحياة والحرية" حية اليوم.

لم يذكر فيلم "بذرة اللين المقدسة" صراحة اسم الثمانية الذين ماتوا، كما هو موضح في نشرات الأخبار عبرات، كما هو الحال مع الاحتجاج الغليظة، إلا أنه يقدم مديلاً



لأميني شخصية صدف (نيوشا
 أخشي) صديقة ريزفان
 ابنة القاضي
 إيمان. الأم
 نجمة تحرص
 على إبقاء
 وجودها في
 منزلهم سرا
 عن الأب
 إيمان
 عشية
 ترقيته، لكن
 بعد طردها
 من بيت إيمان
 يتم اعتقالها ثم
 تختفي.
 في خضم
 الرقوضي يعمل
 مرسولوف، مع المصور
 السينمائي، بومان

2022 ألقي القبض على الطالبة الشابة مهسا أميني بتهمة عدم ارتداء الحجاب بشكل صحيح وضربت حتى الموت. أثار اغتيالها غضب الشارع الإيراني وخرجت مظاهرات مكبوتة بعنف. في فيلمه يأخذ محمد رسولوف الصور الحقيقية لهذه الانتهاكات ويدمجها في دراما عائلية.

وبالتالي يفحص المخرج بمق المنزل المتحلل، بينما يريد الأب إيمان التزام العائلة بالخطاب الرسمي، في الوقت الذي ينقل الأطفال الحقيقة لبعضهم البعض على واثقهم. بينما تزايد عبء عمل أمي مع كل موجة من حملات اعتقال المظاهرين مما يتطلب منه إصدار عدد لا يحصى من الأحكام الرهيبة يوميا.

تبدأ بناته في التمرد على قيود منزلهم وبلدهن. يرفضن في سن الجامعة وسواء الأصغر، ملتحقات بمقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي لهجمات رجال الحكومة على المتظاهرين، والتي تظهر مرارا وتكرارا مقاطع مروعة. ولكن ما تزال عائلتهن عائلة محبة مع ذكريات واقعة. في أحد المشاهد المريحة، تعني الأم ببنتيهما وتردش معهما. لكنهن مسعدات لصلادم بين الأجيال، ويصبح التنافر المتصاعد بين وجهات النظر الديمقراطية للشابات وتشدد الوالدين نموذجا مصغرا للنظام الاستبدادي القديم الذي يتجاهل إرادة مواطنيه في أن يكونوا أحرار.

أخيراً، تتعاطف ريزفان وسناء مباشرة مع الاحتجاجات الأخيرة. وعندما أصيبت صديقة ريزفان صدف (نوشا أخشي) بطلق ناري تلجأ إلى صديقها (ريزفان) ابنة أفاضي لتحقيق. تظهر هي لطفة مقربة، وهي مغفلة بالدماء مع عيون منفتحة. وبعد رفض الأم لوجوها في المنزل قامت ريزفان بتهديبها إلى الشقة من أجل سلامتها. ولكن يقبض عليها وتودع الشابة صدف السجن. أصدقائها عاجزون عن إنقاذها.

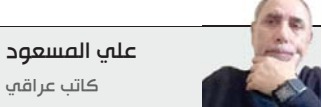
تحدث الإنعاطة الكبيرة في الفيلم بعد اختفاء مهندس إيمان، وسيلة أسلطته الصرح بها من الدولة، وينتهي استقراره بمجرد اختفاء السلاح الناري. يزداد قلق إيمان أكثر من أي وقت مضى، وهو يرى عقوبة السجن التي سواجبها إذا أبلغ عن السلاح الناري المفقود. يعيد عمله إلى المنزل، ويحاكم عائلته كمحاولة أخيرة، للعثور على الجاني وحفظ ماء الوجه. الأصدقاء القدامى يتحولون إلى محققين قساة بينما تتآكل وحدة الأسرة.

إذا كان الفصل الأول بجلب ثورة الشباب إلى الداخل، فإن الفصل الثاني يجلب المحكمة الثورية إلى داخل البيت. الضغوط تتصاعد عندما يخفي المسدس. إنه ليس في المنضدة، حيث وضعت نعمة، ولا في كومة من الغسيل، حيث يخبئ رضا في وقت ما. نراه مهددا بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات على الأقل بسبب وضع السلاح في غير مكانه. يؤدي اختفاء المسدس إلى إصابة إيمان بالذعر، جبير بناته وزوجته على استجواب منظم بشكل مروء معصوب العينين لكشف المظالم.

بعد أن أصبح إيمان هدفًا للمتظاهرين بعد توقيعه على لوائح اتهام بالإعدام ضد عارضين متفكرين، ونشر صورته على مواقع التواصل الاجتماعي، تجبر العائلة على الفرار إلى خارج مدينة طهران. وتبدأ مرحلة أخرى من الفيلم، في الطريق، يلحق سيارتهم إثنان من المتظاهرين والدان يطاردان إيمان، وينجح القاضي الجلد في التخلص منهما. وباخذهم إيمان في النهاية إلى منزل طفولته المهجور والبعيد عن العاصمة لحمايتهم ولجعلهم يعترفون بسرقة سلاحه في نفس الوقت.

ياخذنا الخرج رسولوف إلى مسار
أكثر إثارة للدهشة في هذا المكان الغريب
والمعقر من خلال الإقتراب من نفسية
الأب (إسمان) المضطربة. بعد مواجهة مع
العائلة (الزوجة والبنات) يفشل خلالها
في الحصول على اعترافات عن إقصاء
مستدسه (سوط السلطة). يجسب الأب إسمان
نجمة وريضان والمصيرة سناء في سجون
تتأمل سجون النظام الإبراني. لكن الابنة
سناء، تهرب من غضب والدها. ثم تحدث
مواجهة نهائية في مشهد باهظ إلى حد ما،
تستخدم البنت المراقبة مكبرات صوت
في جميع أنحاء المنزل لإخراج المعذب
الجلاد وجبسه بدوره في السقيفة، وتحرير
والدها وأختها بنفس الإيماءة. تستعرة
مرة أخرى قابلة للقراءة والتأويل، تشير
مكبرات الصوت إلى اللوام، يحملن كل

عرفت السينما الإيرانية بقدرتها على تمرير رسائلها بسلاسة من خلال رمزية متماسكة يسرح فيها خيال المشاهد وفكره ليخرج منها بالفكرة التي يريد المخرج تمريرها وإن بشكل غير مباشر، فإن تجعل من فكرة أو رسالة نظاما رمزيا مفتوحا للتأويل دون تعقيد يساهم في بلوغ الرسالة بقوة وتأثير أكبر بكثير، وهذا كما فعل «بذرة التين المقدسة».



عرض فيلم "بذرة التين المقدسة" إخراج وكتابة الإيراني محمد رسولوف لأول مرة في مهرجان كان السينمائي هروب رسولوف من بلاده. وعلى السجادة الحمراء في حفل رسولوف الذي قضى سابقا عقوبة السجن في إيران بسبب الطبيعة السياسية لأفلامه صورا للخميتين المعتقلين في إيران سهيل غولستانبي وميساغ زاره الذين لم يتمكنوا من مغادرة إيران لحضور العرض الأول.

الفيلم في عمقه إدانة لا
هواة فيها لقمع النظام
الإيراني لشعبه وتكريم
الحركة «المرأة والحياة
والحرية»

بالإضافة إلى الحكم عليه بالسجن كانت السلطات الإيرانية تضغط عليه لسحب فيلم "بئذرة التين المقدسة" من مهرجان كان وصافقة منتجي الفيلم وممثليه. العنوان إشارة واضحة إلى الدولة أو أي مؤسسة أو أجهزة قمعية تابعة للسلطة. التينة المقدسة العغنية شجرة تنشر بذورها في أغصان الأشجار المجاورة. وتمتد أغصانها إلى الأرض، بحيث تخفق الحياة ببطء من حولها. وتقتل الأشجار التي كانت مساعدة لها.

أسرة تتأكل

نشأت فكرة فيلم "بذرة التين المقدسة" من سجن رسولوف في عام 2022، وكانت إيران على أعتاب انتفاضة المرأة والحياة والحرية التي ألهمها موت الشابة مهسا أميني عقب القبض عليها واعتقالها بسبب عدم ارتدائها للحجاب بطريقة سلمية. سجن المخرج حينها بسبب حادثة ضد الحكومة الإيرانية. وكتب السيناريو أيضا صور هذه الفيلم سرا بالكامل معرضا حياة الممثلين للخطر.

يبدأ الفيلم مع إيمان (ميثاق زيارة)
الممنوع حالياً من مغادرة إيران. أب
لثلاثة أطفال راسخ بعمق في إيمانه



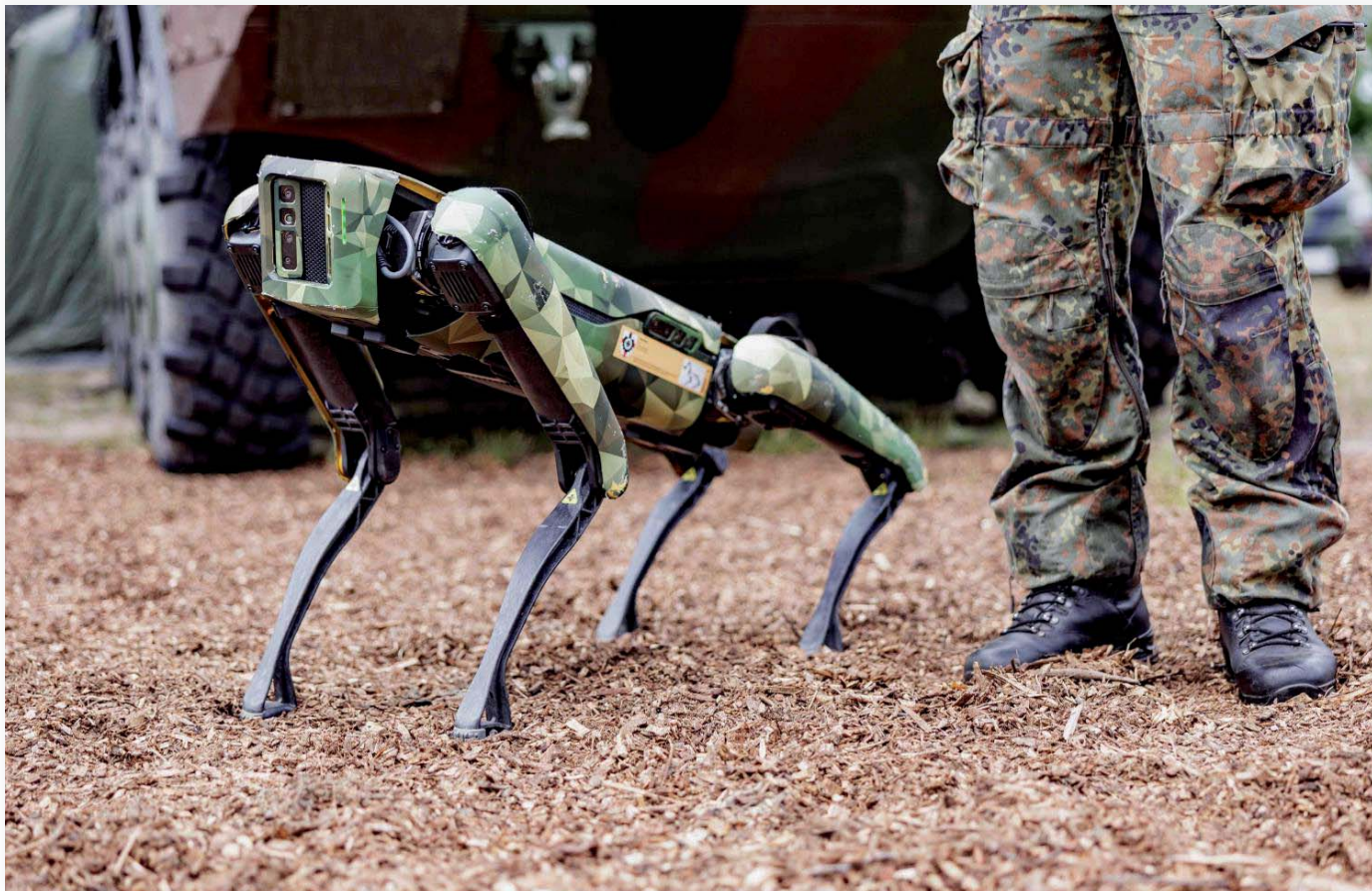
عائلة هي رمز عن بلد بأكمله



الأمل في الأجيال الجديدة

الذكاء الاصطناعي وقود الحروب القادمة

تطبيقات وبرامج من شركات تكنولوجيا لأغراض عسكرية



الوجه الشرس

العمليات العسكرية. جاء ذلك وفقا لمواد داخلية تم الاطلاع عليها من قبل موقع "ذا إنترسبت"، الذي أشار إلى هذه المعلومات في تقريره الصادر في أبريل الماضي. وتتعاون مايكروسوفت مع الجيش الأمريكي في عدة مجالات، بما في ذلك تطوير تقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وأنظمة الحوسبة السحابية، والبرمجيات العسكرية. كما أن واحدا من أبرز المشاريع هو برنامج "مستقبل ساحة المعركة" الذي يهدف إلى تعزيز قدرات الجنود من خلال تكنولوجيا الواقع المعزز. كما تسعى مايكروسوفت لتوفير حلول تكنولوجية تساعد في تحسين العمليات العسكرية، مثل أنظمة إدارة القتال وتحليل البيانات. وهذه الشراكة تعكس التوجه المتزايد نحو استخدام التكنولوجيا المتقدمة في مجالات الدفاع والأمن.

أن البرنامج "حقق مستوى معيناً من النضج التقني". وتشير تقارير إلى أن مايكروسوفت قد عرضت أداة ذكاء اصطناعي لدعم أنظمة إدارة القتال في الجيش الأمريكي. وهذه الأداة تهدف إلى تحسين العمليات العسكرية من خلال تحليل البيانات وتوفير معلومات دقيقة في الوقت الحقيقي، مما يساعد القادة العسكريين على اتخاذ قرارات أفضل أثناء العمليات. وتأتي هذه الخطوة في إطار تعاون مايكروسوفت مع وزارة الدفاع الأمريكية، وتندرج ضمن جهود تعزيز التكنولوجيا العسكرية باستخدام الذكاء الاصطناعي. وفي أكتوبر من العام الماضي، اقترحت شركة مايكروسوفت استخدام أداة توليد الصور الشهيرة "دال-إي"، التي طورها شركة "أوبن إيه أي"، لمساعدة وزارة الدفاع الأمريكية في تصميم برمجيات مخصصة لتنفيذ

صوت على أحدها لإصدار أوامر لسكان المدينة. وأشارت "فاينانشيال تايمز" إلى أن استخدام الجيش الصيني لمنتج من شركة "يونتربرايز روبيوتكس" يبرز الصعوبة التي تواجهها الشركات الناشئة والمستثمرون في ضمان عدم استخدام استثماراتهم في تقنيات متقدمة لأغراض عسكرية. ورجحت الصحيفة أن ظهور الكلب الآلي المملوك للقوات المسلحة الصينية قد يدفع واشنطن إلى التحقق من عدم استخدام التموليات الأمريكية لدعم استخدام الصين للتكنولوجيا لأغراض عسكرية. ونقلت صحيفة "جلوبال تايمز" الصينية، المملوكة للدولة، عن خبير لم يتم تسميته قوله إن التدريبات أظهرت أن الجيش الصيني كان يختبر الكلاب الآلية "على نحو مكثف"، وأن ظهورها في تدريبات عسكرية مشتركة يعني

وظهر الكلب الآلي، الذي زودته القوات المسلحة ببندقية هجومية، كـ"الحدث الأبرز" خلال تدريبات "التنين الذهبي 2024" التي أجراها الجيشان في مايو الماضي، حسب التلفزيون الرسمي الصيني. وشركة "يونتربرايز روبيوتكس"، التي صنعت الكلب، أكدت أنها لا تباع منتجاتها للجيش الصيني، ولا يُعرف وأوضح الجندي الصيني تشين وي للتلفزيون الرسمي أن الكلب يمكنه "تنفيذ عملية إطلاق نار بعد اكتشاف العدو"، مشيراً إلى أن الكلب الروبوت "أصبح عنصراً جديداً في فريق عملياتنا الهجومية والدفاعية في المناطق الحضرية". ولفتت الكلاب الروبوتية الأنظار لأول مرة أثناء فترة الإغلاق التي فرضتها سلطات شنغهاي خلال جائحة كورونا عام 2022، عندما تم تثبيت مكبر

أصبح الذكاء الاصطناعي محورا رئيسيا في المنافسة العسكرية بين الدول الكبرى، حيث تسعى الصين لتحقيق تقدم سريع في هذا المجال كجزء من إستراتيجيتها العسكرية، مع التركيز على تطوير الروبوتات، والحرب الإلكترونية، وتحليل البيانات الكبيرة. في المقابل، تستثمر الولايات المتحدة بشكل كبير في البحث والتطوير في الذكاء الاصطناعي، مع تركيزها على تطبيقاته الاستخباراتية والدفاعية.

وقال ساني تشيونج، الزميل المشارك في مؤسسة جيمس تاون والمتخصص في التكنولوجيا الناشئة ومزودة الاستخدام في الصين ومنها الذكاء الاصطناعي "هذه هي المرة الأولى التي تتوفر فيها أدلة قوية على أن خبراء الجيش الصيني كانوا يبحثون منهجيا ويحاولون الاستفادة من قوة برامج نماذج اللغة الكبيرة مفتوحة المصدر، وتحديدًا تلك التي تنتجها شركة ميتا، لأغراض عسكرية". وأتاحت شركة ميتا الاستخدام المفتوح للكثير من نماذجها للذكاء الاصطناعي ومنها لا. ما. وتفرض قيودا على استخدامها تتضمن شرط أن تطلب الخدمات التي تضم أكثر من 700 مليون مستخدم الحصول على ترخيص من الشركة.

وتحظر شروطها أيضا استخدام النماذج في "الصناعات أو التطبيقات العسكرية أو الحربية أو النووية أو التجسس" وغيرها من الأنشطة الخاضعة لضوابط التصدير الدفاعية الأميركية، فضلا عن تطوير الأسلحة

والمحتوى الذي يراد به "التحريض على العنف والترويج له"، ولكن، لأن نماذج ميتا عامة، فليس لدى الشركة إلا وسائل محدودة لفرض هذه الشروط. وأشارت ميتا إلى سياسة الاستخدام المقبولة وقالت إنها اتخذت إجراءات لمنع سوء الاستخدام. وقالت مولي مونجومري، مديرة السياسات العامة في شركة ميتا، "أي استخدام لنماذجنا من جيش التحرير الشعبي غير مصرح به ويناقض سياستنا للاستخدام المقبول".

وفي وقت سابق، عرض التلفزيون الصيني مقطع فيديو يظهر كلبا ألبا مسلحا خلال مناورات عسكرية مشتركة بين الصين وكوبا. هذا الكلب، الذي صنعته شركة ناشئة مدعومة من مستثمرين كبار، يثير مخاوف بشأن احتمال استغلال بكين لهذه التكنولوجيا لأغراض عسكرية، وفقا لما ذكرته صحيفة "فاينانشيال تايمز".

بكين - قالت فلات أوراق أكاديمية ومحللون إن مؤسسات بحثية بارزة مرتبطة بجيش التحرير الشعبي الصيني تستغل نموذج لا. ما. المتاح للجمهور الذي ابتكرته شركة ميتا في تطوير أداة ذكاء اصطناعي لاستخدامها في تطبيقات عسكرية محتملة. وفي ورقة بحثية نشرت في يونيو، قدم ستة باحثين صينيين من ثلاث مؤسسات، منها مؤسستان تابعتان لأكاديمية العلوم العسكرية البحثية الرائدة في جيش التحرير الشعبي، تفاصيل عن استخدامهم نسخة مبكرة من برنامج لا. ما. لشركة ميتا كقاعدة لما يسمونه "تشات بي. أي. تي".

الدراسة ذكرت أن برنامج تشات بي.أي.تي تم تنقيحه وتحسينه لأداء مهام الحوار والإجابة على الأسئلة في المجال العسكري

واستخدم الباحثون نمودجا سابقا للغة من "لا. ما. 13 بي" تابعا لميتا ودمجوا معاييرهم الخاصة لبناء أداة ذكاء اصطناعي تركز على الأغراض العسكرية لجمع ومعالجة المعلومات الاستخباراتية وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة لاتخاذ القرارات في العمليات.

وذكرت الدراسة أن برنامج "تشات بي.أي.تي" تم تنقيحه و"تحسينه لأداء مهام الحوار والإجابة على الأسئلة في المجال العسكري". واتضح أنه يتفوق على بعض نماذج الذكاء الاصطناعي الأخرى التي تبلغ قدرتها نحو 90 في المئة تقريبا مثل برنامج "تشات جي.بي.تي-4". "القوي لشركة أوبن إيه.أي. ولم يوضح الباحثون كيف قيموا الأداء ولم يحددوا ما إذا كان نموذج الذكاء الاصطناعي قد تم تنقيحه.

أبل تشغل «أبل إنتلجنس» على أجهزتها

وتخطط أبل أيضا لدمج ميزات "تشات جي بي تي" في خدماتها بحلول ديسمبر القادم. ويتوقع إضافة أدوات أخرى بحلول نهاية العام، مثل تلك المستخدمة في إنشاء الصور، وهي وظيفة موجودة بالفعل في مساعدي الشركات المنافسة. وحرصت الشركة على إعطاء الأولوية لخصوصية المستخدم من خلال البقاء أيقون وأبياد ومالك، ويقدم أدوات وتجارب جديدة تماما ستغير ما يمكن استخدامها لإنجازها". وتشتمل ميزات أبل الجديدة على أدوات لتلخيص الإشعارات والرسائل، والمساعدة في الكتابة أو العثور على الصور بسهولة أكبر، من خلال وصف بسيط. كما بات المساعد الصوتي "سيري" الذي لم يشهد في السنوات الأخيرة سوى بعض التطويرات الطفيفة، أكثر كفاءة مع زيادة في قدراته على التحدث.

وأوضحت المجموعة أن النظام الجديد سيكون متاحا على أجهزة كمبيوتر ماك باللغة الإنجليزية (تحت أحدث إصدار من نظام التشغيل، وسيبدأ نشره على أجهزة أيفون وأيباد اعتبارا من أبريل المقبل. وكشفت الشركة الأميركية العملاقة أيضا الاثنين عن جهاز كمبيوتر مكتبي جديد (إيماك) بدمج شريحة "أم 4" المصممة داخليا وذكاء أبل.

الدولارات في البحث وتصميم أدوات مساعدة بالذكاء الاصطناعي قادرة على التفاعل مع المستخدمين البشريين، والإجابة على أسئلتهم كتابة أو تحدثا، وإنتاج جميع أنواع المحتوى حسب الطلب. وقال رئيس شركة أبل تيم كوك في بيان نشر الاثنين إن نظام "أبل إنتلجنس" يبشر بعصر جديد لأجهزة أيفون وأيباد ومالك، ويقدم أدوات وتجارب جديدة تماما ستغير ما يمكن استخدامها لإنجازها". وتشتمل ميزات أبل الجديدة على أدوات لتلخيص الإشعارات والرسائل، والمساعدة في الكتابة أو العثور على الصور بسهولة أكبر، من خلال وصف بسيط. كما بات المساعد الصوتي "سيري" الذي لم يشهد في السنوات الأخيرة سوى بعض التطويرات الطفيفة، أكثر كفاءة مع زيادة في قدراته على التحدث.



المنافسة تشتت

كلاب روبوتية لتنظيف الجبال

وقال تشاو شينغ تشونغ، عامل نظافة في جبل تاي، إنه "علينا أن نحمل كل شيء بأنفسنا. ولكن إذا تم توظيف هذه الروبوتات بعد الاختبارات، فإنها ستخفف من أعباء عملنا بشكل كبير". وخلال الاختبارات، جذبت هذه الكلاب الروبوتية اهتماما كبيرا من السياح. وقال أحدهم "من المثير أن نرى كيف تنفذ التكنولوجيا الحديثة حياة جديدة في جبل تاي. تخيل نفسك تنسلق إلى جانب هؤلاء الرفاق الفولاذيين، حاملين أحمالهم الثقيلة بدقة ورشاقة. إنه لأمر مدهش".

ويعد الاستخدام المحتمل للكلاب الروبوتية على جبل تاي جزءا من اتجاه أوسع في الصين، فيما يزداد شيوخ الروبوتات الذكية في الحياة اليومية، بدءا من مركبات التسليم المستقلة في شوارع المدينة إلى آلات البيع القابلة للتحكم من خلال الإيماءات .



في خدمة البيئة

الكلاب تم تصميمها لتعمل في التضاريس الوعرة وتتحرك بثبات على الأسطح الزلقة وتتسلق السلالم بسهولة وتعتبر العوائق مثل الحواجز الخشبية والمنصات التي يصل ارتفاعها إلى 40 سم.

ويمكن لكل منها حمل حمولة قصوى تبلغ 120 كيلوغراما والعمل لأكثر من أربع ساعات عبر شحنة واحدة، وفقا للمختبرين.

جيان (الصين) - شوهدت مؤخرا مجموعة غير عادية من الكلاب الروبوتية وهي تحمل، رغم أطرافها الخفيفة، نحو 40 كيلوغراما وتتحرك صعودا وهبوطا على درجات جبل تاي، أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو في مقاطعة شانونغ بشرق الصين.

وكانت هذه الكلاب الروبوتية تخضع لاختبارات التسلق المصحوبة بحمل وزن. وتتمثل مهمتها في تخليص عمال جمع القمامة من هذا التحدي طويل الأمد المنقش في إزالة القمامة من على الجبل السياحي الشهير. وأوضح ما يوي في، رئيس فريق إدارة الغارات في مجموعة تايشان للسياحة الثقافية، أن هذه الروبوتات هي آلات صناعية رباعية الأرجل ومطورة من قبل شركة محلية للتكنولوجيا. وباعتباره أحد الجبال الخمسة الكبرى في الصين، يتسم جبل تاي بأهمية تاريخية وثقافية على حد سواء. غير أنه نظرا لوعورة تضاريس الجبل وطرقه المنعرجة الضيقة، لم تكن عمليات التنظيف الآلية واسعة النطاق ممكنة منذ فترة طويلة. وطوال سنوات، كان على عمال جمع القمامة أن يحملوا القمامة سيرا على الأقدام.

وقال ما إنه "في عام 2023، شهد جبل تاي عددا قياسيا من الزوار بلغ 8.62 مليون زائر، مما أدى إلى توليد 24 ألف طن من القمامة"، مضيفا أن "الصعوبة والتكلفة لجمع القمامة وإنهاء قد ازدادت بشكل ملحوظ، مما جعل التنظيف الفعال تحديا حقيقيا".

ويمكن للكلاب الروبوتية أن تساعد في إزالة القمامة بشكل أسرع وأكثر كفاءة في هذا المكان الشهير. وتم تصميم

كيف يؤثر اختلاف الجنس على الاختيارات الغذائية والوزن

للاشخاص الذين يعانون من مشاكل في الوزن أو الأيض. وعادة ما يفقد الرجال الوزن أسرع من النساء، وهناك الكثير من الفروقات بين الجنسين في فقدان الوزن والنتائج الصحية الجيدة الناتجة عن اتباع أنظمة غذائية صحية، وأهم سبب هو معدل الحرق العالي. يستهلك الرجال عادةً سعرات حرارية يومية أكثر من النساء وبالتالي فإنهم يأتباعهم نظامًا غذائيًا صحيًا ربما تتناقص السعرات الحرارية لديهم بشكل أكبر من النساء، وبالتالي ينخفض وزنهم بسرعة أكبر مقارنة بالنساء، لكن ذلك لا يجب أن يجعل المرأة تشعر باليأس لأن المهم هو متابعة التمارين والحصول على النتيجة المطلوبة والوزن الصحي. والاستقلاب هو عملية يحول فيها الجسم الطعام والشراب إلى طاقة، وفي هذه العملية تختلط السعرات الحرارية الموجودة في الطعام والشراب بالأكسجين لإنتاج الطاقة التي يحتاج إليها الجسم، وحتى في فترات الراحة يحتاج الجسم للطاقة.



الحبوب غنية بالكربوهيدرات

وتقول لابتون: "بينما نتوقع أن النساء قد يحرقن دهونًا أقل بسبب وجود دهون في الجسم أكثر من الرجال، فإنهن في الواقع يخزنن المزيد من الدهون بعد تناول الوجبة، ويحرقن أيضًا المزيد من الدهون أثناء الصيام". وتشير الدراسة إلى أن عملية بيولوجية تُعرف بدورة (تي جي إف إف إيه) (تتعلق بتبادل وتحريك الدهون الثلاثية (تي جي) والأحماض الدهنية الحرة (إف إف إيه) في الجسم، قد تفسر هذه الاختلافات في استخدام الطاقة وتخزين الدهون، ما يستدعي المزيد من البحث في المستقبل. وتضيف ستيفاني أبو: "يُعتبر نمط الحياة عاملًا كبيرًا في صحتنا العامة. نحن نعيش حياة مريحة، لذا من المهم أن نفهم كيف تؤثر قرارات تبدو غير ذات أهمية، مثل خيارات الفطور، على صحتنا ومستويات الطاقة لدينا".

جدير بالذكر أن دورة (تي جي إف إف إيه) مهمة لفهم كيفية تنظيم الوزن واستخدام الطاقة، ويمكن أن تساعد في توجيه إستراتيجيات التغذية والعلاج

أولاً - وجدت دراسة أجراها باحثون من جامعة واترلو في كندا، أن الرجال والنساء يعالجون ويخزنون الطاقة من الأطعمة بطرق مختلفة، مما يؤثر على فقدان الوزن. وتستند الدراسة، التي كشفت أن خيارات الفطور (اللازمة في خطة خسارة الوزن) يمكن تخصيصها بناءً على عملية التمثيل الغذائي لتحقيق فقدان الوزن المطلوب، إلى نماذج رياضية توضح الاختلافات الأساسية في الاستجابات الأيضية للطعام بين الرجال والنساء بعد فترات من الصيام.

وأوضحت أن الرجال يفضلون الوجبات الغنية بالكربوهيدرات، مثل الشوفان والحبوب، بينما تكون الوجبات ذات المحتوى العالي من الدهون، مثل العجة والأفوكادو، أكثر فائدة للنساء. ما يعني أن هذه الأنواع من الأطعمة قد تساعد في الحفاظ على مستويات الطاقة وتقليل تراكم الدهون وتنظيم مستويات السكر في الدم. وتقول عالمة الأحياء الحاسوبية، ستيفاني أبو: "فهم تأثير نظامنا الغذائي على عملية التمثيل الغذائي مهم، سواء كنت تحاول إنقاص الوزن أو الحفاظ على الوزن أو مجرد الحفاظ على مستويات الطاقة".

وبهذا الصدد، طورت ستيفاني بالتعاون مع أتينيا لابتون، عالمة الأحياء الرياضية، نموذجًا شمل عمليات أيضية في أجزاء متعددة من الجسم، مثل القلب والكبد والجهاز الهضمي. بالإضافة إلى العضلات الهيكلية والأنسجة الدهنية، كما تم تضمين العديد من المستقبلات، مثل الغلوكونات ولايكوجين والإنسولين والأحماض الدهنية الحرة، وتم تتبعها خلال أوقات الأكل والصيام. وتضمنت الدراسة تتبع كيفية تحليل الرجال والنساء للدهون للحصول على الطاقة بعد تناول الطعام، وهو ما يؤثر بدوره على اختياراتهم الغذائية.

التدريبات الرياضية العنيفة تقلل الإحساس بالجوع

التمارين المكثفة تزيد خفقان القلب ما يقلل إفراز هرمون الغريلين



نوع التمرين يؤثر على مدى الشعور بالجوع

ويريد العديد من الناس الحصول على أفضل النتائج وفي أقل وقت ممكن؛ لذلك يتم البحث عن تمارين رياضية تساعد في فقدان الوزن بسرعة، ولكن يبقى السؤال أي من هذه التمارين الرياضية تساعد في فقدان الوزن وتعمل على حرق السعرات الحرارية وتخليص الجسم من الدهون والوزن الزائد، وتعد التمارين الرياضية التي تجمع بين رياضات الكارديو ورياضات القوة أفضل أنواع التمارين الرياضية التي تساعد في فقدان الوزن، وفي ما يأتي توضيح لأبرز هذه التمارين التي تدعم فقدان الوزن وحرق السعرات الحرارية والدهون:

● تمرين الفترة: يقصد به التمرين في فترات زمنية تتضمن التناوب بين الجهد المكثف لفترة من الزمن وفترات راحة تتخلل التمرين، ويتم فيه حرق سعرات حرارية لفترة طويلة بعد الانتهاء من التمرين مقارنة بغيره من التمارين التي تتضمن التدريب بصورة مستمرة وتعرف هذه الآلية باسم "إيبوك"، ويقصد بها استهلاك الأكسجين الزائد بعد الانتهاء من التمرين، مما يؤدي إلى فقدان الوزن.

● الجري: يعد الجري من أبسط وأفضل التمارين الرياضية التي تساعد في فقدان الوزن عن طريق حرق السعرات الحرارية، ولا يحتاج إلى تكاليف لتفكيده.

● القفز على الحبل: يصنف القفز على الحبل ضمن التمارين الرياضية التي تساعد في فقدان الوزن، ويمكن لهذا التمرين البسيط حرق حوالي 318 سعرة حرارية خلال 30 دقيقة، ويعد من التمارين التي تعمل على تحريك الجسم كاملاً بأفضل طريقة ممكنة ليس فقط التأثير على عضلة القلب لفقدان الوزن. ● تمارين القوة: تساعد تمارين القوة على بناء كتلة عضلية خفيفة وتزيد سرعة عملية الأيض التي تنبسطا عن بلوغ سن الثلاثين، ويؤدي ارتفاع معدل الأيض إلى زيادة حرق السعرات الحرارية وبالتالي فقدان نسبة كبيرة الدهون.

● الكيك بوكسينغ: تمتاز بكونها ضمن التمارين الرياضية التي تساعد في فقدان الوزن عن طريق حرق السعرات الحرارية وحرق الدهون ونحت العضلات، ويعد من التمارين التي تجمع بين العقل والعضلات وتساعد في تحقيق التوازن والتنسيق. ● السوران: تعد تمارين الدوران سواء كانت باستخدام دراجة متحركة أو دراجة ثابتة من أفضل التمارين الرياضية التي تساعد في فقدان الوزن لأنها تحرق السعرات الحرارية وتساعد في بناء القدرة على التحمل، وهو يعد نشاط كبيرًا يحقق نقصانًا في الوزن العديد من الفوائد الصحية للجسم وأقوى عضلات الجسم.

يؤكد الباحثون أن التدريبات الرياضية العنيفة التي تؤدي إلى زيادة خفقان القلب تقلل إفراز هرمون الغريلين الذي يطلق عليه اسم هرمون الجوع. ويُعد التحكم في الجوع أحد أصعب العضلات عند محاولة إنقاص الوزن والحصول على جسم رشيق وصحي. ويؤثر نوع التمرين الذي يختار الشخص القيام به على مدى شعوره بالجوع بعده.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة علمية أجريت في الولايات المتحدة أن التدريبات الرياضية العنيفة تقلل الإحساس بالجوع، لاسيما بالنسبة للنساء.

وأظهرت الدراسة التي أجريت في جامعة فيرجينيا الأمريكية ونشرتها الدورية العلمية "جورنال أوف ذي اندوكرين سوسيتي"، أن التدريبات الرياضية التي تؤدي إلى زيادة خفقان القلب تقلل إفراز هرمون الغريلين الذي يطلق عليه اسم هرمون الجوع. وفي إطار التجربة، طلب الباحثون من ثمانية رجال وست نساء من المتطوعين الصوم لمدة ليلة ثم الانخراط في تدريبات رياضية بدرجات قوة مختلفة، مع إخضاع المتطوعين لاختبارات دم واستطلاع مدى شهيتهم للطعام.

وتبين من النتائج أن التدريبات الرياضية العنيفة تقلل مستويات هرمون الغريلين أكثر من التدريبات المعتدلة، وأن المتطوعين يشعرون بقدر أقل من الجوع بعد ممارسة تدريبات قوية.

وذكر الباحثون أن التدريبات المعتدلة لم تؤثر على مستويات الغريلين في الجسم، واتضح أيضًا أن فوائد التدريبات العنيفة تظهر بشكل أوضح على النساء، وإن كان من الضروري إجراء المزيد من التجارب على هذه الجزئية من الدراسة.

وصرح عضو بفريق الدراسة أنه "يمكن النظر إلى التدريبات الرياضية كما لو كانت عقارًا، حيث تعين تحديد الجرعة حسب الأهداف الشخصية لكل فرد".

ونقل الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية عنه قوله إن هذه النتائج تؤكد أن التدريبات الرياضية ربما تكون مفيدة بصفة خاصة في إطار برامج إنقاص الوزن. ويُعد التحكم في الجوع أحد أصعب العضلات عند محاولة إنقاص الوزن والحصول على جسم رشيق وصحي. إذ يمكن للشخص أن يعدل نظامه الغذائي ويمارس تمارين رياضية مكثفة، ولكن إذا لم يكن قادرًا على التحكم في شهيته، فلن يتمكن أبدًا من الوصول إلى الوزن المثالي. وما بين تناول الطعام البقش، وخدم تقديم الطعام للتحكم في كمية الأكل في الوجبات، بداية من حجم الصحن ولونه، وصولاً إلى اختيار منتجات

كسر الترقوة يؤدي إلى تقييد الحركة

تحتوي على مخدر لالأم لبضعة أيام. وعادة تبدأ إعادة التأهيل بعد العلاج المبدئي، والبدء في بعض الحركة لتقليل التصلب في الكتف ويظل المريض مرتديًا للحمامة، وبعد إزالتها يبدأ تمارين إضافية لإعادة التأهيل أو العلاج الطبيعي لاستعادة قوة العضلات وحركة المفاصل والمرونة.

الأعراض الدالة على كسر الترقوة تتمثل في الشعور بالألم في القفص الصدري أو الشعور بالألم عند تحريك الذراع

تعتبر الجراحة خيارًا للعلاج في حالة اختراق كسر غضلة الترقوة الجلد، أو بها إزاحة شديدة، أو الكسر في أجزاء عدة، وعادة تتضمن وضع أجهزة تثبيت مثل الشرائح أو المسامير أو القضبان للحفاظ على الوضع الصحيح للعظام أثناء التئامها، كما يمكن القيام ببعض العلاجات المنزلية التي تساعد في السيطرة على الألم والورم، ووضع الثلج على المنطقة المصابة لمدة 20-30 دقيقة كل بضع ساعات خلال أول يومين إلى ثلاثة أيام بعد حدوث الكسر.



الحوادث الرياضية من أسباب كسر الترقوة

أطراف العظام معا بشكل صحيح، فيمكن أن يتشكل نوع من "المفصل الكاذب" من أجزاء العظام. كما يعاني حوالي 6 من كل 100 شخص من عدم الالتئام بعد كسر في الترقوة، وخاصة البالغين. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تقييد الحركة والشعور بالألم.

تشفى معظم الحالات جيدًا باستخدام الثلج ومسكنات الألم والمُعالق والعلاج الطبيعي وبمرور الوقت. وقد تتطلب بعض الكسور إجراء عملية جراحية لوضع شراخ أو مسامير أو قضبان في العظم لتثبيت العظام في مكانها أثناء فترة الشفاء.

ويعتبر تقييد حركة العظام المسكورة ضروريًا للتئامها، ويعتمد طول فترة تقييد الحركة على شدة الإصابة، وعادة يستغرق التئام العظم من 3 إلى 6 أسابيع عند الأطفال، ومن 6 إلى 12 أسبوعًا عند البالغين، وتتعاين غضلة الترقوة لحديني الولادة التي تنكسر أثناء الولادة بأدوية التحكم في الألم والتعامل بحذر مع الطفل، وبصفة عامة تثبتت عظم الترقوة المكسور يحتاج إلى ارتداء حمامة الذراع. يعتمد علاج غضلة الترقوة على شدة الكسر وحالته، ويوصي الطبيب بتناول مسكن لتقليل الألم أو الالتهاب، وإذا كان الألم شديداً يكتب وصفة طبية

برلين - كسر عظم الترقوة من الإصابات الشائعة. ويربط عظم الترقوة لوح الكتف بعظم الصدر. وتشمل الأسباب الشائعة لكسر عظم الترقوة السقوط والحوادث المرورية والرياضية. وفي بعض الأحيان، يحدث كسر في عظم الترقوة لدى الأطفال عند ولادتهم.

قالت الجمعية لطب العظام وجراحات الحوادث إن كسر الترقوة هو كسر يُصيب غضلة الترقوة، التي تربط الطرف العلوي من غضلة القص بلوح الكتف. وأوضح الجمعية أن كسر الترقوة يحدث بسبب التعرض لاصطدام أو قوي أو سقوط شديد، مشيرة إلى أن الأعراض الدالة على كسر الترقوة تتمثل في الشعور بالألم في القفص الصدري أو الشعور بالألم عند تحريك الذراع، كما قد تظهر كدمة فوق موضع الكسر.

وفي الحالات الشديدة قد يعاني المصاب أيضًا من مشاكل في الأعصاب أو في الدورة الدموية. ولا يمكن التنبؤ بالمدى الدقيقة، التي سيستغرقها شفاء الترقوة المكسورة على وجه التحديد؛ نظرًا لأن الشفاء يعتمد على عدة عوامل، على سبيل المثال العمر؛ حيث عادة ما يُشفى الكسر لدى الأطفال والمراهقين على نحو أسرع مقارنة بالبالغين.

بالإضافة إلى ذلك، يكون البالغون أكثر عرضة لخطر حدوث مضاعفات أو أضرار ثانوية، مما يعني أن مدة الشفاء ستستغرق وقتًا أطول.

وتعتمد مدة الشفاء أيضًا على: ● مدى تعقيد الكسر ومكان وجوده ● ما إذا كان الكسر قد أدى إلى تلف لاحق، على سبيل المثال للأعصاب ● كيف يتم علاج الكسر ● ما هي الحالة العامة للشخص المريض

وعادة ما يتم علاج كسر الترقوة دون جراحة (العلاج المحافظ)، خاصة لدى الأطفال. وسيقرر الطبيب على أساس كل حالة على حدة متى تكون الجراحة أكثر ملاءمة.

وفي بعض الحالات قد تحدث مضاعفات خطيرة، وذلك عندما لا يُشفى الكسر بشكل صحيح. وإذا لم تنمو

«التحرش الأكاديمي» انتهاك أخلاقي وقانوني يهدد بيئة التعليم في العراق

الظاهرة تتسبب في حرمان الكثير من الفتيات من إكمال دراستهن بسبب منع الأهالي



تداعيات خطيرة على منظومة التعليم

تضع العراق في صدارة الدول التي تنتشر فيها هذه الظاهرة.

وأرجعت ذلك لعدة أسباب أبرزها "عدم وجود تشريعات قانونية تجرم التحرش الجنسي، وعقوبات حالية غير رادعة بحق المتورطين تصل إلى السجن لمدة 6 أشهر وغرامة مالية لا تتجاوز 2 مليون دينار عراقي، وغالبا ما تذهب العقوبة إلى الغرامة المالية فقط ويفلت الجاني من العقاب".

وبدوره، حث المرصد العراقي لحقوق الإنسان السلطات على تشديد المراقبة وتفعيل الإجراءات القانونية بحق المتحرشين، لتضمن عدم إفلات الجناة من العقاب أولا، وحفظ سرية هوية الضحية التي تبلغ عمّا تتعرض له ثانياً. وفي محاولة للسيطرة على ظاهرة التحرش والابتزاز الجنسي المنتشرة في العراق، أطلق جهاز الأمن الوطني حملة بعنوان "أحنا بظهركم"، التي قال إنها تهدف إلى "تشجيع النساء على الإبلاغ عند تعرضهن للاعتداء، مع ضمان حماية الخصوصية".

وخصصت السلطات رقم الهاتف (131) للتواصل والإبلاغ عن أي حالة يسعى من خلالها البعض إلى الإيقاع بالفتيات وابتزازهن.

وحوّل التحرش الجنسي، أوضحت المديرية العامة لدائرة تمكين المرأة العراقية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء يسرى كريم، في تصريح لقناة "رووداو" الكردية أنه "من أهم المحاور التي تتابعها دائرة تمكين المرأة وضع قواعد سلوك خلال المرحلة القادمة، بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الأخرى".

وأشارت إلى أن هناك "ضوابط وقوانين تلزم المؤسسات بالتزام السلوك المهني"، وأن هذه الضوابط "كانت السبب في منع وقوع حالات التحرش في المؤسسات الحكومية". وفي ما يتعلق بإجراءات الحكومة لتوفير الحماية والدعم للمرأة، أشارت إلى أن هناك "دوائر متخصصة في وزارة الداخلية، تقدم الدعم للنساء والفتيات العاملات في القطاع الخاص، في حال تعرضهن لأي عملية ابتزاز أو تحرش جنسي".

لمدة لا تزيد على 3 أشهر، إضافة إلى أن محاكم الجنايات باتت تطبق أحكام قرار مجلس قيادة الثورة المنحل 160 لسنة 1983 في مثل هكذا أفعال تسيي للعملية التعليمية والتربوية".

وبين الخبير أن "القانون لم يقتصر فقط على العقوبة الجزائية في هذه الجرائم، وإنما استتبعها بعقوبات إدارية كسحب اليد من الوظيفة أثناء التحقيق مع صاحب الفعل الجرمي، والعزل من الوظيفة في حال ثبوت الجريمة وتمت المصادقة على قرار العقوبة".

وشهدت الساحة التعليمية في الجامعات العراقية العام الحالي تسجيل 3 حالات تحرش بالطالبات الجامعيات وابتزازهن بشرفهن، في ما اصدر القضاء العراقي عقوبات جنائية رادعة بحق اثنين من مرتكبيها، كما يتواصل التحقيق بالقضية الثالثة.

ورغم غياب إحصائيات حقيقية عن عدد حالات التحرش الجنسي في العراق، فإن الناشطة النسوية بشرى العبيدي

عن قيمهم الدينية والاجتماعية، لذلك أصبحوا ينظرون إلى الطالبات على أنهم فرائس لاصطيادهن". ودعت العامري في حديث لوسائل إعلام محلية "الحكومة العراقية لاتخاذ أقصى العقوبات بحق المتورطين بتلك الممارسات التي أثرت على سمعة التعليم في العراق، كما أنها تتسبب في إحجام الكثيرين عن منع بناتهم من إكمال دراستهن، بسبب وجود هذه الأفعال".

وأشارت تلك الوقائع جدلا واسعا وغضباً داخل الأوساط السياسية والشعبية، حيث انتقد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي السلوك الذي يقوم به بعض الأساتذة في العراق، مؤكداً أن تجار المال والسياسيين وراء انتشار مثل هكذا أفعال مخلة بالآداب، مطالبين بمعاقبة المتورطين بتلك الممارسات، وعدم قبولهم بأي مؤسسة أكاديمية أخرى مهما كانت المبررات والدوافع.

وكشف تقرير المرصد العراقي لحقوق الإنسان في وقت سابق عن حالات تحرش مرعبة في مستشفيات وجامعات ووسائل إعلام عراقية تساوّم من خلالها النساء بالجنس مقابل العلاج والدراسة والعمل، وسط مطالبات من نشطاء لمعالجة الأمر وسن قوانين رادعة.

وقال المرصد إن "حالات التحرش الجنسي واللفظي أخذة في التزايد في الكثير من المنشآت الحكومية والخاصة وفق شهادات لضحايا وشهود عيان". ويمثل ابتزاز الطالبات والعاملات والتحرش بالمرأة بشكل عام انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان على اعتبار أن حقوق المرأة مصانة وفق القانون والدستور العراقيين ووفق الاتفاقيات الدولية.

وبحسب خبراء القانون فإن هناك عقوبات رادعة يواجه بها القانون هذه الأفعال اللاأخلاقية في بيئة التعليم.

ونذكر بعض خبراء القانون ومنهم أحمد العبادي ومحمد علي عبدالحسين لوكاله شفق نيوز إن "ظاهرة التحرش لدى المدرسين أو أساتذة الجامعات يعاقب عليها قانون العقوبات وفق المادة (400) في حالة ارتكاب الأستاذ الجامعي فعلا مخلاً بالحياء باتجاه طالب أو طالبة وعقوبتها مدة لا تزيد عن سنة واحدة، وكذلك هناك المادة 402 في حالة قيام الأستاذ الجامعي أو المدرس بامور مخلة بالآداب العامة بعقوبة مدة

قائمة على القيم والمبادئ التي تسعى الجامعة انمائاً لترسيخها".

وتم ضبط تجاوزات وانتهاكات داخل الجامعات العراقية خلال الأشهر الماضية، وهو ما أثار تساؤلات عن حقيقة ما يحصل واليات المواجهة. وفي مايو الماضي، اعتقلت قوة أمنية رئيس قسم علوم الحاسوب في جامعة سומר بمحافضة ذي قار بتهمة ابتزاز الطالبات جنسياً.

وأوضحت المصادر حينها، بحسب وسائل إعلام محلية، أن "الاعتقال جاء بعد اتهامه بمساومة وابتزاز عدد من الطالبات داخل الجامعة بقضايا جنسية مقابل النجاح"، مشيرة إلى أن "المتهم أحيل للتحقيق، لغرض اتخاذ الإجراءات القانونية بحقه".

وفي الشهر ذاته، أصدرت محكمة استئناف البصرة حكماً يقضي بسجن عميد كلية الحاسوب في جامعة البصرة لمدة 15 سنة، استناداً لأحكام المادة 393 من قانون العقوبات واستدلالاً بأحكام المادة 132/1 منه.

وبحسب مصادر من داخل الجامعة كان العميد بعد الطالبات بالدرجات التحصيلية مقابل أمور غير أخلاقية، وأنه بدأ في ابتزاز الطالبات بمقاطع الفيديو، وتطور الأمر للحصول على المال وابتزازهن، واعتصابهن داخل الحرم الجامعي.

ويلقي البعض باللوم على الطالبات أنفسهم ويقولون إنه يجب أن تكون هناك رقابة شديدة على الطالبات أو على الأستاذ الجامعي ومتابعة مستمرة، وتكون هناك تقنيات أخرى وفقاً لتدريس المادة، والتشديد على متابعة الطالبات، لأن الملاحظ حالياً هو انفلتار بكل شيء، الرزي والمكياج وغيرها من الأمور، فهذه الأمور عندما يكون لها حدود معينة تحد من هذه الحالات التي تعتبر تجاوزاً على الذات والمجتمع والعكس، والأستاذ الجامعي ربما ينزلق لهذه الأمور بسبب إغراءات معينة، فيجب أن تكون هناك متابعة، ويجب إدخال الأساتذة دورات معينة وخاصة من ديني التدريس، وهناك حكمة تقول "من أمن العقاب أساء الأدب"، ويجب تطبيق هذه القاعدة ضد الكل وبلا استثناء في مثل هكذا حالات، لذا يجب على الأستاذ الجامعي الالتزام بالحدود وعدم إعطاء مجال لأي شخص آخر.

وقالت الباحثة الاجتماعية منى العامري إن "ضبط وقائع التحرش وفي أكثر من جامعة، يكشف ما يحدث خلف الكواليس، وإن بعض الأساتذة تخلوا

يشعر الكثير من العراقيين بالقلق بعد انتشار العديد من الحالات التي تم فيها ضبط تجاوزات وانتهاكات داخل الجامعات العراقية خلال الأشهر الماضية تتعلق بتحرش أساتذة الطالبات وابتزازهن، وهو ما ينعكس سلباً على بيئة التعليم.

بغداد - بين فترة وأخرى تضح مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بحوادث الابتزاز الجنسي للطالبات في الجامعات، وتثير موجة غضب واسعة ومخاوف من انتشارها بشكل خفي، وما تتركه من تداعيات خطيرة على منظومة التعليم في البلاد والتي كانت في العقود الماضية من أفضل منظومات التعليم في المنطقة.

وباتت ظاهرة تحرش الأساتذة والمدرسين بطالباتهم تشكل خطراً كبيراً على مسار العملية التعليمية في البلاد، وهي في ذات الوقت تعتبر من أشد الانتهاكات الأخلاقية والقانونية التي تهدد بيئة التعليم التي تصنف من البيئات الآمنة، حيث يقول مختصون إن التحرش لا يقتصر تأثيره في المؤسسات التعليمية على الضحايا فحسب، بل يمتد ليطال العملية التعليمية بأكملها، لأنه يخلق جواً من الخوف وعدم الأمان يهدد التركيز والدافعية لدى الطلاب، ويؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي.

المرصد العراقي لحقوق الإنسان: حالات التحرش الجنسي واللفظي أخذة في التزايد في المنشآت الحكومية والخاصة

ويؤكد أكاديميون عراقيون أن حالات الابتزاز الجنسي للطالبات باتت منتشرة على نطاق واسع في الجامعات، كما أن هذه الظاهرة لا تقتصر على مؤسسات وزارة التعليم، بل أصبحت تشمل مختلف مؤسسات الدولة حيث سجلت حالات ابتزاز لنساء وفتيات في مؤسسات حكومية مقابل إنجاز معاملتهن.

وقال الأستاذ في جامعة ذي قار علي عبدالله إن "بعض السلوكيات الغريبة عن المجتمع العراقي باتت تطفو على السطح وتأخذ حيزاً كبيراً



جو من الخوف



مكافحة الابتزاز ضرورة

روبين أموريوم موهبة واعدة تسير على خطى مورينيو

المدرسة البرتغالية رهان مانشستر يونايتد للعودة إلى أيام مجده



على خط الوصول إلى مصاف العملاقة

وعانى أموريوم من إصابة في ركبته، احتاج إلى إعاقة طويلة في صفوف براغا كي يستعيد مستواه ويعيد إطلاق مسيرته، فعاد إلى بنفيكا مع جيزوس في موسم 2013 - 2014. لعب غالباً هذه المرة في خط الوسط، فتألق وأحرز ثلاثة محليّة وبلغ نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، حيث خسر بركات الترجيح أمام إشبيلية الإسباني. لم يصبح لاعباً عالمياً من الطراز الرفيع بسبب الإصابة، فأنهى مسيرته الاحترافية معاراً في صفوف الوكرة القطري في 2016.

تأثير جيزوس

وصف أموريوم مواطنه مورينيو بأنه مرجعه، لكنه يقر بأن جيزوس ترك بصمة لديه أكثر من أي مدرب آخر، إذ لعب تحت إشرافه سبع سنوات. يتذكر أموريوم "هذا مصحك، لأنني كلاعب واجهت مشكلات عديدة مع جيزوس، على غرار لاعبين آخرين، لأن جيزوس يرهقك". وتابع "يسعى إلى الكمال حقاً. عملت معه فترة طويلة، ومن الواضح أن ما أطلبه من اللاعبين يشبهه تماماً، لكنني لست أكون مدرباً مثل جورج جيزوس، لأن أسلوبنا مختلفان تماماً".

أموريوم الذي حصل ألوان البرتغال في فعاليات بطولتين من بطولات كأس العالم بدأ التدريب في 2018 بعمر الثالثة والثلاثين فقط، مع نادي كارا بيا في لشبونة.

وأحرز لقب الدرجة الثالثة هناك، لكنه لم يملك شهادات التدريب المناسبة وتركه مطلع عام 2019. بدأ صعوده مع انتقاله إلى براغا، فدرّب فريقه الرديف قبل أن ينتقل إلى الأساسي في ديسمبر 2019. كان براغا في منتصف الترتيب عندما تسلمه، لكنه نفذ عملاً مميّزاً وقاده إلى لقب كأس الرابطة عام 2020، إلى درجة أن سبورتينغ أقدم في مارس من العام ذاته على دفع بند الجزائي البالغ 10 ملايين يورو، وهو مبلغ خيالي لـجلب مدربٍ له أي بلد. لم يكن سبورتينغ قد أحرز لقب الدوري البرتغالي منذ 2002، فتحفظ مشجعوه تجاه خطوة استقدام هذا المشجع لنادي بنفيكا.

قال عند تقديمه "أنا محترف وأنا متحمّس للفوز. أعرف مدى عراقة هذا النادي. لعبت ضده. لست شخصاً يخفي ماضيه". في أول موسم كامل له مع سبورتينغ، أحرز اللقب وخسر مباراة تيممة، بتشكيلة ضمت أمثال الإسباني بيدرو بوزو وجواو بالينيا وماتئوس نونيش.

في 2011، لكن كل المعطيات تشير إلى أن أموريوم سيكون مميزاً، على غرار اللقب الذي أطلقه مورينيو على نفسه في 2004. "لا أعرف ما إذا ساكون جيداً أم سيئاً، لكن هذا ما ساكون عليه"، حسب ما قال أموريوم لموقع "تريبيونا إكسبرسو" في 2017، مؤكداً خطته للانتقال إلى التدريب. كان لاعب الوسط قد اعتزل اللعب عن 32 عاماً، بعد مسيرة جيّدة شوّقتها الإصابات.

صنع أموريوم اسماً تدريبياً مع سبورتينغ، بيد أنه لم كلاعب في صفوف غريم العاصمة بنفيكا، النادي الذي شجّعه منذ كان طفلاً والذي يحمل عضويته (سوسيو) منذ نعومة أظفاره. وقال في

المقابلة نفسها "أرى نفسي مدرباً لبنفيكا، أو أحد أكبر الأندية في العالم. الوقت وحده سيخبرنا وسأحتاج إلى الكثير من الحظ".

بدأ أموريوم مسيرته كلاعب مع بيلينينسيس، الفريق المتواضع في بيليم إحدى ضواحي لشبونة المشهورة بقطر الكسترد. لعب هناك تحت إشراف المدرب الحالي للhal السعودي جورجي جيزوس، فسأهم في حله في خامساً في الدوري وبلغ النهائي مسابقة الكأس عام 2007. في 2008 انضم إلى بنفيكا، فاتّحد بعدها بسنة مع جيزوس مجدداً. لعب أموريوم غالباً في مركز الظهير الأيمن، بفريق ضمّ البرازيلي دافيد لويش والأرجنتيني أنخل دي ماريا، وخطف اللقب.

في الموسم التالي رضخ بنفيكا، بتشكيلة ضمت أمثال الإسباني بيدرو بوزو وجواو بالينيا وماتئوس نونيش.

نونيز إلى وولفرهامبتون مقابل 47 مليون يورو، ويبدو بورو إلى توتنهام نظير 45 مليون يورو.

ومن المنتظر أن يحدث أموريوم نقلة نوعية لمانشستر يونايتد، سواء على الصعيد الرياضي أو الاقتصادي، خلال الفترة القادمة. وأفادت تقارير صحفية بأن أموريوم سيبدأ مهمته رسمياً مع المان يونايتد خلال فترة التوقف الدولي المقبلة، حيث سيقدّم سبورتينغ أولاً في مبارياته الثلاث المقبلة قبل الرحيل.

قبل عشرين عاماً سرق جوزيه مورينيو الأضواء. الآن، ينتقل روبين أموريوم من البرتغال إلى الدوري الإنجليزي، حاملاً تهنّئات تتوقع ارتفاعه إلى مصاف أبرز المرشّين في أوروبا. كان مورينيو بعمر الحادية والأربعين عندما غادر بورو متجهاً صوب تشلسي الذي ترك بصمة دامغة في كرة القدم الإنجليزية، بعدما استحوذ عليه الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش.

الآن، انتقل أموريوم (39 عاماً) إلى مانشستر يونايتد للتحول بدلاً عن الهولندي إريك تن هاج المقال من منصبه بسبب سوء النتائج، علماً أن اسمه ارتبط سابقاً بتدريب ليفربول الإنجليزي بعد رحيل الألماني يورغن كلوب.

والافتان أن أموريوم المعروف عن فرقة اللعب الاستعراضي، دخل عالم التدريب بعد دورة سريعة في يونايتد تحديداً قبل ست سنوات تحت إشراف مدرب "الشياطين الحمر" السابق مورينيو. جاء مدرّبون آخرون من البرتغال بسمة سبقتهم. أخفق أندريه فيلاس - بواش في ترجمة التوقعات، بعد أن سار على خطى مورينيو من بورنو إلى تشلسي.

تأشيرة العمل". وأضاف بيان يونايتد "سيستمر أموريوم مع الفريق حتى يونيو 2027 مع خيار التمديد لعام إضافي بمجرد الوفاء بالتزاماته تجاه ناديه الحالي". وتابع البيان الذي نقلته وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا) "روبين هو أحد أكثر المدربين الشباب الواعدين والأعلى تصنيفاً في كرة القدم الأوروبية حالياً". وقال "لقد حصل على العديد من الألقاب كلاعب ومدرب، بما في ذلك الفوز بلقب الدوري البرتغالي الممتاز مرتين مع سبورتينغ لشبونة، كان أولهما أول لقب للنادي في البطولة منذ 19 عاماً".

التطور المائل

وتؤكد مصادر في النادي أن أموريوم كان الخيار الأول لإدارة النادي والمدرّب الوحيد الذي تحدث معه مسؤولو الفريق، في ظل سجله التدريبي الحافل وملاءمته للهيكل الجديد لكرة القدم في النادي. وأرسل مانشستر يونايتد وفداً إلى العاصمة البرتغالية لشبونة الاثنتين الماضيتين للتفاوض مع نادي سبورتينغ لشبونة، الذي يتضمن عقده مع المدرب الشاب شرطاً جزائياً بقيمة 10 ملايين يورو (10.8 مليون دولار)، وفترة إشعار مدتها 30 يوماً تم التمكن من التفاوض بشأنها. وسيتم التأكد من فريق عمل أموريوم في وقت لاحق، وستكون أول مباراة له مع يونايتد أمام فريق إيبسويتش تاون يوم 24 نوفمبر الحالي بالدوري الإنجليزي الممتاز.

سلطت وسائل الإعلام الضوء على تأثير مدرب سبورتينغ لشبونة الحالي على النادي ولاعبيه منذ توليه المهمة في 2020. وأفادت بأن تشكيلة سبورتينغ لشبونة كانت تبلغ قيمتها في السوق 175 مليون يورو عند وصول أموريوم إلى الفريق البرتغالي قبل 4 سنوات. لكن التطور الهائل للاعبين خلال هذه الفترة جعل القيمة ترتفع إلى 444 مليون يورو في الوقت الراهن، كما أن عائدات النادي من بيع اللاعبين ارتفعت إلى 282 مليون يورو في الفترة الأخيرة.

وقدم سبورتينغ لشبونة مجموعة من اللاعبين البارزين لمختلف الأندية الأوروبية، أبرزهم مانويل أوجارتي الذي انتقل إلى باريس سان جرمان مقابل 60 مليون يورو، وكذلك زميله السابق نونو مينديز، الذي انضم إلى نفس الفريق نظير 45 مليون يورو. كما باع سبورتينغ لشبونة لاعب الوسط البرتغالي ماتئوس

خط الوسط البرتغالي برونو فرنانديز الذي قال في وقت سابق إنه "منذ وصول السيد أموريوم إلى سبورتينغ، أصبح أحد الفرق التي تقدم أفضل كرة قدم".

وقال فرنانديز في مؤتمر صحفي لمنتخب البرتغال خلال فترة التوقف الدولي "انضم أداء الفريق بالاتساق، وكانت التعاقدات صحيحة وهم في لحظة جيدة للغاية. إنه فريق مجهز بشكل جيد للغاية. تدريب سبورتينغ والفوز بالبطولات ليس بالأمر السهل. مر سبورتينغ بفترة 20 عاماً دون الفوز بأي بطولة، ووصل أموريوم وفاز بالفعل بلقبين، وهذا يدل على أن العمل تم بشكل جيد". وتابع "هل يتمكن من فعل الشيء نفسه في إنجلترا أو إسبانيا أو أي مكان آخر، لن نعرف أبداً حتى نصل إلى هناك، لكنني متأكد من أن إمكاناته حاضرة ليراهما الجميع".

وأموريوم، لاعب وسط بنفيكا ومنتخب البرتغال السابق الذي فاز بثلاثة ألقاب في الدوري البرتغالي مع بنفيكا، معروف بكرة القدم السريعة والهجومية. وتستطيع الفرق التي يديرها أموريوم القيام بالهجمات المرتدة بسرعة عندما تكون الكرة في حوزتها.

مسؤولية متواصلة

ذكر النادي أن الهولندي رود فان نيستلروي سوف يستمر في منصبه كمدرّب مؤقت حتى وصول أموريوم، حيث كتب في بيان "يسعد مانشستر يونايتد أن يعلن تعيين روبين أموريوم مديراً فنياً للفريق الأول للرجال، مع مراعاة متطلبات



مهارات خارقة

حسم نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي تعاقدته رسمياً مع المدير الفني البرتغالي روبين أموريوم، الذي من المقرر أن يتولى قيادة الفريق رسمياً في 11 نوفمبر الجاري. وقررت إدارة يونايتد بالإجماع إقالة الهولندي إريك تن هاج من منصب المدير الفني للفريق، بسبب سوء النتائج في الفترة الماضية، والتي كان آخرها الخسارة أمام ويستهام يونايتد، بالعاصمة البريطانية لندن، حيث واصل الفريق الأحمر مسيرته السيئة في المسابقة العريقة للموسم الثالث على التوالي.

مانشستر (إنجلترا) - عين مانشستر

يونايتد المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز البرتغالي روبين أموريوم مربياً جديداً ليحل محل إريك تن هاج أملاً في استعادة أمجاده السابقة. وسيضم أموريوم (39 عاماً) إلى يونايتد بعقد حتى 2027 مع وجود بند يسمح بالتعديل لعام إضافي بمجرد الوفاء بالتزاماته مع سبورتينغ لشبونة، النادي الذي أعاد إحياء مسيرته خلال أربع سنوات ونصف السنة قضاه في منصبه.

وقال يونايتد في بيان "روبين هو أحد أكثر المدربين الشباب إشارة وتميزاً في كرة القدم الأوروبية". حاز على العديد من الألقاب كلاعب ومدرب بما في ذلك الفوز بلقب الدوري البرتغالي الممتاز مرتين مع نادي سبورتينغ لشبونة وكان الأول هو اللقب للنادي منذ 19 عاماً. وسيستمر رود فان نيستلروي في قيادة الفريق حتى انضمام روبين".

وعرف أموريوم بأسلوبه الممتع في الضغط العالي والاستحواذ على الكرة الذي يرضي الجماهير، وقاد سبورتينغ للفوز بلقب الدوري البرتغالي الممتاز في عامي 2021 و2024، ويتصدر الترتيب مرة أخرى هذا الموسم. وارتبط اسم أموريوم بعدد من الأندية بما في ذلك ليفربول لخلافة يورغن كلوب الموسم الماضي لكن النادي فضل التعاقد مع أرته سلوت. كما أجرى محادثات مع وست هام يونايتد ليحل محل ديفيد مويز قبل أن يختار البقاء في لشبونة.

أموريوم كان الخيار الأول لإدارة النادي والمدرّب الوحيد الذي تحدث معه مسؤولو الفريق، في ظل سجله التدريبي الحافل

وظهوره في لندن لإجراء محادثات مع وست هام، قبل مواجهة سبورتينغ مع غريمه بورنو، لم يكن جيداً لمشجعي سبورتينغ. واعتذر بعد ذلك عن تصرفه، وستيولي أموريوم واحدة من أكثر الوظائف التي يخضع شأغها لضغوط كبيرة في عالم كرة القدم وفي ناد يتوق للعودة إلى أيام مجده. وكان تن هاج، الذي أقبل بعد يوم واحد من الخسارة 2 - 1 أمام وست هام، هو المدرب الخامس بدوام كامل منذ نهاية حقبة أنجح مدرب للنادي وهو اليكس فيرغسون.

والبرتغالي أموريوم ليس غريباً عن ضغط ملعب أولد ترافورد، حيث مر بفترة معاشية تدريبية تحت قيادة جوزيه مورينيو في النادي قبل ست سنوات. كما أنه يحظى بإعجاب قائد يونايتد ولاعب

ليفربول يقلب الطاولة على برايتون وينفرد بصدارة البريميرليغ

مانشستر سيتي ينقاد إلى هزيمته الأولى في الموسم وأرسنال يتعثر



محمد صلاح حاسم كالعادة

عشنا فترة كهذه ونحتاج أن نظل سويا وأن نحظى بالثقة لنخرج من هذا الوضع. نعتقد أننا سنعود". وبهذا خسر أرسنال مباراتين على التوالي خارج ملعبه لأول مرة منذ مايو 2022.

وفي مباراة أخرى، واصل نوتنغهام فورست عروضه القوية، وفاز على ويستهام 3 - 0.

ورفع هذا الفوز رصيد نوتنغهام فورست إلى 19 نقطة في المركز الثالث، فيما تجمد رصيد ويستهام عند 11 نقطة في المركز الرابع عشر.

وتقدم ويستهام في الدقيقة 27 عن طريق كريس وود، قبل أن يضيف كالوم هودسون أودوي الهدف الثاني في الدقيقة 65. وسجل أولا أينا الهدف الثالث لنواتنجهام فورست في الدقيقة 78.

كما أبعد لويس هول محاولة في الشوط الأول من ميكيل مرينو الذي أطلق تسديدة مباشرة باتجاه المرمى من داخل المنطقة، في المحاولة الوحيدة لأرسنال على المرمى.

وباستثناء ذلك، لم يصنع أرسنال، الذي غابت عنه الانتصارات في آخر ثلاث مباريات بالدوري، فرصا تذكر أمام نيوكاسل الذي خاض المباراة منتشيا بالفوز 2 - 0 على تشيلسي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية قبل ثلاث ليال.

وابلغ وليام ساليبا لاعب أرسنال شبكة (تي.إن.تي سبورترس) "تشعر بالحزن لأننا أردنا الفوز اليوم. للأسف لم نتمكن من ذلك ولم تقدم الأداء المأمول. اعتقد أننا كنا نستحق الخسارة اليوم". وأضاف "يجب أن نظل معاً. الموسم الماضي

وقال إن ضربات الرأس "ليست من نقاط قوتي. من الجيد أن أهنء الشباك. كانت العرضية مذهلة، كان علي أن أرتقي وأحولها في الشباك، لذا فإن الفضل يعود له".

وقدم نيوكاسل، الذي تغلب على أرسنال بنفس النتيجة قبل عام واحد تقريبا، بعمل جيد في تقليل خطورة المنافس.

ولعب ديكلان رايس ضربة رأس أخطأت طريقها إلى المرمى في الوقت المحتسب بدل الضائع في أخطر فرص أرسنال في المباراة.

وأهدر فريق آرسنيتا بعض الفرص بينها ضربة رأس لعبها بوكايو ساكا مستغلا عرضية كاي هافرتس لكنها أخطأت طريقها إلى المرمى.

على ضيفه مانشستر سيتي بهدفين لهدف. ورفع بورنموث، الذي سبق له التغلب على أرسنال قبل جولتين، رصيده إلى 15 نقطة في المركز الثامن. وعلى الجانب الآخر، جاءت الهزيمة الأولى لمانشستر سيتي هذا الموسم لتجمد رصيده عند 23 نقطة في المركز الثاني.

وتقدم بورنموث عن طريق أنطوان سيمينيو في الدقيقة التاسعة، قبل أن يضيف زميله إيفانيلسون الهدف الثاني في الدقيقة 64. وفي الدقيقة 82 سجل جوسكو جفاردبول الهدف الوحيد لمانشستر سيتي.

من جانبه، سجل الكسندر إيساك هدفا مبكرا من ضربة رأس ليقود نيوكاسل للفوز 1 - 0 على ضيفه أرسنال ليحقق أول انتصار في ست مباريات بالدوري الإنجليزي الممتاز، موجها صفعه لآمال فريق المدرب ميكيل آرسنيتا في المنافسة على اللقب.

ولا يزال أرسنال في المركز الرابع برصيد 18 نقطة، بينما تقدم نيوكاسل إلى المركز الثامن برصيد 15 نقطة.

وابلغ لويس هول مدافع نيوكاسل شبكة (تي.إن.تي سبورترس) "للم تقدم أعظم أداء في بداية الموسم، لكننا كنا نحقق النتائج (المرجوة). في الأسابيع القليلة الماضية عندما قدما أداء أفضل لم نحقق النتائج. يمكننا العمل على ذلك بالتأكيد". وأحرز إيساك هدفه الثالث في الدوري هذا الموسم في الدقيقة 12 مستغلا عرضية دقيقة من أنثوني جوردن ليحولها اللاعب السعودي البالغ 25 عاما برأسه إلى داخل الشباك.

وابلغ إيساك شبكة (تي.إن.تي سبورترس) بعدما سجل هدفه في 12 في مباراة بالدوري على ملعب فريقه "كان هذا هائلا. مباراة كبيرة أمام فريق كبير، أعتقد أن هذا يعني الكثير، بمثابة رسالة لنا وللجمهور بأننا قادرون على الفوز بهذه المباراة".

واصل نادي ليفربول تصدره للدوري الإنجليزي الممتاز مستغلا تعثر ملاحقيه أرسنال ومانشستر سيتي اللذين انقادا إلى الهزيمة أمام كل من نيوكاسل يونايتد وبورنموث، وهو ما يزيد من الإثارة في السباق نحو لقب البريميرليغ.

لندن - قلب ليفربول تأخره بهدف أمام ضيفه برايتون إلى فوز مثير بهدفين لهدف السبت في المرحلة العاشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، في حين انقاد نادي مانشستر سيتي للهزيمة الأولى له في الموسم أمام بورنموث. وانتهى الشوط الأول بتقدم برايتون بهدف حمل توقيع فيردي كاديچولو في الدقيقة 14 لكن ليرفربول انتفض في الشوط الثاني ورد بهدفين في غضون ثلاث دقائق عن طريق الهولندي كودي جاكبو في الدقيقة 69 وقائد منتخب مصر محمد صلاح في الدقيقة 72.

وانفرد ليفربول بصدارة جدول الترتيب برصيد 25 نقطة بفارق نقطتين عن مانشستر سيتي الوصيف وحامل اللقب وبفارق سبع نقاط عن أرسنال صاحب المركز الرابع.

وسجل ليفربول انتصاره الثامن مقابل تعادل وهزيمة، كما استعاد الفريق نغمة الانتصارات بعد تعادله في الجولة الماضية مع ضيفه أرسنال بهدفين لمتلهم.

وتنتظر ليرفربول مواجهة صعبة الثلاثاء المقبل أمام باير ليفركوزن بطل ألمانيا في دوري أبطال أوروبا.

وكان داروين نونيز قريبا من افتتاح التسجيل لليرفربول في الدقيقة التاسعة عبر تسديدة قوية من يسار منطقة الجزاء لكن بارت فيربروجن حارس برايتون انقذ الموقف.

وجاءت الدقيقة 14 لتشهد هدف السبق لبرايون عن طريق فيردي كاديچولو عبر تسديدة صاروخية من يمين منطقة الجزاء سكنت أقصى الزاوية اليمنى لمرمى ليرفربول.

النجم والترجي يسعيان لتدارك الظهور الباهت في الدوري التونسي

وعجز النجم عن الفوز على الترجي لحساب الدوري المحلي منذ سنة 2021. في المقابل، لم يعرف الترجي هذه البداية الضعيفة في الدوري المحلي منذ سنوات، ويطمح مع مربيه المؤقت إسكندر القصري، إلى العودة للانتصارات وتجاوز مرحلة أربع مباريات عجز فيها الفريق عن تحقيق الفوز، ضد الملعب التونسي، والنجم الرياضي بالمتلوي والترجي الرياضي الجرجيسي والنادي الرياضي البنزرتي في الجولة الماضية.

وقبل المباراة، احتج نادي النجم الساحلي، على طاقم تحكيم مباراته أمام الترجي الرياضي، وأعرب النجم الساحلي في بلاغ رسمي شربه على صفحته في فيسبوك، عن استيائه من قرار تعيين الحكم نضال اللطيف والحكم المساعد أيمن إسماعيل لإدارة اللقاء الحاسم.

وتعكس الاحتجاجات التي قدمها النجم مخاوفه من وجود انحياز غير مبرر؛ إذ أن الحكم المساعد أيمن إسماعيل ينتمي إلى رابطة تونس العاصمة، والتي يتبعها نادي الترجي المنافس التقليدي. وقد أشار النادي في بيانه إلى أن هذا الأمر يستدعي القلق ويؤثر على نزاهة المباراة، خاصة في مباراة ذات أهمية قصوى للطرفين.

تونس - يسعى النجم الساحلي والترجي الرياضي لتجاوز أزمة النتائج السلبية وتدارك الظهور الباهت في الدوري التونسي، وذلك خلال مباراة كلاسيكو تونس التي ستجمع بينهما اليوم الأحد، على الملعب الأولمبي بسوسة، في قمة منافسات الجولة السابعة لبطولة الدوري المحلي.

وتعدّ المواجهة الكلاسيكية بين الناديين العريقين من أبرز المواجهات في الكرة التونسية.

ويطالع النجم الساحلي صاحب الأرض والجمهور، والذي يحتل المركز الحادي عشر بـ5 نقاط، والترجي الرياضي الذي يحتل المرتبة السادسة بـ9 نقاط، إلى وضع حد لتزيف النقاط والعودة مجدداً إلى سكة الانتصارات.

والأسبوع الماضي، عيّن فريق "جوهرة الساحل"، المدرب محمد المكش، خلفا للمدرب السابق حمادي الدو، في خطوة لإصلاح الجانب الفني للفريق وتحقيق الفوز في مباراة الكلاسيكو.

ولم يحقق النجم الساحلي الفوز في ثلاث مباريات متتالية خلال الجولات الماضية، ضدّ المستقبل الرياضي بسليمان والملعب التونسي والنجم الرياضي بالمتلوي.

ذمة المحاكمة في قضية قتل خطأ، حيث ينتظر اللاعب جلسة المحاكمة في 16 نوفمبر في القضية التي حصل فيها على إخلاء سبيل إلى حين الجلسة.

ناصر ماهر افتتح التسجيل للزمالك في الدقيقة 38 بعد ركلة حرة من الجهة اليمنى لمنطقة جزاء البنك الأهلي

وتصدى البلعوطي لمحاولة منسي الراسية بعد ركلة حرة أرسلها ميخالاك داخل منطقة الجزاء لكن حارس البنك الأهلي أمسك الكرة (90).

وفي الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع، احتسب الحكم ركلة جزاء للزمالك بعد تدخل حكم الفيديو المساعد، للمسدة يد على مدافع البنك الأهلي سيد عبدالله، ومن علامة الجزاء سجل السعيد.

وفي مباراة أخرى، افتتح بيراميدز وصيف الموسم الماضي مشواره بالدوري بتعادل مع الصاعد حديثا بتروجيت 1 - 1.

ولم ينتظر الضيوف سوى 3 دقائق لتسجيل التقدم عبر النيجيري جبريل شيكودي الذي استغل تمريرة طويلة من قلب الدفاع ليراوغ حارس بيراميدز أحمد الشناوي الذي خرج من مرماه ويسكن الكرة الشباك.

واستعاد بيراميدز التعادل بعد دقيقتين فقط عبر الكونغولي الديمقراطي فيستون ماييلي، بعدما استقبل رمية تماس من النيجيري صديق أوغولا ليسدد كرة قوية متقنة في شباك عمر صلاح حارس بتروجيت. وانقذ حكم الفيديو المساعد، بيراميدز مرتين حين تدخل لإلغاء هدف أحمد بحبح في الدقيقة 19 بداعي التسلل، ثم عاد ليغني هدف الفلبيني حامد حمدان في الدقيقة 57 للسبب عينه.

الزمالك يفتتح الدوري المصري بفوز صعب وبيراميدز يتعادل

القاهرة - استهل الزمالك مشواره في الدوري المصري لكرة القدم لموسم 2024 - 2025، بفوز صعب على ضيفه البنك الأهلي 3 - 2 ليل الجمعة، فيما تعادل بيراميدز مع ضيفه بتروجيت بهدف لكل منهما في إطار مباريات المرحلة الأولى.

وعلى ملعب السلام بالقاهرة، سجل ناصر ماهر (38) وناصر منسي (53) وعبدالله السعيد (8+90) من ركلة جزاء للزمالك فيما سجل محمد هلال (50 و76 من ركلتي جزاء) للبنك الأهلي.

ودفع البرتغالي جوزيه غوميش مدرب الزمالك بالوافدين الجدد الفلسطيني عمر فرج والمغربي محمود بنتايك ومحمد حمدي من بداية المباراة. فيما قاد لاعب الزمالك الأسبق والمنضم من سيراميك

كليبواترا محمد إبراهيم هجوم البنك الأهلي. ومرت الدقائق الأولى من دون محاولات خطيرة من كلا الفريقين، وكانت أولى المحاولات من تسديدة ناصر ماهر من خارج منطقة الجزاء والتي علت العارضة في الدقيقة 17.

وافتح ماهر التسجيل للفريق الأبيض في الدقيقة 38 بعد ركلة حرة من الجهة اليمنى لمنطقة جزاء البنك الأهلي، مررها السعيد أرضية لماهر الذي سددها مباشرة لتسكن شباك حارس الضيوف عبدالعزيز البلعوطي.

وفي الشوط الثاني دفع غوميش بالبولندي كونراد ميخالاك وناصر منسي بدلا من حمدي وفرج. وفي الدقيقة 48 حصل البنك الأهلي على ركلة جزاء بعد عرقلة من بنتايك للتوغولي ياو



الزمالك يسعى للعودة إلى منصات التتويج

صباح العرب

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

عيد الحب المصري

قبل 50 عاما، في الرابع من نوفمبر 1974 نشتر الكاتب الصحفي المصري الكبير مصطفى أمين في عموده الشهير "فكرة" بصحيفة "الأخبار"، «نريد أن نحتفل لأول مرة يوم السبت 4 نوفمبر بعيد الحب، حب الله وحب الوطن وحب الأسرة وحب الجيران وحب الأصدقاء وحب الناس جميعا.. هذا الحب سوف يعيد إلينا كل فضائلنا ويبعث كل قيمنا، يوم كانت النخوة طابعا والمرءة مريتا والشهامة صفتا».

في العام 2017 كشفت صفحة مصطفى أمين في مقابلة معها على صفحات "أخبار اليوم" عن السر الذي كان وراء اقتراح والدها بإحياء عيد للحب في بلاده، فقالت إنه شاهد جنازة في حي السيدة زينب بوسط القاهرة، فتعجب من وجود ثلاثة رجال فقط يسرون في الجنازة، إذ من المعروف عن المصريين أنهم يشاركون عادة في الجنازات بأعداد وفيرة حتى ولو كان الميت لا يعرفه أحد، فقيل له إن الفقيد كان رجلا لا يحب أحدا ولا يحبه أحد.

جاء ذلك المقترح في ذلك الزمن الذي نصفه اليوم بالجميل، والذي كانت أصوات أم كلثوم وعبد الحليم ووردة وفائزة ونجاة وفيروز وغيرهم لا تزال تصدح فيه بأغاني الحب والغرام، وكان نزار قباني في أوج تجربته الشعرية التي انبثت على العواطف الحياشة، وكانت الحدائق العامة لا تزال خضراء بائنة قبل أن يأتي عليها التلوث والإهمال، وكان العشاق لا يزالون يتبادلون رسائل الحب والمناويل المعطرة ودواوين الشعر ويناجون القمر ويثنون لواعج العشق والأشواق على ضوء الشموع وهمسات الموسيقى.

بعد 14 عاما من نشره تلك الفكرة، كتب مصطفى أمين في نفس العمود وب نفس الصحيفة في 14 نوفمبر 1988، «الذي لم يعرف الحب لم يذق طعم السعادة ولم يتمتع بجمال الدنيا، وحب الوطن يبنى الأمم وحب الوالدين يصنع البيت السعيد وحب العمل يفتح الطريق إلى النجاح، ولا تستطيع أن تنجح في أي عمل إلا إذا أعطيتنه روحك وعقلك ووقتك ولن يتم ذلك إلا بالحب.. لكل ذلك نريد أن نعيد الحب إلى قيد الحياة فنعيد الأمل إلى نفوسنا والابتسامة إلى قلوبنا ونعيد للدنيا جمالها وحلاوته والحب طبيعة الأبطال والشعراء والفنانين والعشاق هم الذين صنعوا أجمل الألمان وأعذب الموسيقى ورسّموا أزوع اللوحات وأفخمها».

في مقال آخر كتب مصطفى أمين «إننا نريد أن نعيد الحب إلى بلادنا.. نحب زوجاتنا وحبيباتنا نحب أولادنا وبناتنا.. نحب أصدقاءنا وجيراننا.. نحب وطننا.. نحب الناس جميعا، لقد تعلمنا كيف نكره سنوات طويلة، نريد اليوم أن نتعلم كيف نحب، كيف نعفو، كيف نتسامح، كيف ننسى.. الحب يجعل الحياة حلوة.. يجعل الزهور تتفتح.. يجعل القلوب تصفو.. يجعل الشمس تشرق».

حاليا بات المصريون يحتفلون بعيدين للحب، عيد مصطفى أمين في الرابع من نوفمبر وعيد سان فالنتين في الرابع عشر من فبراير. ولكن يبدو أن الحب يتراجع في كل بلاد العالم بعد أن أصبح مرتبطا بالحاجة والمصلحة وأنهكته السرعة وعقلية الاستهلاك، وأفقدته زحمة الاختراعات والاكتشافات عقوبته وتلقائيته والمساحات التي كانت متاحة للتعبير عنه. اليوم أصبحت أمام سلطة العلاقات الافتراضية وغرام الروبوتات وقصائد الذكاء الاصطناعي، وفوق ذلك بتنا مجرد أرقام تمشي على الأرض بفردانية مقبنة، أرقام في أجهزة الحاكم وأرقام في نظر المحكوم.

عطر أنس عباس الدمشقي يفوح في عواصم العالم



عطر أنس عباس هو منتج فريد يتميز بتغيير رائحته بمرور الوقت، حيث يجمع بين مكونات متنوعة تعكس تراث سوريا وثقافتها ويفوح هذا العطر اليوم في مدن وعواصم اشتهرت بالماركات العالمية.

دمشق - انطلق الشاب السوري أنس

عباس من محل صغير في قلب دمشق، حاملا "رسالة عطرة" يفضل ابتكاره لعطر يتغير عبره كل بضع دقائق، وقد سجل هذا الاختراع في موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

أنس، الذي يبلغ من العمر عشرين عاما، ورث مهنة صناعة العطور عن والده وبدأ في احترافها منذ عام 2014. استطاع أن يطور نفسه ويبتكر عطرا يحمل اسم "دمشق بلد الياسمين"، حيث مزج فيه مجموعة من المكونات بنسب محددة، ليصدر رائحة مركزة عند وضعه، تتغير بمرور الوقت إلى روائح أقل تركيزا.

حتل هذا العطر بشهرة واسعة في العالم العربي والخليج، بالإضافة إلى أوروبا، حيث حقق رواجاً خاصاً في فرنسا، بريطانيا، والولايات المتحدة، وقد تم تكريمه بلقب سفير الشباب العربي، فضلا عن منحه رقم عضوية في موسوعة غينيس.

وفي حديثه لوكالة أنباء "شينخوا" قال أنس "جميع مكونات العطر من سوريا، وقد صممته بتركيبات متنوعة، حيث تنبعث رائحة الياسمين عند الشم للمرة الأولى، تليها رائحة العود والفانيليا في المرة الثانية، ثم مزيج آخر في المرة الثالثة".

وبهارة واضحة، يقوم أنس بملء عدد من الزجاجات بعطور متنوعة، ثم يعيد تقريبا استعدادا لخلطها ووضعها في عبوة واحدة. ويشير إلى أن عطوره لقيت إقبالا كبيرا من السوريين وغير السوريين، حيث يتلقى يوميا عشرات الطلبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نجح في جذب زبائن من لبنان والإمارات والمغرب، كما أن بعض الأشخاص من مدينة العطور الفرنسية حصلوا على عطره.

وفي حديثه لوكالة أنباء "شينخوا" قال أنس "جميع مكونات العطر من سوريا، وقد صممته بتركيبات متنوعة، حيث تنبعث رائحة الياسمين عند الشم للمرة الأولى، تليها رائحة العود والفانيليا في المرة الثانية، ثم مزيج آخر في المرة الثالثة".

وبهارة واضحة، يقوم أنس بملء عدد من الزجاجات بعطور متنوعة، ثم يعيد تقريبا استعدادا لخلطها ووضعها في عبوة واحدة. ويشير إلى أن عطوره لقيت إقبالا كبيرا من السوريين وغير السوريين، حيث يتلقى يوميا عشرات الطلبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نجح في جذب زبائن من لبنان والإمارات والمغرب، كما أن بعض الأشخاص من مدينة العطور الفرنسية حصلوا على عطره.

وبهارة واضحة، يقوم أنس بملء عدد من الزجاجات بعطور متنوعة، ثم يعيد تقريبا استعدادا لخلطها ووضعها في عبوة واحدة. ويشير إلى أن عطوره لقيت إقبالا كبيرا من السوريين وغير السوريين، حيث يتلقى يوميا عشرات الطلبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نجح في جذب زبائن من لبنان والإمارات والمغرب، كما أن بعض الأشخاص من مدينة العطور الفرنسية حصلوا على عطره.

وبهارة واضحة، يقوم أنس بملء عدد من الزجاجات بعطور متنوعة، ثم يعيد تقريبا استعدادا لخلطها ووضعها في عبوة واحدة. ويشير إلى أن عطوره لقيت إقبالا كبيرا من السوريين وغير السوريين، حيث يتلقى يوميا عشرات الطلبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نجح في جذب زبائن من لبنان والإمارات والمغرب، كما أن بعض الأشخاص من مدينة العطور الفرنسية حصلوا على عطره.

وبهارة واضحة، يقوم أنس بملء عدد من الزجاجات بعطور متنوعة، ثم يعيد تقريبا استعدادا لخلطها ووضعها في عبوة واحدة. ويشير إلى أن عطوره لقيت إقبالا كبيرا من السوريين وغير السوريين، حيث يتلقى يوميا عشرات الطلبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نجح في جذب زبائن من لبنان والإمارات والمغرب، كما أن بعض الأشخاص من مدينة العطور الفرنسية حصلوا على عطره.

وبهارة واضحة، يقوم أنس بملء عدد من الزجاجات بعطور متنوعة، ثم يعيد تقريبا استعدادا لخلطها ووضعها في عبوة واحدة. ويشير إلى أن عطوره لقيت إقبالا كبيرا من السوريين وغير السوريين، حيث يتلقى يوميا عشرات الطلبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نجح في جذب زبائن من لبنان والإمارات والمغرب، كما أن بعض الأشخاص من مدينة العطور الفرنسية حصلوا على عطره.

وبهارة واضحة، يقوم أنس بملء عدد من الزجاجات بعطور متنوعة، ثم يعيد تقريبا استعدادا لخلطها ووضعها في عبوة واحدة. ويشير إلى أن عطوره لقيت إقبالا كبيرا من السوريين وغير السوريين، حيث يتلقى يوميا عشرات الطلبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نجح في جذب زبائن من لبنان والإمارات والمغرب، كما أن بعض الأشخاص من مدينة العطور الفرنسية حصلوا على عطره.

وبهارة واضحة، يقوم أنس بملء عدد من الزجاجات بعطور متنوعة، ثم يعيد تقريبا استعدادا لخلطها ووضعها في عبوة واحدة. ويشير إلى أن عطوره لقيت إقبالا كبيرا من السوريين وغير السوريين، حيث يتلقى يوميا عشرات الطلبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نجح في جذب زبائن من لبنان والإمارات والمغرب، كما أن بعض الأشخاص من مدينة العطور الفرنسية حصلوا على عطره.

وبهارة واضحة، يقوم أنس بملء عدد من الزجاجات بعطور متنوعة، ثم يعيد تقريبا استعدادا لخلطها ووضعها في عبوة واحدة. ويشير إلى أن عطوره لقيت إقبالا كبيرا من السوريين وغير السوريين، حيث يتلقى يوميا عشرات الطلبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نجح في جذب زبائن من لبنان والإمارات والمغرب، كما أن بعض الأشخاص من مدينة العطور الفرنسية حصلوا على عطره.

وبهارة واضحة، يقوم أنس بملء عدد من الزجاجات بعطور متنوعة، ثم يعيد تقريبا استعدادا لخلطها ووضعها في عبوة واحدة. ويشير إلى أن عطوره لقيت إقبالا كبيرا من السوريين وغير السوريين، حيث يتلقى يوميا عشرات الطلبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نجح في جذب زبائن من لبنان والإمارات والمغرب، كما أن بعض الأشخاص من مدينة العطور الفرنسية حصلوا على عطره.

إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة

إلى تفاصيل عن تركيبات العطور. ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

إلى تفاصيل عن تركيبات العطور. ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

إلى تفاصيل عن تركيبات العطور. ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

على حساباته الشخصية، يقدم أنس نصائح حول الروائح والعطور، مع شروحات علمية تفسر أسباب تغير الرائحة على الجلد، بالإضافة إلى تفاصيل عن تركيبات العطور.

ويعتبر أنس أن مواقع التواصل وصارت منتجاتا تطلب إلكترونيا من أوروبا. قمت بتصميم عطور لمشاهير بمكونات يفضلونها، وكنت أُنشر كل ذلك على صفحتي في فيسبوك وإنستغرام، مما أسفر عن تفاعل كبير.

سيف أندلسي - مغاربي في مزاد بلندن

لندن - يُطرح للبيع في مزاد يقام بلندن في 12 نوفمبر الحالي سيف أندلسي - مغاربي تكمن أهميته في كونه عائدا إلى نابليون الأول، يُحتمل أن يكون انتزع من جندي مهزوم وأهداه الإمبراطور الفرنسي إلى ضابط بريطاني.

وتتخطى دار "تشارلز ميلر ليميتد" المتخصصة المزاد على هذا السيف الذي يبلغ طوله 80 سنتيمترا ويتميز بشفرة منحنية وحادة جدا، وخمّن بما بين 30

الفا و 50 ألف جنيه إسترليني (بين 38 ألفا و 64 ألف دولار) ويخلو هذا السيف القتالي من أي زخرفات وأحجار كريمة. وقال تشارلز ميلر إنه "كان يمكن أن يكون سيفا عاديا لو لم يكن ملكا لنابليون".

ولا تتوافر معطيات كثيرة عن أصل السيف، لكن الخبر أوضح أن شكله المنحني "هو سمة السيوف الأندلسية - المغاربية"، مرجّحا أن يكون "ربما أخذ من جندي مهزوم واحتفظ به (نابليون) كغنيمة حرب".

وتتضمن منطقة أفريقيا عروضاً حية لحيوانات القارة الشهيرة كرمز للحياة البرية الأفريقية، حيث يستمتع الزوار بمشاهدة "الأسود، والزرافات، وطيور البقاع بالوانها الزاهية"، وتُضفي هذه الفعاليات لمسة فريدة على تجربة الزوار، حيث تتيح لهم اكتشاف التنوع البيئي الأفريقي في أجواء تفاعلية مرححة، إذ تُعد منطقة أفريقيا فرصة فريدة لتعريف الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

أفريقيا تتألق بالألوان والفنون في موسم الرياض

الرياض - تتألق "منطقة أفريقيا" في "بوليفارد وورلد" ضمن فعاليات موسم الرياض 2024 بنسخته الخامسة، كوجهة استثنائية تجمع بين الجمال والتنوع الثقافي، لتصبح محطة أساسية لمحبي الثقافة الأفريقية والمستكشفين الباحثين عن تجارب جديدة، فقد تم تصميم المنطقة لتعكس ملامح العمارة الأفريقية، مستوحية أشكال المباني واللوانها والنقوش الغنية التي تميز هذه القارة، ما يمنح الزوار فرصة للغوص في عالم مليء بالألوان والحياة.

وتتضمن منطقة أفريقيا عروضاً حية لحيوانات القارة الشهيرة كرمز للحياة البرية الأفريقية، حيث يستمتع الزوار بمشاهدة "الأسود، والزرافات، وطيور البقاع بالوانها الزاهية"، وتُضفي هذه الفعاليات لمسة فريدة على تجربة الزوار، حيث تتيح لهم اكتشاف التنوع البيئي الأفريقي في أجواء تفاعلية مرححة، إذ تُعد منطقة أفريقيا فرصة فريدة لتعريف الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار بالثقافة الأفريقية العريقة، حيث تحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي تعزز من وعي الزوار

